آخر ساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA - 1490 - 15 MAY 1963

العدد ١٤٩٠ - ١٥ مايو ١٩٦٣



الشعب يبنى الاتحاد الاشتراكى العربي .. ◄



لقاء عبد الناصر وتيتو في يوغوسلافيا

رسالة خاصة لآخر ساعة من دمشق :



الموقف الخطير يتطور كل دقيقة

استقالة وزير الدفاع تكشف سر تردده السابق في قبول المنصب الوزاري





راشد قطيني
فى بيته منذ اكثر من اسبوعين



الفريق محمد الصوق
حقيقة الموقف على وجهه

دمشق ـ رسالة خاصة لآخر ساعة :

اكتب اليكم هذه الرسالة ظهر يوم الاثنين . فى الوقت الذى تولى فيه صلاح الدين البيطار رئاسة الوزارة لست ادرى ماذا يمكن ان يحدث بعد ساعة واحدة . وماذا يمكن ان يجرى غدا . ان الوقت خطير . كل دقيقة تاتى بخبر جديد . النفوس تغلى . المظاهرات مستمرة فى كل مكان المظاهرات تقاوم بالرصاص فى مكان، لتظهر فى مكان آخر اشد عنفا . كلها تهتف بشعار الوحدة . اخبار المعتقلين معروفة فى كل بيت . مداولات مجلس الوزراء قبل ان يستقيل الوزراء الوحدويون معروفة فى الشارع وعلى المقاهى وفى سوق الحميدية . كل مايجرى يصل الى السنة الجماهير بعد دقائق . لقد اعتكف اللواء رشاد قطينى القائد العام للقوات المسلحة فى بيته منذ اكثر من اسبوعين . وصحف العالم لم تعرف الخبر . ولكن كل مواطن سورى كان يعرف ان اللواء رشاد قطينى يهدد بالاستقالة احتجاجا على تسريح اى ضابط وحدوى . ان استقالة الفريق محمد الصوفى وزير الدفاع لم تنشرها الصحف الا منذ ايام . ولكن نص هذه الاستقالة كان موجودا فى جيب كل مواطن سورى وكان الشباب يتجمع ليقرأها ويستعيدها .



هذه الصور لا تحتاج الى تعليق .. انهـا تروى بصراحة حقيقة الموقف فى سوريا .. انه خطير وهـذه الجموع المحتشدة تروى بحناجرها وبهتافاتها كل ما فى صدورها من الآمال العريضة التى تبحث عنهـا .. والمكاسب التى تريد المحـافظة عليها والتى ضحت من أجلهـا بشـهدائها . . .





طالبات الجامعة والمدارس الثانوية لم يتخلفن لحظة واحدة عن تتبع كل احداث الوطن وخرجن في هذا الحشد يهتفن للوحدة

كل بيت فى سوريا يعرف اسماء المعتقلين واحدا واحدا وكيفية اعتقالهم واين هم معتقلون اخبار حلب تصل الى دمشق بسرعة البرق . أخبار حمص يتداولها ابناء حلب . مايجرى فى دمشق يصل الى اعماق كل قرية فى سوريا .

وهذه هى طبيعة الشعب السورى . الخدع السياسية لاتنطلى عليه . ان الشعب شارك فى بناء الاستقلال بدم شهدائه . وصنع الوحدة بدم شهدائه . ويدافع عن مصيره وحريته فى تقرير هذا المصير بدم شهدائه .

الشيء الغامض

والشعب السورى شعب حساس . يحكم على الموقف السياسى دائما بمشاعره قبل أن تأتيه الاخبار . وعندما أعلنت ثورة الجيش السورى ، سارت المظاهرات العارمة تؤيد الثورة وتهتف بالوحدة ، وشيء ما جعل هذا الشعب يستمر فى المظاهرات الهاتفة بالوحدة كل يوم وكل ساعة بعد اعلان تاليف الوزارة . وكانه يريد ان يؤكد ، وان يرسم الطريق لهذه الوزارة بوضوح كامل .. لا حل الا الوحدة . ولا سبيل الى تأخير الوحدة . ولا هدف الا تحقيق الهدف .

وهذا الشيء الغامض الذى ارتبط بمشاعر الجماهير منذ رياسة صلاح البيطار للوزارة .. أصبح الآن خبرا عالميا . أصبح معروفا أن حزب البعث كان يريد السيطرة على جهاز الحكم منذ الساعات الاولى . أصبح معروفا أن نهاد القاسم قدم استقالته لا بسبب الخلاف على توزيع المناصب الوزارية . ولكن لانه رأى حزب الشعب يحاول أن يعوق تنفيذ اتفاق الوحدة .

موقف الفريق الصوفى

وعرف الشعب السورى بعد اسبوع واحد من تاليف وزارة صلاح البيطار أن الفريق محمد الصوفى كان لايريد الاشتراك فى الوزارة . اعتذر من عدم قبول منصب وزير الدفاع . كان يريد أن يبقى فى عمله كضابط فى الجيش . وعقد مجلس الوزراء أكثر من اجتماع لم يحضره محمد الصوفى وكانت الاسئلة تتردد ان الفريق محمد الصوفى معروف بين جميع رجال الجيش انه من المؤمنين بالوحدة الذين قاوموا الانفصال . فكيف يتردد فى قبول المنصب الوزارى بعد القضاء على عهد الانفصال .. ومرت الاسابيع .. وعرف الشعب السورى لماذا كان الفريق الصوفى مترددا فى الاشتراك فى وزارة صلاح البيطار .

حل الازمة .. كيف ؟

ان السؤال الحائر الآن .. كيف ستنتهى هذه الازمة الخطيرة التى سببها حزب البعث ، بتسريح الضباط الوحدويين ، وتعيين ضباط بعثيين بدلهم ؟ . كيف سيتطور الموقف وحزب البعث يريد أن يسيطر بكل أجهزته على الوزارة والجيش وكافة المناصب ؟..

ان الموقف يغلى .. والجماهير لا تزال تامل أن تتغلب الحكمة والمصلحة العامة على نوازع البعثيين .. والجماهير تطالب بتشكيل جبهة قومية من القوى الوحدوية التى وقعت ميثاق القاهرة على أساس متكافىء . واعادة تشكيل مجلس الثورة ومجلس الوزراء على هذا الاساس . واعادة جميع المسرحين بتهمة الوحدوية !

***

اكتب لكم هذه الرسالة .. والاجتماعات فى مبنى الاركان مستمرة .. والمظاهرات فى جميع المدن مستمرة .. وطلقات الرصاص تسمع هنا وهناك .. وقصص الاعتقال تتردد .. والاجماع الشعبى فى أروع مظاهرة لا حياة بغير وحدة .





فى كل مكان من سوريا .. مظاهرات وجموع حاشدة خرجت تهتف للوحدة وللقومية العربية مدافعة عن مصيرها وحريتها

ماذا تستطيع أن تؤديه لجان الاتحاد الاشتراكى .. فى المؤسسات؟



الوزير وعامل امام صندوق الانتخابات



المرأة فى الانتخابات تؤدى دورها

بقلم: موسى صبرى

يظهر هذا العدد من « آخر ساعة » وتكون نتائج الانتخاب فى لجان الاتحاد الاشتراكى العربى قد أعلنت .. ومن ثم تبدأ اللجان فى التفكير فى مهمتها وفى وسائل ادائها لهذه المهمة ..

ولكن رواسب معركة الانتخاب، والدعاية الانتخابية لا تزال عالقة فى نفوس المرشحين الذين نجحوا والذين لم يكتب لهم النجاح .. وفى نفوس الناخبين الذين تحمسوا لهذا المرشح ففاز بعضوية اللجنة او لذلك المرشح فلم يحصل على الاصوات الكفيلة بفوزه ...

ومن طبيعة معارك الانتخاب .. المغالاة فى الحماسة .. سواء فى الدفاع او فى الهجوم .. ولا يخلو مجتمع صغير من المتطرفين الذين لا يستطيعون السيطرة على مشاعرهم او يعبرون عن هذه المشاعر بأساليب وألفاظ لا تلتزم حدود العلاقات الطيبة بين العاملين فى مكان واحد ..

وقد كان من الطبيعى أيضا ونحن نمارس أول تطبيق عملى لتحالف القوى العاملة من العمال والمثقفين والراسمالية الوطنية والفلاحين فى اطار واحد ، ان تعبر معركة الانتخاب عن التناقض بين هذه الفئات .. وبين ابناء الفئة الواحدة بوسائل مثيرة

ولذلك عدة أسباب ..

اولها .. اننا نمارس تجربة التطبيق العملى لهذا التحالف لاول مرة ..

وثانيها .. ان الكثيرين أخطأوا فهم مهمة لجنة الاتحاد الاشتراكى . فتصوروا أنها لجنة تشريعية أو لجنة تنفيذية ، يمكن أن تشارك فى ادارة المؤسسة مثلا . أو تفرض عليها لائحة عمل خاصة .. الى آخر مثل هذه الافكار الخاطئة التى سمعناها فى جو معركة الانتخاب ..

وثالثها .. ان الانتخابات كانت مناسبة صالحة لظهور الصراع الطبقى .. وهذا أمر يجب أن نرحب به ولا نتبذه . فالصراع الطبقى موجود ، وسيظل موجودا .. والمجتمع الجديد يسعى فى تطوره الى تقريب الفوارق وفى هدفه البعيد الى تذويب هذه الفوارق ومن ثم يبدأ المجتمع من طبيعة هذا الصراع وآثاره بأسلوب ديموقراطى سليم ..

ورابعها .. ان كل مجتمع صغير لابد أن يضم أقلية حاقدة مهما اختلفت أسباب هذا الحقد . وان تطور الوعى لا يمكن أن يشمل هذه الاقلية بحال من الاحوال ، وفى أى زمان ، وفى اى مكان .. والحق دائما يسعى الى استغلال الشعارات التى يتصور انها تنفس منه ..

***

كل هذه الاسباب .. تركت بعض الرواسب فى نفوس المرشحين أو الناخبين فى كثير من الوحدات .. ولكنها ـ كما قلت ـ ظاهرة طبيعية ، يجب أن نفتح لها صدورنا وعقولنا .. ويجب أن نتقبلها كنتيجة حتمية لمراحل التطور ..

***

فاذا كنا قد مارسنا تجربة التحالف بين القوى العاملة بوسيلة الانتخاب لاول مرة .. فلاشك أن مباشرة لجنة الاتحاد الاشتراكى عملها ، واجتماعها بحكم القانون مرة كل أسبوعين ، وتأليفها للجان أخرى تتفرع عنها يشترك فيها أعضاء الاتحاد الاشتراكى المكونين لمؤتمر الاتحاد فى المؤسسة .. لجان للتوعية وللثقافة و .... ثم اجتماع مؤتمر الاتحاد الاشتراكى للمؤسسة مرة كل اربعة أشهر بحكم القانون .. لاشك أن هذه الاجتماعات المتتابعة والمشاركة الجماعية فى رسالة اللجنة ، ستولد التقارب ، وستفتح الاذهان للاساليب الديمقراطية التى تحقق وحدة القوى العاملة ، وتحالفها ..

***

واذا كان الكثيرون قد تصوروا أن لجنة الاتحاد الاشتراكى ، لجنة تشريعية أو تنفيذية فى الوحدة أو المؤسسة .. فان التطبيق العملى ، سيوضح الحقيقة .. وهى أن هذه اللجنة خلية ثورية سياسية يكون أعضاؤها الطليعة الحامية للمكاسب الاشتراكية المدافعة عن التطور ، الحارسة على تحالف القوى العاملة فى اطار الوحدة الوطنية .. ان لجنة الاتحاد الاشتراكى فى المؤسسة لا تشارك بحال من الاحوال فى ادارة هذه المؤسسة .. فالادارة والتنفيذ هما من مهمة مجلس ادارة المؤسسة . وهى مسئوليته الاولى . ويساعد كثيرا فى عمل اللجنة السياسى أن يكون من أعضائها من هم أعضاء فى مجلس الادارة

واضرب لذلك مثلا اجتهاديا فى تفسيرى لمهمة اللجنة ..

ينص القانون على أن واجبات أعضاء اللجنة مثلا حل مشاكل الجماهير .. فاذا تقدم فريق من العاملين فى أى مؤسسة الى اللجنة بمذكرة يشكون فيها من أن المؤسسة تخالف قوانين التطور الاشتراكى .. وقدموا الادلة على ذلك .. فهذه مسالة يمكن وصفها بانها مسالة سياسية . فان السياسة فى مجتمعنا الجديد ، هى حماية التطور الثوري ودفعه الى الامام

فى مثل هذه الحالة ليس من حق لجنة الاتحاد الاشتراكى أن تفرض حلا معينا تلزم به مجلس ادارة المؤسسة ..

ولكن واجبها أن ترفع مذكرة بذلك الى المستوى الاعلى فى الاتحاد الاشتراكى .. وقيادة الاتحاد الاشتراكى هى صاحبة التصرف فى ذلك ..

ولذلك فانى أقول ان وجود بعض أعضاء مجلس الادارة فى لجنة الاتحاد الاشتراكى ، كفيل بتيسير المهمة السياسية لهذه اللجنة ..

***

واذا كانت معركة الانتخاب قد رسمت صورا عديدة لمظاهر الصراع الطبقى ، ومكامنه ، ودوافعه فان المجتمع الجديد فى حاجة ماسة ومستمرة الى وضوح هذه الصور ..

ان تطورنا لا ينكر هذا الصراع .. بل هو يعالج هذا الصراع بالاسلوب الديمقراطى .. والصراع الطبقى فى مجتمعنا لا يتطور ليفرض دكتاتورية طبقة واحدة . وأعضاء الاتحاد الاشتراكى العربى .. وأعضاء لجانه .. وأعضاء كل مستوياته ، حراس على هذا الاساس من أسس تطورنا . وهذه احدى الفوارق بيننا وبين الشيوعية . اننا نسمح للصراع بين الطبقات أن يعبر عن نفسه ، وأن يوضح مشاكله ولكننا ندعو كل القوى العاملة أن تتبنى هذا الصراع وان ترسم له الحلول ، بالاسلوب الديمقراطى السلمى الذى لا يسمح بدكتاتورية الطبقة .

***

وأخيرا .. اذا كانت قد ظهرت بعض الالسنة الحاقدة فى معركة الانتخاب .. فان ارادة الغالبية كفيلة بقطع هذه الالسنة . والاشاعات الكاذبة لا يمكن أن تعيش فى الاجواء الديمقراطية التى تقدس حرية الكلمة . والكلمة الحاقدة لا تقتلها الا المناقشة الحرة وكشف الحقائق ..

وهذه ظاهرة لا يمكن أن يخلو منها مجتمع .. ولكن تطور الوعى ، كفيل دائما ، بكشف أستار من يختفون وراء الاقنعة الشريفة ، لتحقيق أغراض بعيدة عن شرف الكلمة .. وشرف التطور ..

***

خلاصة القول أن كل ما بدا للمراقبين فى معركة الانتخاب للجان الاتحاد الاشتراكى العربى ، يدعو الى التفاؤل .. ويبشر بنجاح التجربة .. ويؤكد بما لا يدع مجالا للشك ، أننا كنا فى أمس الحاجة فى الوحدات والمؤسسات الى قيادات تبشر بالتطور لتحرسه .. فالتوعية السليمة بالتطور هى كتائب حراسته الاولى . والتقارب النفسى بين الفئات العاملة هى الارض الصالحة التى تمهد للتقارب المادى .. وحرية الكلمة هى الهواء الصحى الذى ينقى رئات المجتمع من تجار الاشاعات والاحقاد الصغيرة .. وأعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى الممثلون للقوى العاملة فى المجتمع لا يتجمعون على مائدة واحدة ، لمجرد الاجتماع . ولكن لاداء رسالة ضخمة شعارها وحدة الهدف .. وهدفنا جميعا هو التطور الى مجتمع سعيد يعرق ابناؤه ليحققوا لانفسهم مايكفيهم .. وتعمل أجهزته وفى يدها ميزان أمين ليحقق لهؤلاء العاملين العدل فى ثمرة عرقهم وكفاحهم

موسى صبرى

بالدموع ودع شعب الجزائر الرئيس



- الأمل الذى تنتظره الملايين فى أغسطس القادم
- الأمنية الغالية التى تحققت بعد عام من يوم النصر
- دموع أم جزائرية تروى روعة اللقاء وألم الوداع

الجزائر – من منير نصيف :
شهدت اللقاء . وشهدت الوداع . لقاء الشعب الجزائرى المكافح بالرئيس جمال عبد الناصر . وكان اللقاء حارا على الارض الباسلة . . وكان الوداع حارا مؤثرا . لقد خرج الشعب الجزائرى كله يستقبل ((جمال)) ، ثم خرج مرة اخرى ليودع ((جمال)) ! .

رسالة من الجزائر يكتبها :
منير نصيف
وتسجلها عدسة :
احمد يوسف

كان الفارق الوحيد بين اللقاء والوداع هو التعبيرات التى ارتسمت على وجوه الملايين . عندما استقبل الشعب جمال عبد الناصر كانت الفرحة تملأ الوجوه التى رفضت أن تصدق انها تقف وجها لوجه أمام جمال عبد الناصر . وعندما ودع الشعب جمال كان التأثر يرتسم على الوجوه السمراء التى جاءت تودع الرئيس وتتمنى له سلامة الوصول . فى اللقاء دوت الزغاريد . وفى الوداع سالت الدموع عندما وقف الالوف يلوحون بايديهم ومناديلهم لجمال عبد الناصر . وعندما بدأت « الحرية » تفترق عن الميناء الذى احتضنها ، بكى الرجال الابطال الذين جاءوا ليقولوا لجمال « مع السلامة » ! حتى عندما أصبحت الباخرة فى عرض البحر ، رفض أبناء الجزائر . . الرجال والاطفال والنساء الذين اصطفوا على طول الطريق الذى يشرف على البحر . . رفضوا جميعا أن يغادروا أماكنهم . وظلوا يقفون فيها ويلوحون بايديهم حتى غابت « الحرية » واختفت عن الانظار .

قالت لى أم جزائرية كانت تقف مستندة بيدها على السور الحديدى المقام فوق طريق «الكورنيش» . قالت وسط دموعها التى كانت تمد منديلها بين لحظة واخرى من تحت حجابها الابيض لتمسح به دموعها . . قالت : « لقد زغردت مرتين . يوم حصلت الجزائر على استقلالها . ويوم وصول « جمال » الى بلادنا . ولكننى اليوم أبكى . . أبكى لان جمال سيفترق عنا . لقد كنا نريده بيننا فترة أطول . كنا نريد أن نصافحه ونتحدث اليه . كانت امنيتى أن أضع يدى فى يد جمال وأشد عليها . ولكنها كانت أيضا أمنية الملايين . ولم يكن ممكنا ان يصافح جمال عبد الناصر الملايين . . الملايين الذين استقبلوه والذين ودعوه » .

اقلب الصفحة









اقلب الصفحة من فضلك



الجزائر تودع الرئيس ..
ولكن إلى لقاء قريب



عبد الناصر يستقبل مجاهدة جزائرية في قصر الشعب ..

الرئيس عبد النـاصر وبن بيـللاونواب الرئيس عبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين وزكريا محيى الدين.. حديث بين أخوة فى قصر الشعب



وقال لى مراسل أجنبى جاء مع المئـات الذين امتلأت بهم فنادق الجزائر ، قال الرجل وهو يكتب رسالته التى يصف فيهـا وداع الشعب الجزائرى للرئيس عبد الناصر ، قال : « لقد كتبت الرسالة ثلاث مرات ، ومزقتها فى المرات الثلاث . فقـد شعرت أننى عاجز تماما عن أن أصف كل هذا الذى شهدته اليوم . »

وقال لى مراسل آخر : « من كان يصـدق أن الرئيس جمال عبد الناصر سوف يزور الجزائرالحرة المستقلة ، وينزل ضيفـا فى القصر الذى احتله الحكام الفرنسيون عشرات السنين .

من كان يصدق أن شوارع الجزائر التى كانت مستعمرة للفرنسيين ستتحول الى مهرجان شعبى عربى وتمتلىء بأعلام الحرية وتدوى بالهتافات الوطنية وهى تستقبل رائد القومية العربية .»

هكذا كان استقبـال الشعب الجزائرى للرئيس عبد الناصر . وهكذا ودع شعب الجـزائر الرئيس عبد الناصر . لقد كافح هذا الشعب الباسل ثمانى سنوات من أجل حريته ومن أجل استقلاله . كانت أمنيته الاولى أن يتحقق الاستقلال لهذه البلاد التى عاشت تئن تحت نير الاستعمار .. وعندما تحققت الامنية واستقلت الجزائر ، بدأ الشعب يتطلع الى أمنية أخرى غالية . كان كل من فى الجزائر يقول: « متى يجىء جمال ؟ » حتى وهم يحتفلون بالنصر .. وهم يحتفلون بحريتهم . كانوا يشعرون أن هناك أخا كبيرا لهم كان يجب أن يكون وسطهم فى هذا اليوم . كانوا يقولون « ليت جمال كان معنا لكى يشاركنا فرحة النصر ونشوته » .

ومرت الايام وبعد عام تقريبا تحققت الامنيـة الغالية وجاء جمال عبد الناصر ليزور البلاد المكافحة وخرج الشعب كله ليحتفل من جديد بيوم النصر.. يوم وطىء جمال أرض الجزائر ..

هكذا استقبل شعب الجزائر الرئيس جمال عبد الناصر . وهكذا كان وداع الشعب للرئيس عبـد الناصر ، وهو وداع مؤقت للقاء قريب . فقدشاءت الظروف ان يموت البطل المكافح الحميستى خـلال زيارة الرئيس ، وأن تعلن الجزائر الحداد على البطل الفقيد وأن يختصر الرئيس عبد الناصر زيارته على أن يعود الى الجزائر مرة أخرى فى أغسطس القادم.

وعلى هذا الامل يعيش اليوم شعب الجزائر كله . أمل اللقاء بجمال مرة أخرى على الارض الحرة المكافحة .



عندما يلتقي الأحرار

بريشة زهدي



عاشت لجان القاهرة من الصباح الباكر حتى الساعة الخامســـــة فى زحمــــة للادلاء بالاصوات .



كانت العملية فى عقــــول الناخبين هى فقط اختيار الاصلح فى الوحدات الاساسية والمؤسسات الجماهيرية



فى سرية تامة ومطلقة كان الناخب يقف فى مكان أمين ليختار الذين يرى أنهم الاصلح

الوعى الكبير الذى عشناه فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى

انتهت انتخابات الاتحـــــادالاشتراكى العربى .. فى سبعة آلاف وحدة اساسية ومؤسسة جماهيرية .. وبذلك أصبح لدينا ٠٠٠ر١٤٠ الف عضــو فى اول تنظيم شعبى .. ان هـــذه الانتخابات أســـفرت على وعى تام لدى قوى الشـعب العاملة .. أثبتت ان الناخبين والمرشحين كانوا حقيقـة على المســـتوى الاشتراكى السليم فى المعركة .. كانت عمليات الانتخـاب تتم فى بساطة وايمان واختيار المرشـــح الصالح فقط دون أسباب اخرى .. وهذا هو التحقيق الصحفى الذى كتبه محمد عبــد الحميد وفاروق عبد الســـلام المحرران بآخر ساعة .

كان الشعب خلال الاربع والعشرين ساعة التى سبقت يوم الانتخاب .. أشبه بأفراد الاسرة الواحدة حينما شاهدنا على الطبيعة روح الود والهدوء التى سادت بين الناخبين والمرشحين فى المحافظات والمدن والقــرى والجامعات والمصانع .. كان المرشح يسعى الى الناخبين ليتحدث اليهم عن الاتحاد الاشتراكى العربى .. وكان الناخبــــون يجتمعون بالمرشحين لسماع توعيتهم .. وفى نفس الوقت اختيار الصورة التى يمكن أن يكون عليها المرشح الذى توافق عليه الاغلبية .

* فى محافظة الشرقية ذهبنا الى قرية شرويدة .. كانت شمس الصباح مازالت وراء الافق .. وجماعات الفــلاحين تتجمع لتتجه الى لجان الانتخابات .. كانت المعارك فى الماضى عبارة عن عمليات قذف وتهديد وضرب ، وأحيانا تصل المعارك الى ضرب الرصاص . كانت المعارك تدور حـــول الاشخاص . فلان لابد أن ينجح بأيــــة وسيلة .. لم يكن هناك مبدأ أو عقيدة .. لم يكن هناك هدف أو تنظيم يجمع المجتمع حوله . وفى الطريق الى لجـــان الاتحاد الاشتراكى العربى كان الحديث يتم فى هدوء . كان المساء الذى سبق الصباح قد تم فيه اختيار العشرين عضوا . كان هذا المساء يتم فيه اختيار أصلح المرشحين فعلا بغض النظر عن اعتبـــار القرابة أو الصداقة . انما كان هدف الجميع اختيار الاصلح

ناس بلدنا

قابلنا على جسر الترعة .. بيومى عبدالله حسب الله .. فلاح .. يبلغ من العمر ٦٩ سنة . كان يسير فى بطء العجوز . ويتكلم فى قوة الشباب المتحمس الواعى قال :

ـ لاول مرة يابنى يجتمــع أولادنا ليقرروا اختيار الاصلح فى هدوء .. فى ايمان .. فى حب وصفاء .. كنا نقول لفلان أن زميله أقدر منه على الكفاح فيوافق بروح جميلة .. كان الهدف دائما مصلحة الجميع . كان الهدف الخدمة العامة . على أساس أن العضوية تكليف وليست للشرف فقط .

وقالت لى الآنسة زينب محمد الصادق جمعة المدرسة بمدرسة شرويدة الابتدائية:

ـ اننى من أبناء القرية .. التى نشأت وسط هذه البيوت واحسست أن واجبى الترشيح [illegible] رشحت استجابة لاهل قريتى .. فقد وجدت [illegible] مجمعون على ذلك بالرغم من أننى حديثـــة العهد .. اننى أحبهم جميعا . أحبهم لانهم أرادونى .. وسوف أكون دائمـــا الانسانة التى تخدم وتضحى فى سبيل الاتحاد الاشتراكى العربى والحفاظ على مكاسب الاشتراكية

وفى قرية شبيه .. قابلنا عائشـــة محمود شهوانى .. سيدة لها ثلاثة أولاد تزرع فى فدان واحد وتؤمن بحقها فى الحياة تؤمن بأن الدنيا قد دارت وحقق لهـــا الاتحاد الاشتراكى العربى الحق فى أن تدبر حياتها ، وتكيف مستقبلها على أساس الصالح العام دون اى اعتبار آخر .

وتكلمت .. كنا نسير على التراب .. كنا نأكل الفتات فى الماضى .. كان صوتنا يتم عن طريق العربات التى يركبها رجالة بالضرب والتهديد .. أما الان فلى مطلق الحرية .. للفلاحة الحق فى أن تختـــار الذى تريده .. التى ترى أنها تدافع عنها وتحفظ لها مكاسب الاشتراكية . وسوف نسير على الطريق الى الحياة الجديدة بروح واعية باذن الله .

الوعى الكبير

* فى القاهرة .. فى مؤسسة البترول بالدقى التقينا بالمرشحين والناخبين .. فلقد بلغ عدد المرشحين ٨٣ مرشحا .. وعدد الناخبين ٣٤٧ ناخبا .. وتنازل أحد المرشحين واسمه عبد الفتاح أبو زيد عبد العزيز ويعمـــل سائقا بالمؤسسة تنـازل لزميل له اسمه محمد هلال يعمل أيضا سائقا .. ويعلل عبد الفتاح تنازله لزميله انه رأى من الافضل أن يوحد الصف بينه وبين زميله مادام يستطيع أن يعبر عن مبادئه داخل لجنة العشرين

وحينما سألت هذا السائق .. وما هى مبادئه داخل اللجنة .. قال لى فى سرعة أن مؤسسة البترول المعروف عنها أنها مؤممة ومعنى ذلك أنها كانت ملك لبضعة أشخاص ثم انتقلت ملكيتها الى الشعب بعد التأميم .. والتأميم فى نظرى لايعنى أنه قام بتصفية كل بقايا الراسمالية العفنة .. ولكن التأميم بداية العمل الجاد المثمر .. ولذلك فاول مبدأ لى هو تصفية آثار الرأسمالية داخل المؤسسة .. فاعطاء الفرص للجميع والعمل على تكافئها

والتقيت بأحمـــد كامل البدرى رئيس مجلس ادارة المؤسسة وهو أيضا مرشح وسألته :

* هناك اتجاه يقول ان الرؤساء فى المصالح الحكومية والمؤسسات بينهم وبين القاعدة انفصال شبكى فكيف توضح ذلك بترشيحك فى الاتحاد الاشتراكى ؟ !

فقال لى : صحيح ان هناك انفصـــالا شـــبكيا بين المديرين والموظفين .. ولكن هذا يوجد فقط فى المجتمع الرأسمالى الذى يبنى نفسه على أساس الحقد والوصول الى القمة بأى ثمن .. فالغاية عنده تبرر الوسيلة .. أما المجتمع الاشتراكى فمثل هذه الحواجز وهذا الانفصال قد حطمناه تماما . فطبيعة العمل فى المؤسسة تحتم لقاء المدير بالموظف الصغير ولقائه بالساعى والسائق .. ثم أن كثرة الانتاج تتطلب عدة شروط فى المدير الناجح .. وهو أن يرضى العاملين معه رضا أساســـه الحب والتفاهم

ثم التقيت بأحد رؤساء الاقســـام فى المؤســـــــة وهو اصغر مرشح .. اسمه مكرم فهمى عمره ٢٥ سنة . قال لى : انه لم يلجأ الى أى طريقة للاعلان عن نفسه من خلال لافتات أو منشورات .. وكنت أدعو زملائى على الا تعلق لافتات على الجدران .. فعمل كل انســـان هو خير اعلان عنه .. ولذلك دعوت زملائى الى عقـــــــد ندوات عن الاتحاد الاشتراكى ومهمة لجنة العشرين وكان كل منا يتكلم عن مهمته داخل هذه اللجنة . والشىء الذى كنت افتقده قول بعض المرشحين دائما ان لجنة العشرين مهمتها سياسية فقط .. وهذا قول خاطىء انتشر داخل المؤسسة . واستطعنا أن نصحح هذا القول .. فلجنة العشرين مهمتها سياسية .. بجانب مهمتها الاجتماعية داخل المؤســـــة والا انفصلت احدى المهمتين عن الاخرى وأصبحت اللجنة عرجاء تمشى على قدم واحدة .

دنيا جديدة

وفى وحدة مبنى مستشفى أم المصريين وهى تضم ١٧٧ ناخبا و٣٠ مرشحا مابين أطباء وعمال وموظفـــين . ومن الحكيمات اللاتى رشحن للاتحاد الاشتراكى كاملة طلبة رئيسة الحكيمات وفايقة على محمـــد المرضـــــة بالمستشفى ومدير المستشفى الدكتور عبد السلام الطويل من المرشحين قال لى :

ان مستشفى أم المصريين هـــو أول مستشفى عمل مجلسا يضم الاطبـــاء والعمال والمرضى وهذا أول تقليد الاتحاد الاشتراكى العربى

وعاشت اخر ساعة اللحظات الاخيرة قبل اعلان نتيجة الانتخابات للجان الاتحـــاد الاشتراكى العربى فى الاسكندرية ... كانت الاسكندرية اشبه بالعروس فى ليلة الزفاف بعد أن ارتدت حلة كلاسيكية من الاعلانات ولافتات الدعاية التى غطت جدران وحوائط وأراضى شوارع الاسكندرية بأكملها .. ظهرت فى الاسكندرية طرق مبتكرة فى الاعلان واللافتات كان أجملها المراكب الشراعية وقوارب الصيادين التى أخذت تطوف مياه الميناء الشرقى والانفوشى وقد علقت لافتـــات الدعاية للمرشحين من الصيادين وامتلأت بشباب حى الانفوشى يطبلون ويزمرون ويرددون أهازيج شعبية من المرشحين .. وفى لجنة المستشفى الجامعى الرئيسى التى تضم ٢٤٢ شخصا تقدم منهم ٩٨ ناخبا بينهم مدير المستشفى والتمورجى والحكيمة والممرضة ظهرت طرق مبتكرة للدعاية منها رسم لكاريكاتير يصـــور ممرضة وقد ارتدت ملابس الملائكة ولهـــا جناحان يحملان اسم الاشتراكية ـ الميثاق وعلى الجسم اسم الحكيمة المرشحة ..

.. وفى قطاع كليات جامعة الاسكندرية اشتدت المعركة فى كليـــة الزراعة التى ضمت أكبر عدد من المرشحين

كانت لجان الاســـــكندرية تســـير فى هـــدوء .. عبد العزيز الســـــيد وزير التعليم العـــــالى ينتظر دوره ليدلى بصــــوته بعـــد هذا المواطن




عبد القوي حسيب
طلعت سلام
محمد خشبة
سعيد عفيفي
ليلى بيومي

الإسلام والاشتراكية العلمية فى وقت واحد..
شعار ثورة اشتراكية فى فرنسا لضرب شعار الاستقلال!
جبهة التحرير تعلن الثورة فى أحلك الظروف

قصة شعب

بقلم: مازن البندك



مصالى الحاج .. ايدلوجية فاسدة ..



بن بيللا .. ركب العاصفة

((هل انت من عداد الابطال، أين هى جراحك ؟)) . وحين يكون الانسان مؤمنا بان الخير الاسمى هو الحرية وليس الحياة ، فلا يمكن ان يكون المثل الاعلى ان يحيـا ويهرم كالكلب ، بل ان يجابه الموت كالاسد .

بهـذه الكلمـات التى تتفجر باقصى طـاقات الارادة الثـورية يروى الثـائر الجزائرى عمار اوزيفـان ــ وهو يتولى حاليا منصب وزير الاصلاح الزراعى فى الجزائر ــ قصـة الثـورة الجزائرية فى كتابه : ((الجهاد الافضل)) . ويمكن ان تكون قد قرات منـه كتـابا عن الثورة الجزائرية ، ولكن مع هذا الكتاب فانك تعيش الثورة نفسها فى جميع لحظاتهـا .. ساعات التحضير لها ، سـاعات مخاضها الرهيب ، ساعات الالام الهائلة للشعب الجزائرى ، ساعات تكون الارادة المعجزة ، ثم ساعات انطلاقهـا الجبار تصنع القدر .

مع عمـار أوزيفان لا تقرا عن الثورة

.. انك تعيش الثورة .

الثورة الجزائرية من الواقع الجزائرى

• لا يمكن لاية حـركة ثورية أن تامل بالنجاح مالم تغرس جذورها فى الواقع التاريخى . لكن لا بد لها ، لكى تغرس جزورها ، من اختبار الكفاح العظيم ومن التعمق فى عقيدة سياسية حقة .

وهذه هى الميزة الاساسية للثورة الجزائرية . قد انطلقت من حقائق الحياة الجزائرية ومن الواقع الجزائرى نفسـه بكل ابعاده الثقافية والاقتصادية والنفسية والسياسية . وفى نفس الوقت فان محتواها العقائدى كان تعبيرا عن أعمق احساس ثورى ونهج علمى وتمرس نضالى مزود بالتجربة المريرة .

القضاء على الايدولوجيات الفاسـدة

كانت الجزائر بعد احتلال يزيد على مئة وثلاثين سنه مرتعا لايدولوجيات فاسدة لا تنتهى ومفاهيم متضاربه قد عششت فى أسس النظام الاستعمارى . وقامت جبهة التحرير فى أول انطلاقها لتجهز على كل هذه القوى التى تشل الشعب وتعطل لديه ارادة الثورة ، وهى :

*** دردشة النساك واصحاب الطرق وبدعهم المغايرة لروح الاسلام والخارجة عليه ، وكانت أيدلوجية هؤلاء هى مرتكز للدعاية الاستعمارية لفرض سيطرتها وسيطرة الملاك الكبار وبث روح الخنوع والذلة عند الجماهير .**

*** الاصلاحيون الذين يئسوا من امكانيات التحرر بالثورة والذين يؤمنون بان السبيل الى استقلال الجزائر هو استجداء فرنسا والرضا بنشر التعليم ورفع الحجاب الى ان يجئ خلق من الخارج يتمثل فى هتلر احيانا او سلطان استانبول احيانا اخرى .**

*** ثم اخطر هذه القوى ايدلوجية الاستسلام من الذين تفترض فيهم الارادة الثـورية فى الحزب الشيوعى الجزائرى والحركة الوطنية الجزائية . الذين دأبوا على التشكيك فى جبهة التحرر .**

*** وآخر هذه الايدلوجيات الاربع الايدلوجيـة المصالية التى يمثلها مصالى الحاج التى تطورت من حذرها من قيام ثورة مسلحة . فالى مناهضـة مسلحة لها بعد ذلك ، وهكذا انتهى بمصـالى الى ان يكون كويسلنج الجزائر بدون فعـالية كويسلنج .**

الايدلوجية الثورية

وبعد القضاء على هذه الايدلوجيات المعطلة للثورة كان على جبهة التحرير ان تكشف وتنمى الايدلوجية المكونة للثورة التى تنبع من الحياة الجزائرية والواقع الجزائرى .

والاستعمار الفرنسى رغبة منه فى سحق الجزائر ومحو شخصيتها القومية نهائيا عمد الى محاولة رهيبة لمحو الدين الاسلامى والقضاء على اللغة العربية .

ولهذا فان الحركة الاسلامية التى كان يجاهد من اجلها العلماء ، والمطالبة بالمكانة الحقيقية للغة العربية كانت تنتهى الى كلمة ثالثة هى الوطن ، والدين واللغة .

والدين واللغة هما الى جانب ذلك عونان تحققان وحدة الشعب الجزائرى نفسه من عرب وبربر . فلغة البربر عند تحليلها لا تعدو ان تكون احدى اللهجات العربية . والاسلام دين الجميع . **والاعتزاز به مظهر للاعتزاز بالكبرياء القومية .**

والاصرار على الشعور القومى يعنى دائما الانتصار للاسلام والعربية . وقد استطاعت الثورة الجزائرية ان تعرف امكانية **دراسة الاسلام والاشتراكية العلمية ونزعة النقد التجريبى معا** . ولينين نفسه كان يحترم العقيدة الاسلامية وتاثيرها فى النفوس الذى لا يتعارض مع الاشتراكية ، اذا لم يكن دفعا لها . فقد سارع بعد انتصار الثورة السوفيتية الى اعادة نسخة قرآن الخليفة عثمان وعليها دمه من احـد متاحف موسكو الى جامع تجارى بسمرقند .

محاولة خلق عداء دينى

وقد أخذ الهجوم على الاسلام والعروبة مختلف الأشكال . عند هدم المساجد ومنع المدارس العربية وتحويلها الى القاء محاضرات عليها الطابع العلمى يحاضرها اساتذة من الســوربون ، وقد حاول هؤلاء خلق اسطورة . عداء تاريخى بين الهلال

والصليب والتأكيد على رجعية الاسلام ، هى محاولتهم القضاء على الشخصية القومية للجزائر ووصل بهم الحد الى درجة تزوير التاريخ .

فمعركة رونسيفو فى القرون الوسطى يصورها المزيفون من بعض اساتذة السوربون بأنها حرب دينية بين المسلمين والمسيحيين ولكن الواقع التاريخى غير ذلك .

فحين تعرضت شعوب الباسك المسيحية لخطر غزو بربرى همجى قادم من اواسط اوربا استنجدت بالعرب المسلمين فى اسبانيا ، الذين تخطوا البرانس لنجدتهم . فالتضامن بين المسيحية والاسلام فى وجه البربرية هو العلاقة الحقيقية التى تجمع بين

الاثنين . وكل من يتصفح كتاب « تاريخ البابوات » يرى أمثلة عديدة على التضامن بين الرسالتين . مثلا : فى استقبال اقيم للبابا لمناسبة مروره فى مونبلييه ، جلس الى يمينه ، حسب الاصول البروتوكولية فنصل مسلم لانه كان أكثر الحضور ثقافة .

وقد كان موقف رجال الكنيسة والراهبات من الثورة الجزائرية موقفا مشرفا لم يتأثر بالسياسة الرسمية لفرنسا القائمة على مناقضة الاسلام والمسلمين .

كانت الراهبات البيض شاهدات صامتات يحرجهن الانحطاط العسكرى الهستيرى الجسدى والاخلاقى .. وكثيرا ماحاولت الراهبات دون اعمال النهب والاغتصاب والتدابير الانتقامية ضد القرى الخالية من الرجال .. لقد أسرع الكهنة لنجدتنا فى كل مكان . واضافونا ، واعتنوا بنا . ونبذت الكنيسة الكاثوليكية الماضى الاستعمارى . ورفضت التقارب الخطر بين الصليب والمحراب .

وكثير من المؤرخين الفرنسيين الثقات والاشراف

المال الكافى لتسديد الضريبة ، ان تقيد يداه وراء ظهره ويترك فى حرارة الشمس الى ان يأتى من اقربائه من يدفع عنه .

وكان بعض الحكام يمعنون فى هذا العذاب فيصبون على رأس الوطنى المقيد والمعرض هكذا للشمس حليبا يجتذب الذباب .. هذا مشهد لم

يغب عن ذاكرتى قط . غير ان ابى ما كان ، على الارجح لينال . حين موته ، وسام الكومندور دى لاليجيون دونور لو لم يكن تصرف ذلك التصرف .

فالاستعمار الفرنسى كان مجوعا كما انه كان محتلا أجنبيا . وجماهير الشعب تتجه فى كفاحها من أجل الاستقلال والعدالة الاجتماعية فى وقت واحد . وقد استطاعت جبهة التحرير الجزائرية ان تقوم بالثورة القومية والاشتراكية مرة واحدة .

ووجدت فى الاسلام معينا ثوريا لا ينضب من اجل هذه الثورة لانه فى الوقت نفسه كانت الجماهير تجد فى الحمية الاسلامية مظهرا للاحتفاظ بشخصيتها القومية .

طبقتان عماليتان

عربية واجنبية

ومن المشاكل التى واجهتها جبهة التحرير وجود طبقة عاملة اوربية . . ولقد قسم النظام الاستعمارى بأساليبه الاقتصادية والسياسية الملتوية الفئة الكادحة التى تتقاضى أجرة الى مجموعتين كبيرتين مختلفتى الاصل واللغة والدين والمهنة

وشروط الحياة . لاصحاب العلم المثلث الالوان ، الاجور العالية وضمان العمل والتقدم ومراكز السلطة والفيلا والسيارة والفاليه .. وللعاطمة

وفى اثناء الحرب العالمية الثانية رأى الجنود الجزائريون هزيمة ضباطهم الفرنسيين . وعرفوا تماما حقهم فى سيادة أنفسهم .

ويصف المسيو بريلييه الحاكم السابق للجزائر الحالة السائدة هناك بعيد الحرب :

« ان فرنسا تكابد علة رهيبة . كان المسلمون يستجدون حقوقهم ، وهم اليوم يفرضونها » .

فشلت الاصلاحية

لتكون الثورة

واخطر ما يمكن ان يواجه الحركات الاستقلالية محاولات اجهاضها بالحلول الوسط ودغدغة أحلام الثوريين بالفتات واستلال ارادة التغيير عندهم بالصدقة القليلة والتمويه .

وفى الجزائر يحفل سجل فرنسا بمثل هذه المحاولات . فهى حينا تعتبر الجزائر جزءا من فرنسا ، ولكنها عمليا تعاملها كمستعمرة . ففى البرلمان الفرنسى كان يمثل الجزائر ثلاثون نائبا ، منهم ١٥ نائبا عن تسعة ملايين عربى و ١٥ نائبا آخر عن مليون أجنبى . وحينا كانت فرنسا تعترف بالجزائرى مساويا للفرنسى قانونيا ومن ناحية الوضع الاجتماعى . وعمليا فان ذلك لم يتحقق .

وكثيرا من الجزائريين الذين خدعوا بفرنسا كانوا يؤمنون بالطرق الاصلاحية لتحقيق اهدافهم . ولكن ايمانهم هذا تبدد بالتجربة وأمام الكراهية الفرنسية العمياء للعنصر العربى وبعد تخلى فرنسا عن كل وعد كانت تبديه واصرارها فى سياسة محو الشخصية الجزائرية دون الاعتراف بحقوق الجزائريين مساوية للفرنسيين .

وأخيرا تبدد وهم تحويل الذئب الى نعجة .

تراجع أمام المجازفة أو التهور .

* انعدام الدعامة الشعبية :

فقد اعترف المنشور الذى أعلنت فيه الجبهة الثورة المسلحة فى لحظة انعدم فيه العامل الحاسم فى تقرير النصر : الرأى الشعبى .

وقامت القوى السياسية كلها حينذاك ضد جبهة التحرير التى أعلنت الثورة . فالاحزاب التقليدية ترى فيها مغامرة حمقاء . والشيوعيون يرون فيها ارهابا غير لازم . حتى أن الحزب الشيوعى اتهم الاستعمار بتدبير الحوادث الاولى للثورة ! واخذ عليها انها تناقض نفسها اذ تعلن الثورة فى الوقت الذى تعترف فيه بانعدام الرأى الشعبى .

ولكن المعجزة تمت .

فالثورة أمر معضل . لاتطلع من الارض جاهزة . لا تسقط من السماء كاملة . وهى لا تصطنع كيفيا . ليست مادة تستورد من الخارج . ليست علاجا يحضر فى المختبر .. أو وجبة تهيأ بالاعتماد على كتاب ممتاز فى فن الطبخ .

« الثورة اولا وضع ثورى يختمر فى أعماق المجتمع وفق شروط لا تتعلق بارادة الناس والطبقات والاحزاب . **لكن لايتحمل بالضرورة**

كل وضع ثورى الى ثورة . لكى يتفجر فى ثورة يجب أن تلقحه وتحييه طاقة وارادة طبقة اجتماعية متقدمة وعازمة على قلب الطبقة الاجتماعية المسيطرة » .

ان اعلان الثورة افاق الجماهير من سباتها وصنعت بهم كلمة الاستقلال فعلها الساحر .

« يا للشعب الجزائرى من خالق كامل للمعجزات .



ديغول .. عادلات الاصلاحية



موريس لوريز .. عمال ارستقراطيون



جى موليه .. ترهات اشتراكية

كانوا يحترمون الاسلام والمسلمين من دون أن تنسيهم المحاولات الجامحة للاستعمار الفرنسى الاعتراف بالحقائق البديهية . وقد كتب كلود فارير عضو الاكاديمية الفرنسية :

فى عام ٧٣٢ ميلادية ، ألمت بالانسانية كارثة قد تكون اكثر الكوارث شؤما فى العصر الوسيط كله ، وقد غرق فيها العالم الغربى طوال سبعة قرون أو ثمانية فى مهاوى بربرية كان عصر النهضة قد بدأ يبددها ، والتى قواها عهد الاصلاح من جديد ..

« هذه الكارثة التى أكره حتى ذكرها هى الانتصار المقيت الذى احرزه متوحشو الهاركاس من محاربى الفرانك بقيادة الكاردلنجى شارل مارتل على الكتائب العربية ، والبربرية .. لقد تقهقرت المدنية فى هذا اليوم المشئوم لثمانمائة عام .

واقع سياسى واجتماعى

لقد كانت المشكلة الدينية بالنسبة لجبهة التحرير الجزائرية واقعا اجتماعيا وسياسيا ليس فيه شىء غامض . فمحاولات القضاء على الاسلام هى فى واقع الامر محاولات للقضاء على الشخصية القومية للجزائر وتغطية لجرائم الاستغلال الاستعمارية التى ترتكب ليل نهار .

ولنرى مدى الوحشية التى وصل اليها الاستعمار فى الجزائر فلنستمع الى كلمات نائب جزائرى :

اذكر ان ابى كان يأمر ، حين لا يكون مع الوطنى

الصبية أو لاحمد الكهل أن يعيشا ثمين بثمن بخس ! » .

وهكذا تكونت فى الجزائر منذ خمسين عاما ارستقراطية عمالية أكثر فسادا من الطبقة التى تنشأ فى البلدان الراسمالية .

وقد حاول قادة حركة العمال الاجانب فى الجزائر الاندماج مع حركة العمال العربية وتلفيق ايديولوجية اشتراكية مشتركة شعارها الانتظار لحين انتصار الاشتراكية فى فرنسا وبعدها تنتصر بشكل أوتوماتيكى القضية القومية والاجتماعية فى الجزائر .. وكان هدف هذا التقهقر الفكرى هو ضرب شعار : استقلال الجزائر القومى .

وبعد تجارب قاسية تبين للبروليتاريا العربية المآرب الاستعمارية المختفية وراء رفع شعارات اشتراكية ، والتميز الواضح للطبقة العاملة الاوربية التى كانت تظهر باستمرار استعلاءها على الطبقة العاملة العربية وجعل نفسها وصية عليها .

وقد حاول الاشتراكيون الفرنسيون ، بما فى ذلك الحزب الشيوعى احيانا ، اطلاق الضباب على حقيقة القضية الجزائرية وهى انها اولا وقبل كل شىء هى قضية استقلال قومى تتحقق العدالة الاجتماعية بتحققه .

ولكن الطريق كان واضحا أمام الجماهير العربية التى استطاعت ان تعرف العملة الجيدة من العملة الرديئة وان تميز بين الترهات الفكرية والحقائق الفكرية . وتجمعت جماهيرنا كلها فى الجزائر من وراء جبهة التحرير التى خرجت تنادى بالاستقلال القومى .

وقضى بصورة نهائية على الفكرة التى رسخت فى أعماق المثقفين الجزائريين : التطور سلميا ضمن اطار النظام الاستعمارى » .

.. ولم يكن ممكنا أن تكون هنالك « ثورة ظافرة بدون هزيمة الاصلاحيين » .

الثوار يركبون العاصفة

واخيرا ضربت جبهة التحرير ناقوس العمل الثورى . وقامت الثورة . وقام الشعب الجزائرى كما يقول جونه :

وقد قامت الثورة فى أصعب ظروف ممكنة كما يعترف بذلك المنشور الاول السرى الذى لواعته جبهة التحرير الوطنى كما نرى من تحليل فقراته :

* اختيار اللحظة أسوأ اختيار : فهو يقول اعلان الثورة « لاخراج الحركة القومية من الطريق المسدود » ، قد اعلنت بشكل متناقض حين كانت الحركة القومية مقعدة سنوات من الجمود ، موجهة توجيها سيئا ، محرومة من دعامة الراى العام ، قد تخطتها الاحداث ، تتفسخ شيئا فشيئا .

* عزل الاقلية الفعالة :

فقد نص المنشور على تصميم جبهة التحرير على الاخذ ما تراه بدلا من التشتيت الذى كانت تمارسه الاحزاب القائمة حينذاك رغم أنها كانت تمتلك فعلا سلطة اكثر تأثيرا .. دون

« ان مظهر الاشياء يتغير عند الاحتكاك بالجماهير الغارقة فى العذاب .

« واذا كان الزعماء التقليديون قد ابتعدوا من طريق الثورة فانهم كانوا كالبحارة المجهزين ببوصلة ، لكن تنقصهم شجاعة الاقلاع فى العاصفة » .

لقد اقتحمت العاصفة الطلائع الثورية لتمتطى موجها العارم ولتفرض ارادتها وتصل بالسفينة الى شاطىء الامان .

وانتصرت الثورة

حوار مع الشيوعيين

وفى الجزء الاخير من كتاب عمار اوزيقان حوار ممتع يديره الثائر الجزائرى مع دراويش الماركسية من اعضاء الحزب الشيوعى الجزائرى الذين عارضوا الثورة ونحتوا من اجل ذلك زخارف فكرية لا تصمد للفكر الماركسى السليم . وقد استطاعت الثورة فى نهاية الامر استقطاب جماهير الشيوعيين رغم معارضة الحزب الرسمية . ويؤكد المؤلف الثائر بأن ثورة الجزائر فى مراحلها كلها لم تكن ضد الماركسية ولكنها ضد الغباء .. الذى تمثل فى الحزب الشيوعى الجزائرى .

ان كتاب « الجهاد الافضل » ليس قصة شعب فحسب ، ولكنها قصة معجزة صنعتها دماء مليون شهيد .

مازن البندك







الصور وحدها تتكلم ..

فوق طريق مفروش بالورود عاد المنتصرون



صورة الاحتفال الرسمى الذى ستستقبل به العاصمة أبطالنا ..

خرجت السويس كلهـا ، الشيوخ ، الاطفال ، النساء ، الرجال ، لاستقبال الذين عادوا منتصرين الى أرض الوطن الام . ففى الصباح الباكر ، ومع خيوط الفجر ، تحركت الباخرة من الحجر الصحى بجبل الطور الى ميناء السويس ، وكان شعب المدينة يعد لقاء تاريخيا لهؤلاء الابطال . فطلاب المدارس وطالبات يحملون الورود والزهور ويعلقونها على صدور الذين حاربوا منتصرين على جبال اليمن والجنود يهتفون بكل قوتهم للقائد الذين انتصروا تحت رايته.

وقال العميد عبد المنعم خليل ، ان هذا اليوم من اسعد الايام التى تمر بذاكرة انسان ، فلقد شعرنا اننا لم نكن فوق الجبال وحدنا بل كان معنا هذا الشعب الطيب القوى ، كان معنا فى المعارك وكان معنا فى الانتصارات التى استطاعت القوات العربية ان تحققها على بعد آلاف الاميال من اراضيها .. ان هذا اللقاء تحية لن ينساها الجنود طول حياتهم

ونزل الجنود بعد ذلك من الباخرة ، وسط الالوف من سكان المدينة ، والتقوا هذه المرة باسرهم الذين غابوا عنهم مدة طويلة تزيد عن ستة اشهر ، وكان لقاء حارا .. بين الابن وابيه ، بين الجندى القادم من راس العرقوب واسرته القادمة من الصعيد ، والتى جاءت منذ ايام الى السويس فى انتظار وصول الابطال القادمين من اليمن .

وشقوا طريقهم بعد ذلك الى محطة السويس ، وسط الهتافات المدوية ، بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ، وحياة الاشتراكية وحياة المنتصرين فى اليمن .

وركبوا القطار متجهين الى مدنهم ، وقراهم فى جميع انحاء الجمهورية العربية المتحدة ، وبعدها يعودون الى العاصمة للاشتراك فى الاستعراض الكبير .. الذى سيشهده القائد .. الرئيس جمال عبد الناصر .. والصديق الثائر احمد بن بيللا .. وسيقضى الجنود عشرة ايام اجازة ، يعودون بعدها للاشتراك فى استعراض المنتصرين .













تصوير جمال يوسف







القبائل لها حكاية فى اليمن

تحقيق : وجيه ابو ذكرى



المشير عبد الحكيم عامر ، وانور السادات، وضباط القيادة العربية ، مع بعض مشايخ القبائل فى صنعاء ..

لا ادرى تماما .. من اين ابدا ..

فان القصة طويلة ، انها قصة الانسانية كلها ، قصة تبدأ عندما جاء قابيل وهابيل الى هذه الجبال السوداء المتمردة . وتستمر القصة بلا نهاية .. فالناس .. كل الناس العيش فى القرن العشرين .. ولكن حكاية القبائل هنا .. فى هذا البلد .. لم تنته ..

هل ابدا هذه الحكاية الطويلة ، مع بداية دخول اليهود ارض اليمن .. واعود الى العصر الحميرى عام ٥٠٠ بعد الميلاد .. عندما قام الملك نواس الحميرى — بتحريض من اليهود — بحرق النصارى فى اليمن .. واقام لهم اخدودا كبيرا ، ثم جمعهم ، وحرقهم واستشهد فى حادثة الاخدود مالا يقل عن ٢٠ ألف مواطن من النصارى . وقال القرآن : « والسماء ذات البروج ، واليوم الموعود ، وشاهد ومشهود ، قتل اصحاب الاخدود . النار ذات الوقود . اذ هم عليها قعود » .

أم ابدأ فى سرد فصول حكاية القبائل بعدحادثة الاخدود مباشرة .. عندما دخلت المسيحية ارض اليمن .. فارسل قيصر الروم فى عام ٥٢٥ الى نجاشى الحبشة جيشا قوامه ٧٠ ألف مقاتل . وفتح اليمن . وهرب نواس الحميرى ، وانتهت الدولة الحميرية ، ودخلت المسيحية ..

ام ابدأ فصول حكاية قومى برسالة ارسلها الرسول الى امراء حمير . وطلب منهم أن يدخلوا الاسلام ، فأسلموا على الفور ، ثم ارسل لهم على ابن ابى طالب ، وخالد بن الوليد ، وابوموسى الاشعرى ، ونشروا هناك الدعوة . وعندما دعا النبى أهل القبائل للجهاد ، اتوا اليه « افواجا » ولعبوا دورا خطيرا جدا فى الفتوحات الاسلامية .

وسكت محدثى طويلا .. وهو احد مشايخ القبائل فى الجنوب .. وسألته :

— ولماذا تريد البداية ، من دخول الدين ، اى دين .. الى ارض اليمن ..

وقال الرجل القبلى العجوز :

— ان الموضوع حساس ، فالدين .. اى دين .. جاء ينقل مجتمعا .. أى مجتمع .. من حالة سيئة . . الى حالة احسن . . وعندما دخلت الاديان الى ارض اليمن ، واستطاعت نقل الناس من حالة سيئة فعلا .. الى حالة احسن .. ثم جاء الحكام .. وهم كثيرون .. وحاولوا تجميد الرسالات السماوية .. بل انهم اتخذوا منها سلاحا لتعميق الخلاف بين القبائل بعضها ببعض .. وجاءوا بالطائفية ارض اليمن . . وخلقوا جوا من التوتر ، واحيانا من الكراهية ، ووصلت هذه الخلافات ذروتها بالتدريج ، وكانت نقطة البداية عندما جاء الى اليمن من جبل الرس ، الذى يقع شرق المدينة المنورة ، رجل اسمه الهادى لدين الله يحيى بن الحسين ، وتربع على عرش اليمن عام ٢٠٠ هجرية ، وعرف باسم القاسم العيانى ، ثم مرت ايام طويلة قاسية على اليمن السعيد . وجاء الامام يحيى بعد الحرب العالمية الاولى ، وظل الرجل يحكم اليمن » عن طريق خلافات القبائل ، وانتهى الرجل الظالم عام ١٩٤٨ .. ثم جاء احمد .. ثم كان البدر الموجود فى السعودية حاليا . والمسمى بالبدر المخلوع..

كيف تكون اماما..

وسألت محدثى . .

— وما دخل الائمة فى حكاية القبائل .. ؟

وقال الرجل العجوز ..

— لكى تكون اماما ، يجب ان تكون علويا ، نسبة الى على بن ابى طالب ، واذا كنت من نسل الحسين بن على بن ابى طالب ، فانك تحصل على لقب « السيد » .. وهذا اللقب البسيط كان له فعل السحر ، وكان له امتيازات اكثر من البشوات عندكم .. كانوا طبقة لهم خيرات البلد .. وحكم البلد .. ويلقب من كان من نسل الحسين بن على بن أبى طالب . بلقب الشريف ، وهؤلاء قلة فى اليمن ..

وسكت الرجل العجوز.. ثم قال :

— تصور .. ان اى فرد من افراد الشعب .. لا يحق له بقوة القانون ان يصاهر السادة او الشرفاء — وعلى الرعية — على الشعب اليمنى ان يقبل يدى الشريف او السيد ، ثم يركع على ركبتيه امامه » لانه شريف ولانه سيد ، والباقى رعاع .. كانت اسرة حميد الدين عبارة عن قبيلة فوق مستوى البشر .. واستطاعت هذه القبيلة ان توحى فى نفوس القبائل .. معظم القبائل بأنهم اصحاب حق الهى فى حكم اليمن بالطريقة التى يرونها ..

الجناحان فى اليمن ..

واليمن السعيد ، عبارة عن سبعة الوية ، وعشرات القبائل ، وفى اليمن ، سمعت عن الجناحين ، أو عن اقوى قبيلتين ، وهما حاشد وبكيل .. وكان الامام يقيم لكل قبيلة من هذه القبائل وزنا خاصا ..

ولكن .. هل اثرت هذه القوة المنفصلة فى طريقة حكم اليمن ؟ ..

والجواب ..

ورغم ان كل قبيلة ، تكاد تكون دولة خاصة داخل الدولة ، ورغم قوة بعض القبائل » للدرجة انها كانت تستطيع تغيير الحكم فى اليمن السابق . . فان أثرها على الحكم كان ضئيلا . . والسبب .. انتشار مذهب (الشيعة) .. الزيدى ، بين قبائل الشمال ، وهذا المذهب يوجب عليهم الطاعة .. والطاعة المطلقة للامام .. بصفته زيديا مثلهم اولا .. وبصفته من نسل الرسول ثانيا . . ورغم ذلك كانت بعض قبائل الشمال تحاول التمرد على الامام ، وكان جواسيس الامام يعرفون العاصفة قبل قيامها .. فكان يرسل فى اخذ ابناء هذه القبائل ويضعهم فى بيت الرهائن فى صنعاء ..

وكان الامام خبيرا .. فى تاليف القبائل بعضها على بعض .. وخاصة قبائل الشمال .. كان يضع عينيه على هذه القبائل . . لان رجالها مقاتلون .. قناصة .. شديدو البأس .

وكانت كل الظروف فى صالح الامام . . فالجهل منتشر بين القبائل فى اليمن . . والمواصلات بين مدن اليمن صعبة ، الى درجة استحالة القتال فيها .. والتقدم ..

وفى الوقت نفسه نجد ان قبائل الجنوب « شوافع » واستطاع الحكام أن يعمقوا الخلاف بين الزيدى والشافعى فى الوطن الواحد ..

حكاية الثورات

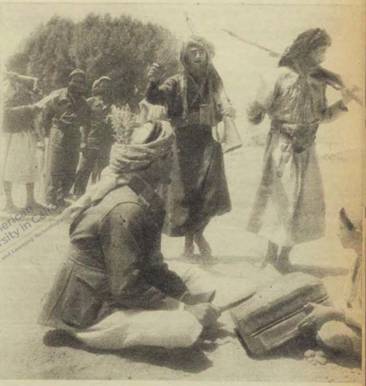
وكانت الاسرة الحاكمة فى السعودية ، ابتداء من الملك عبد العزيز ، الى سعود ، واخيرا فيصل يعلمون حكاية الخلافات هذه بين القبائل ، فعندما يسمع الموجود على عرش السعودية ان ثورة قد قامت فى صنعاء ، وان هذه الثورة تحررية ، فان صنعاء « تحل » لقبائل الشمال . ومعنى ذلك ان لقبائل الشمال الحق فى دخول صنعاء ، « واستحلال » المدينة ، واخماد الثورة ، والسطو بقوة القانون على كل شىء فى العاصمة ، فينهبون ما يوجد بالمتاجر ، من ذهب ، وريالات واقمشة وغذاء ، وما يوجد فى البيوت من كساء وطعام ومال ..

وكانوا يعيشون فى المدينة شهرا او شهرين حتى تنتهى الخيرات والثورة ، ثم يعودون بعد ذلك الى الجبل ، حيث جاءوا ..

وقد حدث أن (استحلت) صنعاء لرجال قبائل الشمال ، عند بداية ثورة الاحرار فى اليمن ، على الامام يحيى ، ومحاولة القضاء على هذه الاسرة. فعندما سمع رجال القبائل ، أن صنعاء ، بلد المال والخيرات قد استحلت لهم كانوا يتسابقون على المدينة من كل اتجاه ، ومن كل ممر عبر الجبال ، وكان اكثرهم حظا فى السطو ، هو اقربهم ميعادا فى الوصول .. كانت الاسرة السعودية تستغل فيهم الفقر ، وعدم الارتباط بالارض ، وعدم ادراكهم بالمعنى الانسانى الكبير بالوطن والحرية ، وكانت تدفعهم بالمال فى محاولة انكاس اى حركة تحررية تحدث فى اليمن ، بل كان الثوار .. اى ثوار .. فى اليمن ، يخافون هذه الخطوة ..

فان عدد القبائل فى الشمال كبير ، وعدد المقاتلين منهم كبير أيضا ، وقربهم من السعودية مما يجعل افراد الاسرة الخائنة على العرش فى الرياض يستطيعون الاتصال بهم بسهولة ، ويستطيعون شراء بعضهم بسهولة أيضا . .

ولكن فى الجنوب .. حيث ابتعدوا عن مركز الذهب فى السعودية ، وارتبطوا بالارض ، والبعض ارتبط بالتجارة ، وسهولة الاتصال الى حد ما



رقصة الحرب ، ورقصة السلام ، يؤديها بعض رجال القبائل فى قرية « مجز » بالقرب من صعدا .. وهى رقصة تستخدم فيها السيوف ، او الخناجر ..



المراة القبلية ، تزرع الارض وتبيع المحصول فى الاسواق ، وهنا بعض نساء مدينة صعدا يبعن محصول « القات » فى المدينة ذات السور العظيم ..

جملَ هذه القبائل تحب الامان ، وغير متعطشة ابدا للقتال وقرب هؤلاء السكان من الساحل حيث ميناء الحديدة . وهناك يحدث بعض الاتصال بالعالم الخارجي ، ويعلمون ان في العالم أناسا يعملون ليل نهار في سبيل حياة افضل .. هذه الاسباب جعلتهم آمنين ..

عاداتهم .. في الشمال

وقيل لي في صنعاء : ان دراسة عادات وتقاليد القبائل في اليمن ، من اصعب الدراسات ، ان كثرة المتناقضات في القبيلة الواحدة ، تجعلك في حيرة من امر هذه الدراسة .. ولكن .. عندما ذهبت الى شمال اليمن ، كنت احاول ان اقضي معظم وقتي مع رجال القبائل ، اسمع احاديثهم ، والاحظ عاداتهم ، وتصرفاتهم ..

وفي رأس المرقوب ، قابلت الشيخ حمود الطلوعي ، وهو رجل مسن ، يتحدث بلباقة ، واول رجل قبلي قال لي انه سيرسل ابنه الى الكلية الحربية في القاهرة .. وكان الرجل يتحدث احاديث كثيرة متفرقة .. ولكنها في جملتها تعطي صورة ... ..

— عندما اعلن راديو صنعاء ، ان اليمن ستحكم (جمهورية) ضايقنا نحن رجال القبائل هذا — بل كنا نتحدث عن السيدة (جمهورية) التي جاءوا بها الى الحكم بدل الامام .. وكنت تشهد علامات الاستياء على وجه كل يمني ، هنا في الشمال ، من هذه السيدة التي ستحكم بلادنا .. هل تعلم ان بعض القبائل حاربت الثورة في البداية بسبب ان السيدة جمهورية سوف تحكمنا .. ولكن الآن ، الآن فقط ، علمنا ان الجمهورية نظام .. وليس سيدة تحكم

— والمصريون لم نكن نعلم انهم قوم كرماء ، لم نكن نعلم انهم يدينون بالاسلام .. كنا نظن انهم من الكفار .. من عبدة النار .. ولكن عندما اختلطنا بهم .. علمنا انهم اكثر منا دينا .. وانهم يحافظون على دينهم ..

ولكن .. لم يعجبني في المصريين انهم يرتدون السروال (البنطلون) .. السروال حق الحريم .. ان الحريم عندنا هم الذين يرتدون السراويل .. والرجال يرتدون السترة (الجونلة) .. ولكن الحق يقال ان السروال حقكم يسهل العمل .. ويسهل الحركة .. ولولا ان رجال القبائل الاخرين .. يسخرون مني لو ارتديت السروال

— حدثني عن النساء خارج اليمن .. النساء في مصر مثلا .. لقد شهدت بعض الصور لهن .. انهن جميلات .. لانهن قادمات من السماء السابقة .. ولكن مسالة السفور عندكم لا تعجب احدا .. ولكن ابني القادم اليكم ليلتحق بالكلية الحربية ، قال لي ان المصرية تعمل جنبا الى جنب مع الرجل ، لذلك فان عملها يقتضي ان تكون سافرة .. ثم علمت بعد ذلك ان السفور لا يتنافى مع الدين ..

— نحن قوم اذكياء .. لم ننل اى قسط من التعليم .. ولكننا نستطيع ان نفهم سريعا ويسهل اقناعنا ايضا .. لذلك ، فان عاداتكم قد اعجبنا بها ..

دعوة الشيخ

وبعد ان انتهى من حديث طويل .. دعانا لتناول وجبة عربية في بيته .. وكنا عشرة افراد .. ومعظمهم افراد في القوات المسلحة العربية ، وسبقنا الى منزله لبعد الغداء .. وفي الساعة الواحدة اتجهنا الى منزله ، وهو على قمة جبل مرتفع هناك . وبالرغم من أنه قد جاوز الخمسين فانه يستطيع أن يتسلق الجبل عشرات المرات في اليوم الواحد ، ووصلنا الى القمة .. ووجدنا البيت عبارة عن طابقين يشرف على واد كبير ، والبيت عبارة عن ثقوب ، يضع من خلالها البندقية في حالة الحرب ، ثم دخلنا الى حجرة المضيفة ، وهي عبارة عن سجادة كبيرة ، وحول الحائط مساند من القش ، وعلى الحائط جلود للماعز والخراف ، ثم عدة (مسامير) ليعلق كل واحد في البيت بندقيته ، وفي الوسط اوان كثيرة لعمل القهوة العربية المرة ، وتصنع القهوة بطريقة غريبة ، (فالدويدار) وهو خادم شيخ القبيلة ، يأخذ البن خارج البيت ، او خارج الخيمة ويضعه في وعاء نحاسي ، ويدقه ، واثناء الدق يقول باعلى صوته : آه .. آه .. آه .. والسبب في ذلك هو ، هو مناداة الجيران . فان لم يسمع احدهم صوت دق البن ، فانه من المؤكد سوف يسمع صوت (الدويدار) وهو يقول للسادة : آه .. آه .. آه .. اى نحن الآن سوف نقوم بعمل قهوة .. وعند سماع صوت الدق .. او صوت (الدويدار) يقدمون على مجلس شيخ القبيلة ويتناولون القهوة بعد عملها بطريقة خاصة .. وتقدم في فنجان .. وهي مرة الطعم .. ولا يستطيع الانسان العادي ان يشرب منها فنجانا كاملا ..

دويدار آخر

وبعد قليل .. دخل الشيخ الطلوعي .. ومن خلفه اثنان . يحمل الاول وعاء والثاني ابريقا ، ووضع الوعاء في منتصف الصالة التي تجلس بها ، ويجب ان تغسل يديك بهذه الطريقة قبل تناول الغداء . ويصب لك (الدويدار) الماء .. ودخلنا الى صالة اخرى كانت معدة للطعام .. ووجدنا (صينية) كبيرة ، عليها ارز ، وفوق الارز هرم من اللحوم .. ومزينة برؤوس الخراف .. ومسألة رؤوس الخراف هذه مهمة .. فان شيخ القبيلة يضع رؤوس الخراف حتى تعلم مدى اهميتك عنده ، فاذا كثر العدد ، فمعنى ذلك انك مهم .. ولقد شعرنا جميعا باهميتنا عند شيخ القبيلة ..

ثم تقدم الشيخ طلوع .. وتناول قبل الجميع ، من معظم الجوانب .. وبعد هذه الحركة مباشرة بدأ الرجال في تناول الغداء .. وعلمت السبب ،

فان معنى ذلك انه لا يوجد سم او خيانة في الاكل ، بدليل ان صاحب البيت قد اكل اولا ..

وعليك بعد ذلك ان تكافح في تناول هذا الطعام ، فان (الملاعق) اختراع جديد لم يصل اليمن بعد ، ولهم طريقة خاصة في تناول هذا النوع من الغذاء ، وبيد واحدة ، يقطعون اللحم ، ويأخذون بجانب قطعة اللحم قليلا من الارز . ثم يحولونها الى كرة في ايديهم ، ويقذفونها في افواههم .. وهي طريقة تعلموها منذ الصغر .. وعلينا ان نتبع هذه الطريقة احتراما للمائدة العربية الموجودة عند شيخ القبيلة ..

وانتهى الكفاح في الغداء .. وعدنا الى الصالة التي بدأنا منها وبعد أن مررنا على « الدويدار » صاحب الابريق ، وتناولنا القهوة المرة .. ثم الزبيب الاسود .. ثم ودعنا شيخ القبيلة في طريقنا الى الموقع العربي .

دعوة زواج

وفي مدينة صعدة .. جاء الينا أحد الضباط ، وقال لنا أنتم مدعوون الى حفلة زواج .. على شرط .. ممنوع التصوير .. فان الرجل اليمني يكره هذه الآلة .. ولقد وعدناه بالا نقوم بالتصوير ..

وذهبنا الى حفلة الزواج .. العريس عمره أقل من الاربعين . والعروس عمرها أقل من ١٥ سنه ، وهي الزوجة الرابعة له .. ولقد تزوجها لانه لا ينجب أطفالا ، وقالوا لهان فتاة صغيرة عمرها اقل من ١٥ سنة قد تنجب لك ولدا .. فاخذ من والده شيخ القبيلة ١٨ ريالا .. (حوالي ستة جنيهات) وتقدم أهل الصغيرة ، ووافقوا بالطبع ، وبدأت مراسيم الزواج ..

وقبل بداية الزواج .. سألت عن طريقة الزواج في اليمن .. وسمعت قصصا مثيرة عن هذه الحكاية ..

فالبنت تتزوج ابتداء من سن العاشرة ، وليس هناك قانون يحدد أعمار الزواج ، والمهر ١٨ ريالا للفتاة العذراء و ٨ ريالات (٢٥٠ قرشا) للارملة أو المطلقة . والرجل اليمني ، له حوالي أربع زوجات ، ورغم الاكثار في الزواج فان عدد الاولاد ضئيل جدا ، نظرا لسوء الحالة الصحية ، وانتشار الامراض ، وارتفاع نسبة وفاة الاطفال (وهي أعلى نسبة وفيات في العالم) ، وعند الزواج ، يحضر رجل اسمه (أمين العقودات) ، ويعطيه الزوج ريالا أو ريالين ، ويكتب ورقة بان فلانا قد تزوج فلانة .

وتبدأ الافراح لمدة ثلاثة أيام ، وتكلفة الافراح هذه أكثر بكثير من المهر ، وأثاث المنزل ، ويغنون في هذه الافراح الاغاني البدوية ، ويرقصون رقصة « الخناجر » ولا يعرفون الطبول ، انهم يخرجون أصواتا من حناجرهم ، كأصوات الهنود الحمر ، الذين نشاهدهم في الافلام . والعريس لا يرى العروس الا بعد الزواج ..



والرجل القبلي في المدينة يقوم بالاعمال المنزلية ، حتى غسيل الملابس ، والمرأة تذهب الى الارض لزراعتها وفي أوقات الفراغ يغسل الرجل ملابس السكان نظير مبلغ ضئيل من المال ..

مصر واليمن

وفي العرس سمعت من رجل مسن ، عن قرابة قبائل اليمن ، الاهل وادي النيل ، فان الفقر والظلم قد دفع بعض القبائل أن تهاجر الى وادي النيل ، وبعض هذه القبائل قد ذهب الى مصر واستوطنها أثناء الفتوحات الاسلامية .. وأخرج الرجل ورقة من حزامه ، وقال لي اسمع

عندكم في المنيا وأسيوط ومنفلوط جزء من قبائل جهم ، وقبائل خزاعة ، وكانوا قد هاجروا الى « يثرب » المدينة المنورة ، ثم سافروا الى فلسطين ، ولكنهم استقروا عندكم بين الجيزة وأسيوط .. وقبائل خولان ، عندكم في محافظة المنيا وفي مدينة أبنوب يوجد البعض من قبيلة « زبيد » وكانوا من الاشراف .

ونظرت الى الورقة الموجودة بيده ، فوجدت بها مالا يقل عن أسماء خمس عشرة قبيلة منتشرين في طول الجمهورية العربية المتحدة وعرضها ..

وتقاليد اخرى

والوجه القبلي ، وخاصة قبائل الشمال ، منحته الطبيعة قسوة رهيبة ، فاذا توفي أي انسان مهما كان عزيزا لديه ، فانه يضعه في تابوت صغير جدا ، وتسير جنازة في احتفال بسيط دون بكاء او عويل ، ثم يذهبون به بعيدا .. الى المقابر .. ويوضع هناك بعد قراءة بعض آيات القرآن .. ويعود الرجل الى بيته ، ثم الى عمله ، ولا يزور المقبرة الا اذا كان سيضع فيها عزيزا جديدا .

وعندما يتحدث اليك الرجل القبلي عن وفاة أخيه أو والده ، فانه يحكي لك حديثا عاديا بلا عواطف وبلا دموع .

واعتقدت أن هذا السلوك ، انما ناتج عن إيمان الى درجة كبيرة .. ولكن اكتشفت أن الجهل جعل رجال القبائل متعصبين أكثر من تدينهم ..

بلاد المتناقضات

وبعد هذه الجولة .. عدت الى صنعاء .. لاجد أن ما حصلت عليه من معلومات .. وما شهدته بين رجال القبائل ، انما هو قشور بسيطة لحياة غامضة قاسية .. حياة رجال القبائل الذين يكونون كل سكان اليمن .

وجيه أبو ذكرى



باب صنعاء .. حيث تدخل قطيع الاغنام للبيع ..

تصوير حمدى الليثى

بدأت معركة دودة القطن



لعنبق الفيوم مصدر خطر كبيرعلى القطن

المعركة ضد آفات القطن بدأت تدخل مرحلتها الخطرة .. لطع دودة القطن بدأت فى الانتشار بالاضافة الى حشرات المن والتربس والعنكبوت الاحمر ..وزارة الزراعة تعيش فى معركة لانقاذ محصولنا الرئيسى .. ان« آخر ساعة » تنقل لك تحقيقا من قلب المعركة التى تدور داخل ثلاثة ملايين فدان فى انحاء الجمهورية .



الدكتور احمد مكي مدير الزراعة بالفيوم .. وضع خطة دقيقة للحرب ضد الآفات



المهندسون الزراعيون يقومون بتركيب الكيماويات للمزارعين فى كل مكان

انتقلت الى ميدان المعركة المشتعلة الآن فى ارضنا الطيبة ضد الآفات والحشرات التى تهدد قطنتنا العزيز .. عشت مع الابطال الذين يقاتلون فى مختلف محافظات الجمهورية لانقاذ جزء كبير من دخلنا القومى ..ان سلاحهم العلم والرشاشات وذخيرتهم الوعى والكيماويات والمبيدات .. انهم رجال وزارة الزراعة الذين لايعرفون هذه الايام الاجازات او مواعيد العمل .. انهم يعملون ٢٤ ساعة يوميا ..

ان من يشاهد ما يحدث فى وزارة الزراعه بالقاهرة يظن أنه أمام مقر قيادة معركه حربية واسعة النطاق .. الموظفون لايغادرون مكاتبهم صباحا ومساء .. تقارير تكتب .. قرارات تتخذ .. برقيات الى الجبهات المتعددة للمعركة التى تمتد من أقصى الجنوب الى أقصى الشمال .. مؤتمرات ولجان وتفتيشات مستمرة

ودخلت حجرة الدكتور احمد النشرتى وكيل وزارة الزراعة الذى يقود هذه المعركة .. عدة لجان منعقدة فى الحجرة .. التقارير ترد باستمرار من كافة انحاء الجمهورية .. ومن واقع هذه التقارير تحدث الدكتور النشرتى عن حقيقة المعركة .. قال ان محصول القطن يمثل ٤٠ ٪ من الدخل الزراعى فى بلدنا ..والآفات تنتشر فوق شجيراته التى مازالت فى طور النمو الاول تمتص منها الحياة .. اننا اعددنا كل الاسلحة اللازمة والمبيدات والكيماويات التى قد نحتاج اليها على اسوأ الظروف .. اننى أطلب شيئا واحدا أريد توجيه النظر اليه .. ان موظفى وزارة الزراعة لايستطيعون ابدا أن يقوموا بكل العمل وحدهم .. لابد من تعاون الفلاح معهم .. انى أناشد كل مزارع أن يراقب أرضه جيدا وألا ينتظر ان تمر عليه لجان الوزارة .. وأن يبلغنا كافة طلباته فورا ودون ابطاء ..

وأضاف مدير مكافحة الآفات بوزارة الزراعة .. المهندس شاكر تكلا قائلا ان الاستعدادات هذا العام تدعونا الى الاطمئنان .. وأعطيك مثلا واحدا يوضح مدى هذه الاستعدادات .. كان رشاش المبيدات الواحد فى عام ١٩٥٨ يخدم ١٥٠ فدانا .. وأصبح يخدم فى العام الماضى ٨٠ فدانا .. والآن يوجد لكل ١٠ أفدنة فقط رشاش بكل قطع غياره وبكل مستلزماته .. أما المبيدات والكيماويات فانى أؤكد انها تكفينا هذا العام والعام المقبل أيضا ..

فى أرض المعركة

وانتقلت الى قلب المعركة .. زرت محافظات الشرقية والفيوم وبنى سويف .. انك اذا ألقيت نظرة على الحقول الممتدة على طول الطريق فى أى من هذه المحافظات تجد لجانا جماعية تفحص القطن أو ترش المزروعات .. واذا توجهت الى مراقبة الزراعة فى اى مكان فى اى وقت تجد الجميع يزاولون عملهم .. فى الصباح ..فى المساء وحتى بعد منتصف الليل .. العمل لايتوقف أبدا .

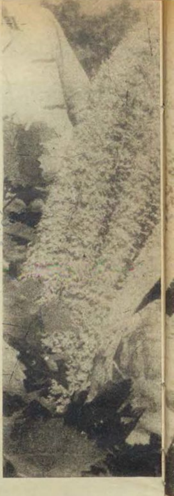
الانتقال فوق الحمير

وتحدثت مع المهندس حسن كشمير مدير مراقبة الزراعة بمحافظة الشرقية بعد عودته من المرور اليومى الذى استمر من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء .. قال ان الشىء الوحيد الذى يعانى منه ويعطل سير أعمال المقاومة كما يجب قلة عدد العربات والموتوسيكلات اللازمه للمهندسين والمفتشين لاداء عملهم .. ان اجراء سريعا يجب أن يتخذ لتوفير وسائل الانتقال الحيوية لهم .. ان عددا كبيرا من رجال الزراعة بالشرقية يزاولون أعمالهم فوق الحمير .. قال انه يرجو من المزارعين التعاون مع رجال الزراعه فى المعركة ضد الآفات .. صحيح ان نسبة كبيرة منهم يسارعون بابلاغ المفتشين الزراعيين بالاصابات التى تظهر لديهم الا بأن عددا كبيرا لايزال سلبيا ينتظر من الوزارة تأدية كل العمل .. وقال المهندس فتحى البيه ان عمليات التوعية تسير على قدم وساق لتغطية هذا النقص وفى فجر اليوم التالى خرجنا مع عزيز عطا سرور وعبد الرءوف شعبان مفتشى زراعة مركز منيا القمح ... وتوجهنا الى قرية « سنهوت » وكانت الساعة السابعة صباحا رأيت المهندس مصطفى صادق الركابى المسئول عن دائرة القرية يمر على منازل المزارعين حريز غريب سنبل وتهامى عبد الحميد امام وقد أعد ٤ رشاشات وأحضر المبيدات اللازمة لها .. وقال لهما أنه اكتشف بأرضهما اصابات بالتربس وأنه يجب رشهما فورا ...

وفى الطريق الى الحقل تحدثت الى المزارعين أصحاب الارض التى ستكافح فيها الاصابات .. قالا ان أرضهما سبق أن تم رشها منذ أسبوعين وتم قتل كل حشرات التربس الا أن الاصابة عادت اليها مرة أخرى .. شكرا للمهندس الزراعى اهتمامه بأرضهما وأنه اكتشف اصابتها قبل أن يكتشفوها هما ..

وأثناء عملية الرش قال الدكتور حسن كشمير أنه يطلب من الفلاحين أن يراعوا عدم اطعام بهائمهم برسيم تم رشه قريبا بالمواد الكيماوية لقتل التربس او غيره من الحشرات لان هذه المواد سامة وستضرها .. وقال ان الحشرات التى تهدد القطن تسكن أولا فى أى نبات أخضر فى الارض .. وأن البرسيم هو النبات الأخضر الوحيد فى أراضى الشرقية الآن غير القطن الذى مازالت شجرته قصيرة وصغيرة .. قال ان هذه الحشرات تحب النبات الظليل .. لذلك فهى لاتتجه الآن الى القطن وتفضل البرسيم .. ولذلك وجب وقف تكاثرها فيه

وقال ان شهر ابريل هو ساعة الصفر فى المعركة ضد آفات القطن .. ان رى البرسيم يتوقف فيه .. ولن يسمح لاحد برى برسيمه بعد الآن .. ستجف أعواد البرسيم .. ستنتقل الحشرات الى القطن .. سيتم اكبر هجوم على أوراقه وعيدانه التى مازالت صغيرة .. يجب مكافحة هذا



تصوير سمير عبد المطلب

الهجوم أولا بأول ..

وابتداء من هذا الاسبوع سيتكاثر وضع لطع دودة القطن القارضة على الورقات .. يجب ألا تهمل هذه اللطع .. ان اللطعة الواحدة - وهى التى تضعها الفراشة - بها حوالى ٦٠٠ بيضة .. انها تفقس لو تركت ثلاثة أيام فى الجو العادى ويومين فقط اذا كان الجو حارا .. ان الدودة تأكل فى اليوم من النبات حوالى ثلاثة جرامات .. ان عملية حساب بسيطة ترينا أن لطعة واحدة يهملها الفلاح تقضى فى اليوم الواحد على حوالى كيلو جرام من النبات

ولم تقتل فى الحال فستتحول الى شرنقات تخرج منها فراشات تضع آلافا من البيض

وبدأ حديثى مع الدكتور احمد مكى مدير مراقبة الزراعة بالفيوم مستفسرا عن السر فى أننا ونحن فى عصر الذرة والعلم لانستطيع القضاء على دودة القطن التى تستنفد منا هذا الجهد .. فأجاب بأنه ان كانت جميع دول العالم تحارب الذباب ولا تستطيع القضاء عليه .. فاننا كذلك نحارب الدودة ولا نستطيع القضاء عليها .. ان الحشرات المتطفلة على النبات لايمكن القضاء عليها قضاء تاما .. والدودة التى نسميها دودة القطن هى فى الحقيقة دودة كل ماهو أخضر .. انها تأكل اى نبات أخضر .. البرسيم .. العنب .. القطن .. حتى الحشائش على المصارف والترع .. وما دام النبات أخضر وبه نسبة من الماء فان الدودة القارضة توجد فيه ..

والفيوم تتميز عن بقية محافظات الجمهورية بوجود زراعات واسعة للعنب. لذلك فان الفراشات قبل أن تضع البيض تجد أمامها - بخلاف القطن الصغير نسبيا الآن - البرسيم ... والعنب بأوراقه العريضة .. وهى هنا فى الفيوم تفضله لانه يعطيها ظلا أكثر .. ونجد أن الفراشة تضع لطعها المليئة بالبيض اسفل أوراق النبات لحمايتها من الشمس .. لذلك فنحن فى الفيوم نكافحها فى القطن وفى البرسيم وفى العنب

الاصابات المبكرة

وقال الدكتور احمد مكى اننى اتفاءل بالاصابات اذا حدثت مبكرة فى القطن .. ان ذلك يجعل عملية الكشف على اللطع متيسرة وسريعة .. فشجيرات القطن مازالت صغيرة يمكن الكشف عليها بسهولة .. أما اذا كبرت الشجرة وكثرت أوراقها فان عمليات التفتيش عن اللطع ستكون غير دقيقة اذ أنه سيكون من المتعذر الكشف الدقيق على كل ورقات الشجرة. ولطعة واحدة يتركها الذين يحاربون الدود تعنى خطرا لامثيل له على كل حقول المنطقة .. وأقول ذلك لاننا نعتمد فى مكافحة الدودة بالذات على الجمع اليدوى فى المرتبة الاولى .. أما اذا استفحل الداء فان رش المبيدات يصبح امرا لامفر منه ..

وبمناسبة الحديث عن رش المبيدات فان كل قرية فى الفيوم بها جمعية تعاونية زراعية .. وكل جمعية بها عدد من الرشاشات بواقع رشاش لكل عشرة أفدنة كما أننا وفرنا لكل جمعية - وعددهم ١٦٨ - ميكانيكيا مقيما ومعه كافة الادوات اللازمة له لاصلاح الآلات التى بالجمعية.

وقبل أن نخرج من مكتب المدير الى الحقول لاحظت خريطة خلفه مكتوب عليها تخطيط المكافحة .. وعندما استفسرت عنها قال اننا هنا وضعنا خطة كالخطط فى المعارك الحربية تماما لمكافحة الآفات ان العمل عندنا لايجرى ارتجالا .. ان كل فرد فى جهاز الزراعة له مكانة فى الخطة الموضوعة وله مسئولياته ... وان اهم ماتحققه هذه الخطة هو الكشف السريع والعلاج السريع الفورى أيضا لكل اصابة مهما كانت .!

وفى الطريق الى أول حقل قطن تظهر به لطع الدودة سألته عن عدد الافدنة المصابة بالحشرات بالفيوم فقال أنه يريد توجيه النظر الى نقطة هامة .. ان المهم ليس هو مساحة الاراضى المصابة .. المهم مدى خطورة الاصابة .. وشرح كلامه قائلا لنفرض أن طبيب لديه ١٠٠ مصاب بأحد الامراض .. أمكنه الحد من خطورة المرض وأنقذ منهم ٩٨ .. بينما طبيب آخر لديه ٥٠ مصابا ولم يتمكن من انقاذ اكثر من ٢٠ منهم .. ان المهم هو مدى الحد من خطورة المرض وليس مدى انتشاره

لا تقطع الورقة المصابة كلها

وفى الطريق الى حقل عبدالحميد بريقه ببلدة سنهور القبلية فى شمال الفيوم مررنا بمساحات واسعة تجرى فيها تنقية لطع الدود من ورق القطن .. وفى أراضى السيد الخطيب شاهدنا المهندس محمد فريد فرحات مفتش مكافحة الآفات بالفيوم يشرف بنفسه على العمل ويوجه نظر المزارعين الى خطوات المكافحة ..

ووصلنا الى أول مناطق القطن التى أصيبت باللطع فى الفيوم .. وشاهدنا كيف يقطع الباحثون عنها الورقه المصابة كلها .. وقال الدكتور احمد مكى انه **يجب على المزارعين عدم قطع الورقة التى بها اللطعة كلها .. ان الورقة هى رئة النبات التى يتنفس منها .. وهى المكان الذى يهضم منه طعامه .. ان قطع الورقة كلها يضعف النبات .. ان على فرق المقاومة فى كل مكان ان يقطعوا الجزء المصاب باللطعة فقط وان يحرقوه فورا .. وعليهم أن يتركوا بقية الورقة يتنفس منها النبات .**

شجرة تعطى ١٠٠ لوزة

وفى مقابلتى للسيد عبد الخالق الشناوى محافظ الفيوم ذكر ان احد المزارعين الذين يتبعون ارشادات الوزارة بدقة والذين يؤمنون بالتعاون التام بين المزارع ومراقبة الزراعة استطاع فى العام الماضى أن ينتج شجر قطن أثمرت الواحدة منها ١٠٠ لوزة .. وأخرج الفدان الواحد من ارضه ١٠ قناطير من القطن الممتاز ..

وتوجهت مع المهندس محمد فريد فرحات الى المزارع يحيى لبيب ... سألته عن السر فى نجاح زراعته .. قال ان أهم الامور اتباع تعليمات الوزارة والقيام بمكافحة الآفات بسرعة ودقة .. والامر الثانى هو الاعتماد التام على العلم .. اننى مثلا آخذ عينات من أرضى الى مراقبة الزراعة وأطلب القيام بتحليلها .. والوزارة لاتضن أبدا بأى شىء علينا .. ويخبرنى المسئولون أن التربة ينقصها نوع معين من الغذاء فأوفره لها بالتسميد .. لو أن كل مزارع يراعى ألا يكون تسميدها جزافا لاعطت أرضه أحسن النتائج .. فيجب توفير جميع العناصر فى السماد .. الازوت .. والفسفور .. والكبريت .. وأن نزيد فى التسميد العنصر الذى ينقص التربة .

وفى بنى سويف يسير العمل بهدوء نسبى عن بقية المحافظات .. ان البرسيم فى بنى سويف لم يصب بلطعة واحدة من لطعات دودة القطن .. ان هذا يبشر بأن اصابات القطن ستكون طفيفة للغاية ... وبالرغم من ذلك فان الاستعدادات هناك زادت على العام الماضى ٨٠٠ ٪

ويقول المهندس عوض فانوس مدير مراقبة بنى سويف المساعد أن عدد الرشاشات الموجودة الآن بالمحافظة ٤٨٠٠ رشاش كان عددها فى العام الماضى ٦٠٠ رشاش فقط .. كما أن بالمحافظة الآن ٥٢ موتورا - والموتور الواحد يقوم بعمل ١٠ رشاشات - ولم يكن فى العام الماضى بالمحافظة موتور واحد

وكل العمل يسير فى همة وعزم الا أن كثيرا جدا من المفتشين والمهندسين الزراعيين يضطرون الى مزاولة أعمالهم فى الحقول الواسعة سيرا على الاقدام مما لايساعد على أداء أعمالهم على الوجه الاكمل .. كما أن نقص عدد الزراعيين لايكفى للمساحات الشاسعة من الاراضى المزروعة

وفى الحقول التجريبية التى تملكها وزارة الزراعة شاهدت المهندسين ابراهيم حسن وعبد الرحمن مصطفى ومحروس فضل الله يقومون بشرح عمليات المقاومة للفلاحين على الطبيعة .

بدأت مرحلة الخطر

وبعد .. ان المرحلة الخطرة على المحصول تبدأ هذا الاسبوع .. ان عملا جبارا يجب أن يوجه لقتل ملايين اللطع التى ستضعها الفراشات أسفل أوراق القطن .. ان الدكتور احمد الشرقى وكيل وزارة الزراعة يقول أن الجهود اذا استمرت على نفس المستوى التى تجرى به الآن فان الامل كبير فى القضاء على الاصابات التى بدأت تظهر وان كانت تبدو خطيرة .. ان كل رجاء المشرفين على المعركة أن يتعاون الفلاحون مع رجال الزراعة وأن يؤمنوا بأن الآفات لن تنتهى اذا تواكلنا .. ولكن القضاء عليها سيتم بالعمل والعلم .

سمير عبد المطلب

الوزير فى كل مكان



الدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة يتابع المعركة عن قرب .. انه كل يوم فى محافظة مختلفة .. فى محافظة الشرقية تفقد كل عمليات المقاومة بنفسه فى اليوم السابق لزيارتى لها .. وعند وصولى الفيوم وجدت الوزير وجنة من كبار موظفى وزارة الزراعة يصطحبون محافظ الفيوم ومدير الزراعة بها الى كل شبر من اراضى القطن والبرسيم والعنب .. ان الوزير يطلب تقارير خاصة مفصلة عن المشرفين على المكافحة .. ان التحقيق يجرى فوراً فى اى اهمال .. ان مكافآت مجزية سينالها كل المجتهدين .. فقد رفعت وزارة الزراعة طلبا الى وزارة الخزانة باستثناء موظفى وزارة الزراعة من القانون الذى يحدد من ينالون اجرا اضافيا عن العمل الاضافى بـ ١٠٪ فقط من موظفى كل وزارة

الجديد في العالم



الجديد في الغناء

فنان آخر يتكلم في السياسة

يبدو أن المحاولة الرجعية التقليدية للفصل بين الفن والسياسة ، وعزل الفنان عن المعركة الاجتماعية ، قد هزمت نهائيا في عالم اليوم . فبعد ان كان من الظواهر الشاذة ان يتكلم الفنان في السياسة ، أصبح الشذوذ هو الا يكون لهذا الفنان رأى سياسى واضح يدافع عنه.

وقد اقتحمت هذه الحقيقة اخيرا ابواب القلعة الامريكية نفسها . ونقلت الانباء حديثا سياسيا فريداً مع آخر فنان يمكن ان نتوقع منه الاهتمام بالسياسة : وهو فرانك سيناترا .. نجم الغناء الامريكى ..ومعبود النساء في الدنيا الجديدة

وهذه عينات من فقرات الحديث مع النجم الذى تربع عشرين عاما على عرش الغناء ، وجمع ثروة تبلغ خمسة وعشرين مليونا من الدولارات :

* من بين كل النقاد الذين كتبوا عنك ، هل تذكر كلمة بالذات اثرت في نفسك ، وكانت قريبة من الواقع ؟

— مازلت أذكر كلمة لاحد النقاد قال عنى فيها انني في غنائى (متواضع وأمين) . وما زلت حتى اليوم اعتز حقيقة بهذا الوصف .

* هل أنت مؤمن بالله ؟ هل انت رجل متدين ؟

— أستطيع أن الخص عقيدتي الدينية في سطور : انني اومن بي وبك ! انني مثل ألبرت شوفيزر ، وبرتراند راسل ، والبرت اينشتين ، احترم الحياة في كل صورها .أومن بالطبيعة ..والطيور.. والبحر والسماء .. أومن بكل شيء حقيقى وموجود . واذا كانت كل هذه الاشياء تعنى وجود الله فانني مؤمن بوجود الله . ولكنني أومن بوجوده كشخص أعود اليه في الازمات .. انني اومن ان العلاقة بين الله والانسان شيء شخصى وعلاقة قوية لادخل للخرافات والخزعبلات فيها . ان هذه الخرافات تطلب منا ان نرشو الله بالصلاة حتى يجيب مطالبنا ! وانا لا أومن بكل ذلك .. انني أعتقد ان الله يعرف جيدا مايريده كل منا .. وما يحتاجه كل انسان .. وليس من الضرورى أن نذهب الى الكنيسة لنرى الله ..فاننا نراه في كل شيء وفي كل مكان .

* هل هى كراهية لرجال الدين اذن ؟

— لقد كان المسيح رسول السلام . ولكن تحت اسمه أريقت دماء .وكان رجال الدين هم الذين احرقوا مكتبة الاسكندرية بأمجادها وتراثها . وهم الذين احرقوا ساحرات سالم . ان في الارض ٢٥ ألفا تقريبا من رجال الدين . وكل منهم يعتقد ان تابعى الاخر ضالون !

* ولكن الدين ورجاله خدموا الحضارة .

— والذين قتلوا الفتاة الزنجية التى لايزيد عمرها عن ١٢ عاما لانها أرادت دخول المدرسة ، كانوا ممن يترددون على الكنائس بانتظام !

* ونزع السلاح .. تعال ننتقل الى الحديث عنه

— لاول مرة في التاريخ أصبح لدينا من الاسلحة مايكفى لدمار العالم في لحظات . ورغم ذلك فالتسلح ما زال يمضى على قدم وساق . والمسالة هى: هل نحن موافقون أو غير موافقين على نزع السلاح ؟.. المسألة هى كيف نحصل على نزع السلاح .وانا لااعتقد أن في العالم الآن شخصا واحدا عاقلا يريد الحرب الذرية ..

* وكيف نوقف تزايد النشاط الشيوعى في لاوس وكوبا ودول افريقيا؟

— الاجابة سهلة جدا ! وهى أن نوقف خوفنا من الشيوعية وقلقنا منها ! وان نبدأ في العمل على ازالة أسباب وجودها فانا أعتقد أن الشيوعية لاتنمو الا حيث الضغط والانهيار السياسى أو الاقتصادى .

* ولكن البعض يرى أن امريكا نفسها تهددها الشيوعية ؟

— تهددها في حالات الفقر فقط !

* وهل من سبيل لمقاومة الشيوعية في الدول المتخلفة سوى تقديم المساعدات المادية والتوجيه ؟

— أنا لست من رجال الاقتصاد حتى أجيب على هذا السؤال ..

* والامم المتحدة ؟

الكثيرون في امريكا يعتبرونها ناديا خاصا لهم وحدهم .. والا فما معنى بقاء الصين الشيوعية وعدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة ، بحجة انهم لاوجود لهم ! هل هذه ديموقراطية ؟ انني اذكر جيدا ان الرئيس الامريكى جون كنيدى نادى في كتابه المعروف (استراتيجية السلام) بضرورة الاعتراف بالصين الشعبية . فهل ياترى نسى الناس هذا؟

وترك سيناترا السؤال معلقا . ربما ليجيب عليه غدا فنان آخر !

الجديد في المسرح

أختى الكبيرة ..

مسرحية « أختى الكبيرة » التى ألفها الكاتب السوفيتى فولودين حققت نجاحا ضخما على مسارح موسكو . ومؤلف المسرحية من كتاب الدراما الجدد الذين لمعوا في السنوات الاخيرة في سماء الادب السوفيتى . وقد اكتشفه للمسرح السوفيتى الكاتب المعروف فيكتور روزوف ، وأعلن انه وهبة جديدة يرى هو فيها واحدا من أحسن الكتاب الجدد في الاتحاد السوفيتى .. والمسرحية تقدم الان على مسرح سوفرمنيك ، وهو من اهم مسارح الاتحاد السوفيتى .

والشخصيات الرئيسية في المسرحية هى العجوز يوكسوف . وهو مهندس . وابنتا أخته نادية وليدا .. ونادية اكبر من شقيقتها .. وقد أنقذهما خالهما متطوعا من أن يعيشا في بيت الايتام وتعهد بتربيتهما ورعايتهما .

وفى بداية المسرحية نجد ان ليدا الاخت الصغرى مازالت في المدرسة وهى على أبواب حب يداعب قلبها وقلب زميل لها في المدرسة .. أما الاخت الكبيرة نادية فهى تعمل مدرسة وتدرس في الوقت نفسه لتصبح مهندسة .. وهى لاتحب الهندسة .. انها تحب التمثيل وترى فيه حلمها وأملها .. ولكن رغبة عمها والتعقل او الـ Commen Sense يفرضان عليها فرضا أن تدرس الهندسة ..

ونادية ـ الاخت الكبيرة ـ تحاول تحقيق حلمها من خلال أختها الصغرى .. انها تدفعها الى التمثيل وتحببه اليها بل وتطلب منها أن تتقدم لامتحان معهد التمثيل .

وفى الامتحان .. يفاجأ المحكمون بأن ناديه هى التى بهرتهم بتمثيلها وليست أختها الصغرى ليدا ..وتعود نادية غاضبة لتصارع نفسها وخالها لكى يصبح التمثيل والمسرح عملها ومستقبلها وحياتها ..

ولكن العم مصر على موقفه بل انه يحاول اقناع الفتاة الصغرى بالتخلى عن حبيبها لأن العقل والـ Commen Sense يؤكدان انه لامستقبل له ..

ولكن هذا الحبيب يصبح فيما بعد عالما موهوبا وهو صغير السن ولا تصدق نظرات الخال فيه .. ويتزوج الحبيب من فتاة أخرى لكنه يلتقى بليدا التى تحبها وتنشأ بينهما علاقة ثالثة ..

ونحن نرى أن العجوز يوكسوف ـ الرجل الرحيم ـ الذى ربى نادية وليدا قد حطم حياتهما بتعقله ومبادئه وأحكامه ..

ونرى ان جزءا من متاعب ناديا وليدا يرجع الى أنهما قد تعودتا ـ الى حد ما ـ النظر الى الامور بنظرة خالهما يوكسوف . وتقرر ليدا أن تبتعد عن حبيبها .. كما توشك ناديه أن تترك هوايتها للمسرح ..

وهناك نقطة هامة وهى ان المؤلف لم يحدد شخصية يوكسوف على أنها شخصية برجوازية متعفنة وانما قدمها لنا في صورة رجل يحرص على الاستفادة من عقله وتجارب الاخرين والسنين وهو يحرص على مايمكن الاستفادة منه من تجارب من سبقونا . وفى الفصل الاخير من المسرحية نجد ان ناديه وليدا قد قررتا الثورة على تعاليم خالهما ونظمه .. انهما تقولان :

— لقد رعانا خالنا ..ومنحنا الحياة .. وعلينا الان أن نتمتع بحياتنا في حرية .

وتصيح ناديه في خالها في نهاية المسرحية وهى تتهمه بتحطيم حياة أختها الصغرى ليدا : لا نستطيع ان نحيا بطريقتك . ان هذه الحياة تعنى الموت بالنسبة لنا ..!

والجديد في المسرحية انها تتناول ربما لاول مرة في تاريخ المسرح في الاتحاد السوفيتى مشكلة الفرد وحياته ـ هذه المسألة التى نوقشت في أكثر من مسرحية غربية ولكن علاجها على المسرح السوفيتى لم يكن أمرا معتادا .

كما ان المسرحية تعالج مشكلتين خطيرتين وهما : مايمكن أن نسميه مشكلة الصراع بين تفكير جيل وتفكير الجيل السابق . مشكلة الجمود الاجتماعى .

وقد حققت المسرحية نجاحا ضخما في الاتحاد السوفيتى . ومن المتوقع أن تعرض بعد ذلك على عدد من المسارح الاوروبية .

الجديد فى الكتب

الحياة وراء الستار الذهبى



المسكر الغربي كان يؤكد طوال العشرين أو الثلاثين عاما الماضية ان الدول الشيوعية تعيش خلف ستار حديدي

ولكن مؤلفة بريطانية اسمها سوزان كوبر كتبت مجموعة مقالات في صحيفة الصنداي تايمز في الاسابيع الماضية اكدت فيها ان امريكا هي التى تعيش الان خلف الستار الذهبى ..

والمؤلفة التى أعدت المقالاتعاشت أربعة اشهر في امريكا .. تنقلت بين مختلف ولاياتها .. وعاشت في النواحي غير المعروفة في حياة الشعب الامريكى ... وعادت لتكتب هذه المقالات الخطيرة التى تؤكد فيها ان امريكا تسير الان في اتجاه يعزلها عن باقى انحاء العالم .وهى تقول في جراة وصراحة : ان الدعاية الامريكية تقدم للعالم صورة غير صادقة وغير حقيقية لحياة الامريكيين حتى انني اعتقد ان زائرا لامريكا الآن يجد نفسه مثل كولومبوس تماما .. كل شيء يراه لم يكن يتوقعه ... والعزلة التى يعيشها الامريكيون يغذيها شعورهم بالثقة..وكبر حجم دولتهم ..

ان عددا كبيرا من الامريكيين مثلا لم يخرجوا عنحدود الولاية التىولدوا فيها وقد يبدو هذا لنا ولكنها الحقيقية ..!!

هذه الحقيقة ضاعت وسط رحلات رجال الاعمال الامريكيين بين كل ساعة واخرى .. ورحلات الطائرات بين نيويورك وواشنطون ان هناك طائرة تغادر مطار نيويورك الى العاصمة الامريكية كل ساعة تقريبا .. هذه الطائرة يستقلها المسافر كالاوتوبيس تماما دون تذكرة..وستحصل على تذكرتك فوق ظهر الطائرة من الكمسارى ! كل هذه الاخبار الجميلة التى تزين صفحات المجلات لم تغير الحقيقة الثابتة التى تقول ان معظم سكان ولاية فلوريدا مثلا لم يشاهدوا ولاية كاليفورنيا مطلقا !

حقيقة اخرى ضاعت وسط الزحام وهى ان ٣٢ مليون امريكى يعيشون على « مشارف الفقر » والتشبيه هنا للرئيس الامريكى جون كنيدي !

ويعود حديثنا الى العزلة التى تعيشها امريكا وراء ستارها الذهبى .. تقول سوزان في مقالاتها : ان الصحف في امريكا لاتهتم بالاخبار التى تحدث خارج المدينة التى تصدر فيها ! ان أنباء العالم لاتذكر الى في مقالات متفرقة . لاتنشر هذه الصحف من انباء السياسة سوى التصريحات الرسمية للبيت الابيض في حالة اهميتها فقط مع عدد قليل جدا من البرقيات التى تنقلها الوكالات .

ثم تقول سوزان : وحينما كنت في امريكا سالت المواطنين هناك ماهو رايكم في رفض ديجول دخول بريطانيا السوق الاوربية المشتركة فردوا جميعا في اختصار انها اهانة شخصية – فقط – للرئيس الامريكى جون كنيدي !!

وحينما زرت المدارس فوجئت بان الطلبة وسنهم تقل عن ١٦ عاما يسالوننى سؤالين لاثالث لهما : هل عندكم تليفزيون في بريطانيا ؟ ! هل تصطادون الثعالب بكثرة ؟!

وتقول المؤلفة : ان هذه العزلة خطيرة وتدعو الى القلق والخوف .. العزلة كانت مقبولة في الثلاثينيات ولكنها خطيرة في العصر الذرى هذه العزلة شهدت نتيجتها واضحة في ازمة كوبا .. في كل مكان.. حينما اقترب العالم من الحرب الذرية ابان هذه الازمة .. كان هناك اجماع على أن تقوم امريكا بضرب القواعد الصاروخية في كوبا وفورا حتى يعرف خروشوف أن امريكا عنيدة .. وصارمة .. وجادة ..! هذا الاجماع رايته فى الاوتوبيسات وفي المحلات العامة وحول البيت الابيض الامريكى سار المتظاهرون يحملون لافتات تقول : قوموا بغزو كوبا « قليلا من الدبلوماسية .. مزيدا من الشجاعة » !

وهذه المظاهر كلها دليل واضح على العزلة السياسية والفكرية والعسكرية. دليل آخر علىالعزلة رايته في تفكير المواطن الامريكى العادى في اوربا انه يرى ان اوربا بلد بعيد جدا في اللانهاية ! وان شعوبها متخلفة واضواءها خافتة وحياتها بطيئة وهى ملتفة حول نقطة خطر اسمها برلين..

ووراء هذه الشعوب المنهكة في اوربا تقف الملايين السوداء في روسيا في حالة غليان !

وحاولت ان اعرف وجهة نظر المواطن عندما عرفت أن صحفه ووسائل اعلامه لم تقدم له شيئا عن بلادنا ..

كل مايعرفونه عنا .. هو اننا بلاد يغطيها الضباب معظم فصول السنة .. وان ملكتنا هى مارجريت ورئيس وزرائنا هو ماكميلان !

وتقول المؤلفة .. ووسط كل هذه العزلة يحاول التجار خلق مناسبات لزيادة البيع .. عيد الكريسماس .. وراس السنة .. والربيع والشكر وعيد الاب.. والام .. والخدم .

ولكن اغرب عيد يدفعون الناس للشراء فيههو دونشك عيد ميلاد جورج واشنطون في الثانى والعشرين من شهر فبراير من كل عام .

وانا لا ادري ماهى العلاقة بين البيع والشراء وعيد ميلاد جورج واشنطون !

والحقائق التى اوردتها الكاتبة في مقالاتها صادقة حقا .. !

والدليل على صدقها هو ذلك التناقض الواضح في سياسة امريكا الخارجية .. وهي ان دلت على شيء فانما تدل على العزلة التى تعيشها امريكا الآن فعلا

والا .. فهل من تفسير آخر للصيحات التى ينادي بها الشيوخ الامريكيون من آن لآخر وتحمل آراء عجيبة فى الشرق الاوسط .. !

وتلك النكت التى تسمعها من ان لآخر على لسان الشيوخ في الكونجرس .. ! واخرها مثلا تلك الفكرة التى نادي بها

عضو في الكونجرس حول فهم الاضطهاد التى تعاني منه اسرائيل .. ونحن لانعرف اى ضغط هذا .

سعيد نعمة الله

الجديد فى الخرائط

خرائط للفضاء

كما ان هناكخرائط للارضوالمحيطات فسوف يصنع الانسان قريبا خريطة للجو المحيط بالارض .

فقد قررت منظمة الارصاد الجوية العالمية انشاء مركزلرصد الجو العالمى عن طريق الاقمار الصناعية التى تدور حول الارض . وبواسطة المعلوماتالتى تجمعهاهذه الاقمار سيمكنرسم خريطة للطقس فىالمدى الطويليمكن انيستفيد منها الفلاحون والصيادون والملاحون والطيارون .

وقررت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى التعاون فى هذا المشروع ، وسوف يقام مركزان عالميان للارصاد الجوية فى موسكو وواشنطون ، ومركز عالمى آخر فى مكان لم يحدد بعد فى نصف الكرة الجنوبى ، وستقوم هذه المراكز الرئيسية الثلاثةبنقل المعلومات الجوية الى ١١٠ دول من اعضاء المنظمة العالمية .

وخرائط لامواج اللاسلكى

– اكتشف العلماء اخيرا ان النجوم ترسل اشعة لاسلكية مثل تلك التى ترسلها الشمس . ويرجع الفضل فى هذا الاكتشاف الى القمر الصناعى المستخدم فى نقل الموجات اللاسلكية .

واهمية هذا الاكتشاف انه اصبح بالامكان دراسةالنجوم بواسطةالتليسكوب اللاسلكى بدلا من الوسائل النظرية فقط . ويفتح هذا الاكتشاف ميدانا جديدا لدراسة النجوم مثلما تقدمت دراسة الشمسبواسطة الفلكاللاسلكى

وخريطة للمريخ

– مازال لغز الحياة على المريخيحير العلماء وما زالوا عاجزين عن الاجابة على هذا السؤال : هل هناك حياة على المريخ ؟

وفى الاسبوع الماضىحاول بعضالعلماء الامريكيين الاقتراب من حل هذا اللغز فاطلقوا تليسكوبا الى الفضاء وصل الى ارتفاع ١٥ ميلا .

وتبين من المعلومات التى حصل عليها العلماء بواسطة التليسكوب ان المريخ عبارة عنصحراء واسعة ،ومنالمستبعد ان تكون هناك حياة أو ماء فى شكل نهر او بحيرة .

ولكن العلماء لا يستبعدن مع ذلك وجود حياة على المريخ ، لان اثنين من عناصر الحياة وهما بخار الماء وثانى اكسيد الكربون اكتشفا فىالغلاف الجوى للمريخ .



الرصاص والكلاب .. لمقاومة اضرابات الزنوج

الجديد فى التفرقة العنصرية

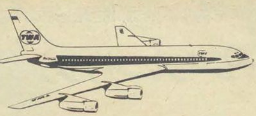
مظاهرات ضخمة قام بها زنوجامريكافي الاسبوع الماضى .. استمرتالمظاهرات ستة ايام متوالية وسار فيها اكثر من ستة الاف متظاهر. القىرجال البوليس القبض على اكثر منالفىزنجي زجوا بهم في السجون : لم تتوقف المظاهرات . صرح زعيم زنجي بانالمظاهرات ستستمر وقال ان الزنوجنجحوا في ملء سجون البيض . استخدم رجال البوليس من البيض خراطيم المياهوالكلاب البوليسية والمدافع الرشاشةقالت سيدة زنجية ان رجال البوليس ركلوها في بطنها وهى حامل – ٩٠فيالمائةمن المقبوض عليهم من الزنوج من طلبةالمدارس الذين لاتزيد اعمارهم على ١٨سنة اصدر حاكم ولاية الاباما الامريكيةالتي قامت فيها المظاهرات قرارا بسجنثلاثة من الزعماء الزنوج ١٨٠ يوما وغرامة قدرها ١٠٠ دولار وكفالة ٢٥٠٠دولار .

ومن خلال هذه المظاهرات الصاخبةاجتمع ممثلو الزنوج والبيض في محاولةللوصول الى تسوية مرضية .. طالب الزنوج بفرص اكبر في العمل وفتحالنوادي والمطاعم المخصصة للبيض لهم :وتحديد مواعيد لازالة التفرقة العنصرية في مدارس الولاية وكلياتها مع اطلاقسراح المسجونين حاليا من الزنوج.وصرحرالف بانش السكرتير العام المساعد للامم المتحدة وهو زنجى ان استخدامخراطيم المياه والكلاب البوليسية لفضالمظاهرات قد حول المتظاهرين المسالمين الى جموع متوحشة مجنونة . قال بانشان اللوم في كل هذه المتاعبوالاضطراباتيقع على سلطات الولاية وحدها ..

واستدعى حاكم الولاية كل قواته لقمعاضرابات المتظاهرين الذين زاد حماسهموتضامنهم حينما تلقوا برقيات التاييد من زملائهم في واشنطون وسان فرانسسكوونيويورك وسائر المدن الامريكية الاخرى.

وازاء اصرار الزنوج على الحصولعلى حقوقهم اضطر رجال الاعمال فيالولايةالى الجلوس على مائدة المفاوضات مع الزنوج . واعان القس مارتن لوتركنجوهو من قادة الزنوج ان رجال الاعمالوافقوا على اجابة مطلبين للزنوجومازالت الحادثات مستمرة ..

ورغم كل الاعتقالات والاعتداءاتالاانالرئيس الامريكى جون كنيدي لم يحركساكنا فقد اكتفى البيت الابيض الامريكى باصدار بيان جاء فيه انه يتمنى انتحلالمشكلة داخليا في الولاية ودون الحاجةالى تدخل من الحكومة الاتحادية .



الآن
من القاهرة
إلى الولايات المتحدة
عبر أوروبا أسبوعيًا
٦
طائرات TWA نفاثة
ذات أربع محركات

سافر في الصباح لتصل إلى نيويورك قبل غروب الشمس ، دون أن تغير الطائرة عبر الطريق .. إن طائرة واحدة تقطع بك الرحلة من بدايتها إلى نهايتها . سافر بالدرجة الأولى أو بالدرجة السياحية . اتصل بوكيلك السياحي أو الخطوط الجوية العالمية ت ٧٩٧٧٠

TWA

الولايات المتحدة
أوروبا - أفريقيا
آسيا .

SEP/TWA/163



حكايات وراء الأخبار

يكتبها: جميل عارف



المضيفة الاسكندنافية بالملابس الوطنية لجزيرة سيسام سون في الدانمرك والمضيفة اسمها مس بورن وهي سويدية تعيش في الدانمرك

سفير فرنسا فى الجزائر متزوج من عربية!

* سفير فرنسا في الجزائر الشقيقة .. متزوج من سيدة عربية من القاهرة .. ان اسمه جورج جورس وهو عميد السلك الدبلوماسى الاجنبى فى الجزائر ولا يعرف كثيرون انه كان يعمل ملحقا صحفيا فى سفارة فرنسا فى القاهرة قبل ثورة ٢٣ يوليو ، وتعرف فى هذه الاثناء بابنة اخ ادجار جلاد رئيس تحرير جريدة الجورنال ديجبت واسمه الدكتور فيلب جلاد .. ان اسمها نادين جلاد وكان عمها يخصص لها عمودا فى كل يوم كانت تحرر فيه يومياتها وتوقعه باسمها الكامل

وفى القاهرة احتفل بزواج الملحق الصحفى الذى أصبح سفيرا لفرنسا فى جمهورية الجزائر .. ونادين جلاد ..

أزحم موسم سياحى تشهده بلادنا بعد ٥ أشهر!

* ازحم موسم سياحى تشهده جمهوريتنا العربية هذا العام . ابرقت شركتان سياحيتان من اسكندنافيا الى فندق «البرج» تحجزان جميع حجراته خلال الفترة من اول اكتوبر القادم الى شهر مارس سنة ١٩٦٤ .. والمشكلة التى يعانيها الفندق ان الشركتين قد تعاقدتا على تنظيم رحلات سياحية لنحو ٦٧٠٠ سائح من السويد والدنمارك على ان يقضى كل واحد من هؤلاء السائحين ١٥ يوما فى المتوسط منها اسبوع فى القاهرة واسبوع فى الاقصر .. ولا توجد فى الفندق حجرات كافية .. وتقول الشركتان فى برقيات الحجز التى ابرقت بها الى القاهرة سيقضى هؤلاء السائحون نحو ٤٦ ليلة فى القاهرة وسيدفع كل واحد منهم ١٠٠ جنيه استرلينى منها ٤٠ جنيها لشركة الطيران و٦٠ جنيها للاقامة لمدة اسبوعين فى الجمهورية العربية المتحدة .. ويزيد ماينفقه هؤلا السائحون فى بلادنا على ٤٠٠ الف جنيه استرلينى .

الأمم المتحدة تطلب مترجمين عرب

* مكتب الامم المتحدة للاستعلامات فى القاهرة يعقد يوم الاثنين والثلاثاء القادمين امتحانا لاختيار عدد من المترجمين من اللغتين الانجليزية والفرنسية الى اللغة العربية لتشغيلهم فى المقر الدائم للامم المتحدة فى نيويورك .. ويشترط فيمن يتقدم لهذا الامتحان أن يكون مواطنا فى احدى الدول الاعضاء فى الامم المتحدة وان تكون اللغة العربية هى لغته الاصلية .. كما يشترط فيه ان يكون حاملا لشهادة جامعية فى القانون او الاقتصاد او الاجتماع وان يجيد الكتابة باللغة العربية .. على ان يكون على درجة عالية لفهم اللغتين الانجليزية والفرنسية

واهم من ذلك .. فان آخر موعد للتقدم بطلب الاشتراك فى هذا الامتحان يوم ١٤ ابريل .. اى منذ شهر كامل بالضبط !

حشو بطانة الجاكتات يصنع لأول مرة فى بلادنا

* ترزى من القاهرة اسمه صالح اسماعيل الزينى قام بمحاولة ناجحة لتصنيع حشو « بطانة » الجاكتات محليا .. وعادة يصنع هذا الحشو من شعر الماعز . وقد درجت الجمهورية العربية المتحدة على استيراد عشرات الاطنان منه سنويا من المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا حتى يمكن توفير كل مايحتاج اليه الترزية من هذا الشعر فى صناعة الملابس والجاكتات وفى القاهرة يباع الكيلو الواحد من هذا الشعر المستورد بنحو ٣٢ قرشا . ويقول صالح الترزى العربى انه يعمل مرة فى كل شهر على تجميع كل مايحتاج اليه من شعر الماعز فى مركزى المنيا وابو قرقاص وهما مركزان اشتهرا بتربية الماعز ثم يعمل على اعداده وتصنيعه فى أحد مصانع النسيج فى محافظة المنيا . ويصل ثمن الكيلو الواحد من هذا الشعر المصنع محليا بنحو ٢٦ قرشا . والمشكلة التى يعانيها صالح هى قلة المغازل اليدوية التى يمكن استخدامها فى نسج هذا الشعر فى هذين المركزين . وهو يقترح بعد أن قامت فى بعض محافظات الوجه القبلى صناعة جديدة لتصنيع حشو البطانات . ان توافق محافظة المنيا على أن تساهم بعض الوحدات التعليمية التى تحتوى على مغازل يدوية فى عملية نسج شعر الماعز واعداده فى صناعة البدل

ليلة من اسكندنافيا فى القاهرة!

فندق « النيل هيلتون » بدأ تقليدا جديدا . قرر ان يقيم فى كل يوم جمعة ليلة فى أحد اركان العالم ، وفى يوم الجمعة الماضى اقام ليلة من اسكندنافيا فى اقصى شمال اوربا فى قاعة بلفدير فى الفندق . وفى هذه الليلة قدم الفندق اطعمة سويدية واطعمة من الدنمارك ومنها طبق اسمه ثعابين السمك المدخن وهو يصنع من ثعابين السمك التى تشوى فى الدخان دون ان يسلخ جلدها ثم تقطع الى شرائح وطبق آخر يطلقون عليه اسم البيتى باتا ويصنع من لحم البقر مع البطاطس وفطائر « البان كاك » التى اشتهر الامريكان بصنعها . ويقول اهل اسكندنافيا ان الامريكان اخذوها عنهم .. وفى هذه الليلة قامت شركة الطيران الاسكندنافية بدعوة واحدة من مضيفاتها واحد طباخيها لقضاء ثلاثة ايام فى القاهرة والاشتراك فى هذه الليلة .



قائد الطباخ الدنمركى وهو يعد الاطعمة الاسكندنافية

القارة الأفريقية تنتج وحدها ١٥ مليون طن من الحديد كل سنة!

* وقال تقرير اعدته اللجنة الاقتصادية التابعة للامم المتحدة ان انتاج القارة الافريقية من الحديد الخام يزيد سنويا على ١٥ مليون طن .. ومن هذه الكميات ٤١٪ تنتجها منطقة شمال افريقيا وحدها و٣٤٪ تنتجها غرب افريقيا .

وقال التقرير : ان غينيا - بلد الرئيس سيكوتورى - فى منطقة غرب افريقيا تنتج سنويا نحو ٧٢٧ الف طن من الحديد الخام فى الوقت الذى يقدر فيه احتياطى مناجمها فى ناحية اسمها سيماندو بنحو ٢٥٠ مليون طن من الحديد ..

وقال ايضا : ان الجمهورية العربية المتحدة هى الدولة الافريقية الوحيدة التى تمتلك مصانع للصلب .. وان ثلاث دول افريقية فى منطقة غرب افريقيا تتطلع الان الى زيادة انتاجها من هذا الحديد الخام

وفى ليبريا فى منطقة غرب افريقيا ايضا يقدر احتياطى الحديد فيها بنحو ٦٠٠ مليون طن

آخر نكتة عن حسين يرددها الأمريكيون

* نكتة يرددها السائحون الامريكيون فى ايطاليا عن الاردن وملكها حسين ، فقد ذهب بعضهم الى القنصلية الاردنية فى روما للحصول على تأشيرة دخول الى الاردن ، وكانت مفاجأة عندما منحتهم القنصلية تأشيرة صالحة لمدة ٣ سنوات

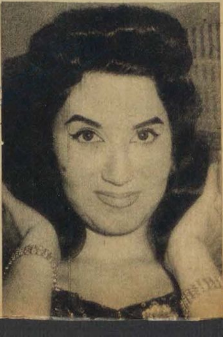
وابتسم احدهم وقال :

- هل تضمن القنصلية الاردنية بقاء الملكية فى بلادها لمدة ثلاث سنوات !

الأخضر الابراهيمى سفير الجزائر الجديد يتكلم اللغة الأندونيسية كأحد أبناء بلادها!

* الاخضر الابراهيمى سفير الجزائر الجديد فى القاهرة الذى جاء الى القاهرة ليقدم أوراق اعتماده الى الرئيس جمال عبد الناصر . ثم وافق الرئيس أثناء زيارته للجمهورية الشقيقة .. ان عمره ٢٧ سنة ، ويعتبر أصغر سفير فى العالم كله .. والاخضر الابراهيمى يتكلم اللغتين الانجليزية والفرنسية بطلاقة الى جانب اللغة العربية .. كما يتكلم ايضا اللغة الاندونيسية التى فضلها عندما كان يعمل مندوبا للجزائر فى اندونيسيا انه يتكلم هذه اللغة كأحد أبنائها .. وفى اندونيسيا عرف الاخضر الابراهيمى بصداقته لجميع الشخصيات الكبيرة وكان نشاطه الدائم مثيرا لاعصاب السفير الفرنسى فى اندونيسيا قبل الاستقلال . وقد عاشت الاوساط الدبلوماسية فى اندونيسيا تتحدث عن السفير الفرنسى الذى دأب على الانسحاب من جميع الحفلات الدبلوماسية احتجاجا على دعوة الاخضر الابراهيمى للاشتراك فى هذه الحفلات .

والاخضر الابراهيمى يتعمد حضور الحفلات الدبلوماسية امعانا فى اثارة اعصاب السفير الفرنسى .. والسفير الجزائرى الجديد اضطر قبل ان يقع عليه الاختيار مندوبا لثورة الجزائر فى اندونيسيا ، لان يترك دراسته الجامعية مناضلا من أجل حرية بلاده وقد ظل طوال سنوات الثورة بعيدا عن أسرته وعن اخوته . وهو لم يعد الى الجزائر الا بعد الاستقلال ..



جمال وطروب يشتركان فى تمثيل أول فيلم تخرجه دمشق بالألوان الطبيعية

* اتفقت طروب .. وزوجها محمد جمال الدين مع جماعة من المنتجين السينمائيين فى القطر السورى على الاشتراك فى تمثيل أول فيلم استعراضى فكاهى غنائى بالالوان الطبيعية يتم انتاجه واخراجه فى القطر السورى .

الفيلم يظهر الفلكلور السورى .. ويفكر اصحابه فى اطلاق اسم « عقد اللؤلؤ » عليه

وتقاضى محمد جمال الدين وطروب ٢٠٠٠ ليرة سورية مقابل اشتراكهما فى هذا الفيلم الذى يبدأ فى تصويره يوم ٢٠ يونيو القادم ..

ويرشح منتجوه المخرج عاطف سالم لاخراجه !

* وفى تونس اعتذر عدد كبير من الحجاج التونسيين عن تادية فريضة الحج هذا العام .. والسبب قرار اصدرته الحكومة التونسية بالسماح بالسفر لتادية فريضة الحج ولكن بشرط أن يكون السفر بالطائرات .. وحتى تشجع الحكومة التونسية عملية الحج بالطائرات اعلنت عن تسيير مجموعة من طائرات النقل الجوى بين مدينتى تونس وجدة لنقل الحجاج فى موسم الحج .. واعلنت تشجيعا على تادية فريضة الحج - تخفيض اجور السفر الى النصف اى الى نحو ٤٠ جنيها .

واعتذر الحجاج التونسيون ايضا وقالوا انهم يفضلون السفر بالسيارات عبر ليبيا والجمهورية العربية المتحدة ، وهو طريق درج الحجاج التونسيون على استخدامه منذ مئات السنين ..

* ومنعت حكومة الكونغو المركزية وفدا تجاريا من المانيا الشرقية من دخول بلادها ..

واعادت الوفد البولندى من المطار فى نفس الطائرة !



أولاد حى عابدين يؤلفون فرقة شعبية للتمثيل على مسرح قصر عابدين

حديقة قصر عابدين أصبحت مركزا لنشاط الشباب والاطفال والسيدات فى حى عابدين بعد أن فتحت ابوابها وهدمت اسوارها العالية التى كانت تحجبها عن الشعب بقرار من الرئيس

وفى الاسبوع الماضى اجتمع خمسة آلاف مواطن من شعب عابدين ليحتفلوا بمرور عام على افتتاح مركز شباب عابدين الذى امتص كل نشاط الشباب فى المنطقة وحوله الى ندوات ثقافية ومباريات رياضية وتمثيل وموسيقى وفنون شعبية ودراسة لمدين ..

وآخر ساعة التى تبنت المطالبة بافتتاح الحديقة لشعب عابدين منذ عامين والتى سجلت اشتراك الشعب فى هدم اسوار عابدين فى العام الماضى وفرحة الشعب

فى المنطقة بقرار الرئيس تقدم اليوم صورة حية صادقة عن الحلبة الثورية التى اطلقت نشاطها فى كل مجال بمركز الشباب بعابدين

لقد تشكل مجلس لادارة المركز من ابناء الحى من العمال والطلاب والنساء والفتيات والاشبال الصغار يرأسه حسين البليدى عضو مجلس المحافظة وأول من طالب باسم الشعب فى المنطقة بهدم السور ومن فتحى خطاب وعدلى خورشيد وأبوبكر حسين البليدى من الاشبال وعمر أبوزيد ومحمد عجرمة مدير المركز والسيدة عادلين

عزيز وهى أم من عابدين تحضر كل يوم متطوعة لتطهو الطعام لأطفال الحضانة بالمركز لتمثيل حى عابدين أصدق تمثيل

وفى هذا الجو المشبع بروح الديموقراطية انطلقت طاقت الشعب المبدعة فى كل اتجاه فنى او رياضى او تعاونى ..

وفتح حمام السباحة الذى كان يلهو فيه فاروق مع عشيقاته لأبناء الشعب كما

قال حسين البليدى رئيس المركز وتكون من أبناء الشعب فريق للسباحة وآخر

لكرة القدم والسلة والكشافة والمصارعة والملاكمة والفنون الشعبية والتمثيل

والرقص الشعبى والغناء الجماعى (الكورال) ويشرف على نشاط الشباب فى المركز

مجموعة من طلاب وطالبات معهد الخدمة الاجتماعية متطوعين لممارسة تجاربهم عمليا

فى بيئة حى عابدين .. وعلى رأس الطالبات الطالبة ميسون رويحة وهى فتاة سورية

من أسرة مكافحة هربت من جحيم الانفصال لتعيش فى بلد القومية العربية مع اخوانها

المصريين والمصريات .. وهى تشرف على تنظيم الحفلات بالمركز . ويشرف على

أعضاء فريق الفنون الشعبية أستاذ فى المعهد العالى للتربية البدنية وخريج معهد الموسيقى العالى ومعهد التمثيل هو طوسون رشدى الذى يشرف على جميع الفرق الفنية والذى أخرج رقصات شعبية لفرقة

الفنون أدوها على ألحان شعبية من تلحين طوسون رشدى ..

وقدمت فرقة الفنون الشعبية فى قاعة الاحتفالات بالمركز رقصة رمضان ورقصة التحطيب بمناسبة مرور عام على افتتاح

المركز وظهرت نجوم جديدة من بين صفوف الشعب ومن حوارى عابدين تقدم لوحات

رائعة من الرقص الشعبى والتوقيعى مع الحان طوسون رشدى المصرية المنبثقة من

البيئة الشعبية المحيطة بقصر عابدين . وتحول جزء من حديقة القصر الكبيرة التى

تبلغ ١٦ فدانا الى دار للحضانة لاطفال الموظفات والعاملات من أبناء الحى . وانشا

شباب المركز مجلة تعبر عن نشاطهم باقلامهم وتطبع على الرونيو وتستعرض

النشاط الثقافى والرياضى والاجتماعى والفنى بحى عابدين

ويعد المركز درسا دينيا كل يوم جمعة ويقدم جائزة للاطفال الذين يحفظون

القرآن ويتبنى المركز دراسيا أحسن طفل يواظب على الشعائر الدينية

وفى قاعة الاحتفالات الكبيرة بالمركز تقام الاجتماعات السياسية والندوات القومية والثقافية يحضرها الدكتور حاتم ومحافظ القاهرة ورجالات العرب بالجمهورية

العربية المتحدة فى المناسبات الهامة فاصبح المركز منطقة اشعاع فكرى وثقافى

ويزور المركز كل ضيوف القاهرة الاجانب والعرب ليروا صورة من المجتمع

الجديد والانطلاق الثورى الخلاق وكيف اصبح قصر فاروق وحمام فاروق وحديقة

فاروق التى كان يستمتع فيها بعشيقاته وخليلاته أصبح بيتا للشعب ومركزا ثوريا

لتدريب الشباب وخلقه فنيا واجتماعيا ورياضيا وثوريا .. واصبح حمام السباحة

الانيق لأبناء الشعب من العمال والموظفين وكيف أصبحت الحديقة الكبرى التى كان

يستمع فيها الى الموسيقى ملاعب ومصلى لأبناء الشعب يعزفون فيها انغامهم الشعبية

ويمارسون فيها أنواع الرياضة المختلفة والرقص الشعبى والشعائر الدينية

وعادت الاسوار العالية التى حجبت النور والحياة عن أصحابها تنحنى تحت

اقدام اصحاب الارض الحقيقيين من العمال والاطفال وربات البيوت لتمنحهم الامل

فى الغد المشرق الذى ترفرف عليه راية الاشتراكية .

ابراهيم يونس



اطفال عابدين يطفئون شمعة بمناسبة مرور عام على افتتاح مركز شباب عابدين الذى امتص كل نشاطهم



عمال وطلبة ازهريون وطلاب
جامعيون وطالبات في الليسيه
من أبناء الشعب بحي عابدين
جمعهم طوسون رشدى
مدربهم في رقصة شعبية
من اخراجه وموسيقاه ..



رقصة الفوانيس .. تابلوه
اخر جديد قدمه شباب
وشابات عابدين بمناسبة شهر
رمضان الماضى .. وضع
موسيقاه واخرجه طوسون رشدى



قف ..

باب يكتبه : صلاح حافظ

في الحياة كما في الكتب كما في سطور الصحف ، مواضيع كعلامات المرور ! يجب أن نقف عندها !

ص . ح

لجنة الأغاني المقررة

على الصفحة الثانية من جريدة « الاخبار » .. كتب ناقد معروف منذ أيام سطورا قليلة العدد ، ولكنها تستحق أن نقف طويلا عندها ، وأن نتزعج !

وقيمة هذه السطور هي أنها جاءت ـ دون أن يشعر صاحبها ـ نموذجا للعقلية التي يفكر بها تيار كامل في حركتنا الثقافية .

وهو تيار سبق أن كان موضوع وقفات كثيرة في هذه الصفحة . وقلنا أكثر من مرة أنه تيار معزول عن الناس ، منفصل عن حياتهم .. وانه باسم العلم والتقدم يوشك أن يلوى عنق حركتنا الثقافية الى الوراء .

انظر معي كيف يفكر هذا الناقد :

انه ساخط جدا على انتشار الاغاني التافهة . في اعتقاده أن الاذاعة مسئولة عن هذا الانتشار . أنها تذيع بسخاء ما يطلبه الجمهور . اى أنها ـد جعلت من « ذوق الجمهور » مقياسا فنيا . « ذوق الجمهور » هذا قد يكون في بعض الاحيان عنصرا من عناصر تقييم الاعمال الفنية .. ولكن ـى جمهور ؟ هذا السؤال يطرحه الناقد بازدراء شديد . لان « الجمهور » الذى تخضع الاذاعة ـوقه هو في رأيه جمهور فاسد . تافه . أصاب ـلف مقاييسه ، وجعله سوء التربية الثقافية يتذوق الاعمال الفنية القيمة .

فما هو الحل اذن أمام الاذاعة ؟

لو كان الذى يفكر في هذه المشكلة هو أنا ـت من عباد الله البسطاء ، لكان الحل عندنا هو ـوة أصحاب الاعمال الفنية « القيمة » الى بذل ـيد من الجهد لجعل أعمالهم أكثر جاذبية عند ـمهور من الاعمال التافهة . وهو حل ممكن جدا .

، انه في الواقع الحل الوحيد الممكن .. بدليل كل تطور فنى في التاريخ قد تحقق عن طريق ـاح أصحابه في كسب الجمهور الى صف أعمالهم ـيس عن اى طريق آخر .

ولكن الناقد المذكور ليس أنا ولا أنت . ولهذا ـل عنده ليس بسيطا كحلولنا ...

الحل عنده هو أن تشكل الاذاعة لجنة كاللجان ـى تشكلها وزارة التربية لوضع المقررات الدراسية ومهمة هذه اللجنة هي أن تقرر على الجمهور ـيات معينة ، غير تلك التى يطلبها . وتفرض ـة هذه الاغنيات عددا معينا من المرات كل أسبوع ـن يسمعها ورجله على رقبته .. ويرتقى بذلك ـه رغم أنفه !

ولم يطلب الناقد ـ والحق يقال ـ أن يعقد بعد ـ امتحان للجمهور في نهاية كل سنة .. ـكد من أنه استمع الى الاغانى المقررة . وهو ـاح مكمل دون شك لاقتراحه الاول . ولعله لم ـه من باب السهو فقط .

قد لا يرى الانسان للوهلة الاولى عيبا ظاهرا فكرة هذه اللجنة التى يقترحها الناقد . ولكن ـوعنا الآن ليس عيب الفكرة ، او النتائج التي تترتب عليها ... وانما موضوعنا هو العقلية قادت اليها ، وطريقة التفكير التى أنجبتها .

ـن فكرة اللجنة هذه تقوم على افتراض ان ـور لن ينحاز باختياره الى العمل الفنى القيم ، يسقط باختياره العمل الفنى الردىء .

هذا الافتراض الخاطىء يقوم بدوره على افتراض ، أكثر منه خطأ : هو أن الجماهير عنصر ـى في عملية التطور الفنى ، كل دورها أن ، وتتأثر . يجيء الفنان التافه فيجعلها ـة ويجيء الفنان المتقدم فيجعلها متقدمة . ـكة الفنية بهذه الصورة معركة بين الفنانين .. لا تستطيع الجماهير أن تساهم فيها .

هل يا ترى يؤيد الواقع والتاريخ هذه الفكرة ؟ ـفى أن نعود بذاكرتنا قليلا الى سيد درويش .

فهو تجربة محلية ، وقريبة العهد ، وفيها جواب حاسم على هذا السؤال .

ان أحدا لا يجادل اليوم في أن فن سيد درويش كان هو الفن الاكثر تقدما بالنسبة لجيله من الموسيقيين . فهل تذكرون من الذى كان ينصر هذا الفن المتقدم في معركته ضد الطابع المتخلف السائد في عصره ؟

لقد كانت جماهير الناس هي التى انحازت له . هي التى نصرته وتغنت به ، واستجابت للجديد فيه .

أما « الصفوة المختارة » من فنانى ذلك العهد ، ومثقفيه الكبار ، فقد رفضوا تماما هذا الفن المتقدم . وخذلوا صاحبه باصرار . ولم يستطع ذوقهم الراقى جدا ، والمثقف جدا ، أن يستجيب له . واقتضى الامر أكثر من ثلاثين عاما من التطور ، وثورة وطنية تحريرية كاملة ، ثم ثورة اشتراكية بازغة .. قبل أن يفيق هذا الذوق الراقى المثقف من سباته . ويلحق بذوق الجماهير ويتنبه الى الجمال الفنى عند سيد درويش ، والى أهمية هذا الاسم في تاريخ الموسيقى !

على أى شىء يا ترى تدل هذه التجربة ؟ لقد كان يوجد في عهد سيد درويش ، كما يوجد اليوم تماما ، نوعان من الجمهور : الجمهور العام الذى يمثل جموع الناس ، والجمهور الخاص الذى يمثل الصفوة المثقفة .

وكانت القضية التى تناولتها التجربة ، هي نفس القضية التى يثور حولها الجدل اليوم : اى هذين الجمهورين أسلم ذوقا ، واقدر على الاستجابة للفن المتقدم ؟

واثبتت نتيجة الامتحان التاريخى ـ كما رايت ـ أن الجماهير قد سبقت الصفوة بثلاثين عاما على الاقل .

والمشكلة اليوم هي نفس المشكلة . والقضية هي نفس القضية ، فالمثقفون والفنانون جميعا معترفون بأن ذوق الجمهور عنصر من عناصر تقييم العمل الفنى ، ولكنهم مختلفون حول السؤال الذى طرحه الناقد : أى جمهور ؟

فانا وأنت وأمثال من البسطاء نعتبر أن الجمهور هو الناس العاديون الذين يمارسون العمل والخلق والبناء ، وصراع الحياة اليومى الدائب . وعندما يقال لنا أن عملا فنيا معينا قد نجح بين « الجمهور الخاص » من صفوة المثقفين .. فاننا نرفض اعتبار هذا النجاح مقياسا ذا بال .

أما التيار الثقافى المضاد لى ولك ، فانه يعتبر أن الجمهور هو هذه الصفوة المثقفة . وعندما يرى أن عملا فنيا معينا قد نجح بين « الجمهور العام » من الناس .. فانه يرفض أن يضع اى اعتبار لهذا النجاح في مقاييسه الفنية .

وفي الصراع بين وجهتى النظر هاتين ، يخبط أنصار الصفوة المختارة ـ عادة ـ كفا بكف .. ويصيحون : سبحان الله ! أتريدون أن تقولوا ان ذوق الجماهير العادية ، المتخلفة ، غير المسلحة بالعلم .. أرقى وأكثر تقدما من ذوق المثقفين الدارسين ؟

وهم ـ في تعجبهم الشديد هذا ـ ينسون عادة تجربة سيد درويش ، التى كانت بمثابة امتحان لمستوى هذين الذوقين ، وقدرة كل منهما على الاستجابة للتقدم .

ومصدر عجبهم هو في الواقع فهمهم السطحى لكلمة الثقافة : ذلك أن الثقافة ـ على غير مايتصورون ـ شىء حى .. متغير .. نابع من معاناة الحياة ، وتجربتها ، والتفاعل معها ، وتغييرها . وهذا كله عمل الشعب . فليس غريبا أن يكون الشعب أقدر من « فيران الكتب » على فهم الجديد ، والاستجابة للتقدم .

والمسالة هذه ليست على الاطلاق موازنة بين « الجماهير الجاهلة » و « الصفوة المتعلمة » .. فان الانسان لا يشك لحظة في أن « المتعلم » المرتبط بحياة الجماهير وتجربتها يكون أكثر منها ثقافة وتذوقا للجديد .

ولكن الموازنة التى تطرحها المعركة الثقافية اليوم قائمة بين « الجماهير غير المتعلمة » وبين المتعلمين « المعزولين عن الحياة » ، المترفعين عن تجربة الشعب اليومية . وفي هذه الموازنة يثبت الواقع والتاريخ أن هذه الجماهير أكثر ثقافة ، وأكثر تقدما .. وأن دورها في توجيه التطور الفنى أكبر وأخطر ، وأن ذوقها أذكى وأسلم .

وتجربة سيد درويش التى أشرنا اليها تكفى دليلا على أن هذا الطراز من المتعلمين كان متخلفا عن الجماهير .

والذى يثبت أن هذا الطراز ما زال متخلفا اليوم أيضا .. هو انك ترى قيمه ومقاييسه في العادة واقفة ومتجمدة عند أفلاطون أو أرسطو . معتقدا أنهما كل العلم والمعرفة .. بينما هما يمثلان في الواقع طفولة العقل البشرى ، وبداية حبوه في طريق المعرفة .

ويكفى دليلا على تخلف هذا الطراز اليوم أنك تراه اليوم ، بعد الثورة الهائلة التى مررنا بها ، يعود ليثير القضية القديمة المستهلكة : « هل نرتفع بالجمهور أم نهبط اليه » .. مفترضا أن الجمهور دائما في أسفل السلم ، وأن « المتعلم » دائما في أعلاه .

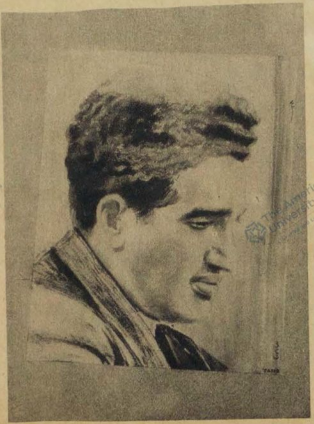
***

ان موقف هذا التيار في حقلنا الثقافى اليوم انما يمثل في الواقع نظرية شديدة التخلف .

ومع أنه لا يتمسك بالقضايا التقليدية التى اعتاد الفكر الرجعى أن يتمسك بها .. فانه في الواقع استمرار لهذا الفكر في ثياب جديدة ، وبلغة جديدة .

لغة تبدو علمية ومتقدمة . وثائرة .
ولكنها في الحقيقة لغة اليمين الرجعى المتخلف .

صلاح حافظ



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى



جيبير من الدانتيل الفرنساوى المبطنة بالبرلون . يرتدى تحت الفساتين الواسعة .



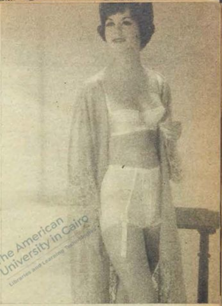
أزياؤك الداخلية من ألمانيا

برلين – من ابتسام الهوارى :

لأول مرة أقيم فى برلين عرض للملابس الداخلية النسائية . . قدم الموديلات ايتلييه « تريومف انترناشيونال » . وقد روعى فى خطوط الكورسيهات أن تتمشى مع خطوط الفساتين . حتى البنطلون صمموا له « كورسيه » خاصا من اللاستكس ويتميز بارجل طويلة نوعا . والشركة يهمها قطعا أن تشترى كل متفرجة « كورسيه » لكل فستان وكل بلوزة وكل جونلة ! ولكن الواقع أن فى استطاعة المرأة اختيار كورسيه واحد يناسب قوامها

اقلب الصفحة





انسب كورسيه للصيف ويمكن
استعمال السوتيان بدون حمالات



«تيليه ، تريومف انترناشيونال » يقدم «كورسيه»
ابيض وآخر اسود ليلبس مع الفساتين
الضيقة . السوستة من الامام ليسهل لبسه..



الجيبون يصنع الفستان

كورسيه يناسب كل فستان وكل موديل . والفضل للجيبون الدانتيل المضافة اليه. ويلاحظ تجميل الجيبون بوردة كبيرة تزيد من جماله ويمكن اختيارها من اللون المحبب اليك ..

أحدث خطوط أزياء الرجال

وللرجال ... اقاموا أيضا عرضا للازياء . نقطة الارتكاز فى الازياء الرجالى تنحصر فى نوع الاقمشة . جميع بيوت الازياء اتجهت الى اختيار الاقمشة المنسوجة من خيوط صناعية كالتريفيرا والديولين أو التى تتداخل فيها هذه الخيوط بنسب متفاوتة لانها لا تتكسر ولا تتكرمش وبعضها لايؤثر فيه الماء .

أما من ناحية خطوط الموضة فلا جديد سوى عودة ظهور الجاكيت ذات الصفين من الازرار والبنطلون لا يزال بدون ثنية ..



كورسيه شورت للبنطلون او الجونالات الضيقة لاخفاء امتلاء الارداف . السوتيان يناسب الديكولتيه الواسع



مويلان للاسموكنج . الموديل الى اليسار بكول واساور بلون البنطلون ..



الى اعلى كورسيه اسود محلى بالدانتيل والى اسفل كورسيه كامل من اللون الابيض ويمكن ارتداؤه بدون حمالات ..



الجاكيت ذات الصفين من الازرار . فتحة الكول مرتفعة والبنطلون بدون ثنية ..

بالطو رجال خفيف للربيع من الديولين . الكم راجلان والجيوب مائلة ..





اقلب الصفحة ◄

مارلين مونرو تظهر باسم جديد!









« سابيلا هورستيج » حسناء باريسية بدأت تخلف عرش الاغراء الذى خلا بوفاة مارلين مونرو . و « سابيلا » لم تتعد ال ١٨ ربيعا . ولم تتم بعد دراستها الثانوية . وقد قدمتها امها وهى منتجة سينمائية الى المجتمع الباريسى وجمعت لابنتها كل صور مارلين مونرو الراحلة ولقطاتها المثيرة . تعلمت « سابيلا » كيف تنظر الى الناس تماما كما كانت تفعل م. م. كما اخذت عنها طريقتها فى الرقص والسير حتى انه أصبح من الصعب التفرقة بين الاثنتين . وقد انهالت عليها العروض للعمل « موديل » للمصورين ولكن الام ترجو اكثر من ذلك واجابت على أسئلة الصحفيين قائلة : « ان ابنتى لن تبدأ سلم الشهرة من اسفل بل ستبدأ من القمة وستظل فى القمة »

والصور المنشورة على هذه الصفحة تظهر بوضوح الشبه الكبير بين م. م. الامس و م. م. الجديدة .

ان « سابيلا » جددت الامل بالنسبة لمئات العاملين فى ميدان السينما الذين تحسروا طويلا على الثروة التى افتقدوها بوفاة م.م.

عبد الوهاب حلمى

كل بنت لها حكاية

الهاربة من الذكاء

.. بطلة قصة هذا الاسبوع مصابة بعقدة غريبة .. عقدة الشعور بالذكاء... وهذا الشعور ليس مجرد وهم يسيطر على افكارها .. فهى فعلا فتاة ذكية .. ذكية جدا .. الى درجة مثيرة ..

وقد انعكس ذكاؤها هذا على حياتها العملية .. ودفعها الى حيوية غريبة خارقة .. فهى تكتب للاذاعة والتليفزيون .. وتؤلف الكتب والقصص وتشترك فى اكثر من جمعية .. واكثر من ناد .. وفوق هذا فهى مديرة العلاقات العامة لاحدى الشركات ..

ومع ذلك .. فلم ار انسانا فى حياتى يهرب من ذكائه .. كما تهرب هذه الفتاة .. ولم اشاهد فتاة فى حياتى تكره ذكاءها الى هذا الحد .. وتعتبره كابوسا ثقيلا يجب التخلص منه .. وشبحا ماثلا يهدد حياتها ومستقبلها !!

وعندما سألتها :

لماذا ؟!

بدأت تروى لى الحكاية من اولها :

الحقيقة أننى لم اكتشف فى نفسى هذا « الداء » الا عندما دخلت المدرسة .. كنت دائما متفوقة .. وكانت المدرسات دائما يمتدحن « شطارتى » .. وسرعة بديهتى .. وكان المدرسون يجمعون على المستقبل العظيم الذى ينتظرنى ..

وقدر ماكان هذا الاطراء يثير غيرة زميلاتى .. بقدر ما كان يملؤنى فخرا .. وثقة بنفسى لا حدود لها ..

وعندما انتقلت للجامعة .. تكررت نفس مظاهر الاحتفال بذكائى من حضرات الدكاترة والمعيدين .. ومظاهر الحسد من حضرات الزميلات اما الزملاء فقد كانوا يحيطوننى باستمرار بالكثير من مظاهر الاحترام والاعجاب .. وكان هذا الاعجاب دائما ينصب على عبقريتى وذكائى .. كنت لا اجلس مع أحدهم بضع دقائق حتى يقول لى فى صوت ملىء بالتقدير والتقديس

— على فكرة انت يظهر عليكى بنت فى منتهى الذكاء ..

وسعدت بهذا الاعجاب .. وملأنى فخرا .. وغرورا .. من يكره أن يكون ذكيا .. من يكره هذه الصفة الانسانية الغالية ؛ التى لولاها ماقامت حضارة .. ولظلت المجموعة البشرية — مع الحيوانات والطيور تواصل حياتها المهنية وسط الاحراش والكهوف ..

ولكن بمرور الوقت .. لاحظت شيئا غريبا .. ان كلمات الاعجاب التى اسمعها كل يوم لاتتجاوز هذه الكلمة ..! انت ذكية .. و ... بس

طيب ويعدين .. لماذا لاتتخطى كلمات الاعجاب هذه الكلمة اننى لست ذكية فقط .. ولكننى على قدر غير ضئيل من الجمال .. وعلى قدر غير ضئيل من الانوثة .. هذا ماتقوله لى امى كل يوم .. وماتفصح عنه المرآة كل ساعة .. واذا كانت والدتى تجاملنى .. فالمرآة صادقة .. واذا حاولت المرآة ان تغشنى .. فلن يغشنى ذكائى .. وذكائى يقول لى انت بالنسبة لغيرك جميلة .. بل أكثر من جميلة .. وذكائى معترف به من الجميع ..

اذن فانا جميلة ..

ولكن .. لماذا يتغزل الزملاء فى ذكائى فقط .. ولماذا لايمتد غزلهم الى الافاق التى يمتد اليها عندما يغازلون زميلاتى .. ولماذا ولماذا .. و ... بدأت هذه الافكار تثير قلقى .. أو بمعنى ادق تثير قلق انوثتى .. ولكن اعتزازى بنفسى وبشخصى وبذكائى جعلنى لا اهتم كثيرا بهذه الافكار .. وكادت هذه الافكار أن تذوب فى زحمة اهتمامى بدراستى .. واهتمام بعض الزملاء بى ..

وتخرجت فى الجامعة ..

وعملت باحدى الشركات .. ومرت الايام .. وعادت نفس الظاهرة .. تثير قلقى واهتمامى هذه المرة .. الزملاء يبدون دائما اعجابهم الشديد بنشاطى وذكائى .. ثم ... يذهبون بعيدا عنى الى غيرى من البنات .. !! وبالطبع تقدم اكثر من صديق بعرض صداقته .. ولكننى كنت الاحظ ان اكثرهم من الاغبياء او الشبان الخاملين التافهين .. !! وان كثيرا من الشبان الطموحين المتزنين كانوا يتحاشوننى .. واذا حدث وصادقت بعضهم .. فان هذه الصداقة كانت لاتعمر طويلا .. وكانوا جميعا وبلا استثناء يسمعوننى هذه الجملة .. او هذه التهمة ..

وبدأت اكره هذه الكلمة .. واكره من يقولها لى .. او يشيعها عنى واصبحت اشعر انها غطاء ثقيل يحجب عن الناس انوثتى .. وانظر اليها كخطر داهم يهدد مستقبلى .. وبدأت افكر بشكل جدى فى كافة السبل لاخفاء ذكائى عن الناس .. وعن الشبان بالذات .. وخرجت عن دائرة عملى .. وتعرفت بعشرات الشبان .. وفشلت عشرات المرات فى ان اصل مع واحد منهم الى النهاية التى تصل عندها اى فتاة عادية ..

وكنت — كأى انسان يحاول الخروج عن طبيعته — اتخبط فى تصرفاتى .. واحاول ان اخفى فى سذاجة كل مايكشف عن تفكيرى الحقيقى .. ومقدرتى الاصيلة

وكنت اقول لكل من قابلنى : انا فتاة غبية .. فى الوقت الذى تشير فيه تصرفاتى « اللاشعورية » الى ذكاء واضح ..

واصبحت تصرفاتى مليئة بالمتناقضات والكلمات الحمقاء الغريبة .. وباختصار .. اصبحت فى نظر الكثيرين مجرد فتاة غامضة مهزوزة .. معقدة ..

وكانت حالتى تزداد سوءا مع مرور السنين .. وماتتركه من احساس مرير بالوحدة .. وبالقطار الذى بدأ يتحرك .. ويتركنى فى قسوة على الرصيف الطويل .. المزدحم بطابور المنتظرات ..

.. وبدأت اكره الشبان .. كل الشبان .. وانظر اليهم نظرة سوداء . كلهم فى نظرى اصبحوا جبناء ليس لدى اى واحد منهم ثقة فى نفسه .. انهم يخافون من ذكائى انهم يقبلون على الزواج من الغبيات حتى يرضوا غرورهم ويؤكدوا رجولتهم الزائفة ..

هكذا تحول تفكيرى نحوهم ..

وبدأ هذا التفكير ينعكس على تصرفاتى نحوهم .. وفى كثير من الاحيان كنت اواجههم فى صراحة بهذه الاراء .. وكانوا يردون على بآراء اكثر صراحة .. واكثر قسوة .. وكثيرا ماكنت احتقر اراءهم .. واضرب بها عرض الحائط .. ولكن رأيا واحدا قاله احد الزملاء .. لااكاد انساه .. قال لى :

الحقيقة ياسامية انك فتاة فى منتهى الغباء .. !!

وانت اذا كنت ذكية حقا كما تقولين .. لاستخدمت هذا الذكاء فى فهم طبيعة الرجل .. الذى يهمه باستمرار ان يشعر بذاته وقوته .. وتفوقه على المرأة بالذات .. .

وهذا لايستدعى ان تتظاهرى بالغباء كما كنت تفعلين .. فهذا مستحيل .. مستحيل أن يخرج الانسان عن طبيعته .. ولكن فى امكانك أن تستخدمى هذا الذكاء فى فهم طبيعة الرجل ومسايرتها لا فى الوقوف امام هذه الطبيعة .. باستعراض هذا الذكاء .. بشكل مباشر او غير مباشر ..

لماذا ؟

لان الذكاء هو راس مال الرجل .. اما المرأة فراس مالها الحقيقى « هو » ... الجمال

حامد سليمان

غير معقول

احذية النصف العلو تركزت اسعارها عند سعر لا يقل بحال عن ٣٧٥ قرشا وهو مبلغ اعلى من كعب اى حذاء منها .! فماذا تفعل حواء التى لا يمكن ان بتحملها زوج واحد من الاحذية فى كل موسم .؟ من أين تاتى بهذا المبلغ الكبير .؟ هل تختصره من مصروف البيت .؟ وهل يشعر الزوج بالسعادة حين يرى زوجته داخلة عليه فى حجرة المائدة وهى تلبس حذاءها الجديد وفى يدها صحن عدس او بصارة .!

◉ كان من عادة وزارة الصحة فى بداية كل صيف ان ترش مناطق القاهرة بمبيدات الذباب ولكنها لسبب ما تاخرت هذا العام فى القيام بهذه العملية وفى الزمالك بالذات تكاثر الذباب الى درجة انه يكاد يغطى مبانى السفارات الاجنبية .! فلماذا لا تتدارك الوزارة هذه الحالة السيئة لنا امام الاجانب .؟ ام تراها تعتقد ان هذا ذباب آتى مع الدبلوماسيين الاجانب ويتمتع مثلهم بالحصانة الدبلوماسية ؟!

◉ مرور الاتوبيسات امام جامعة القاهرة شىء ضرورى .. وكذلك الارصفة التى تحدد محطات الاوتوبيس.. كل هذا لا باس به فى النهار اما فى الليل فان تلك الارصفة تصبح خطرا جسيما على السيارات .. فلماذا لا تركب بعض المصابيح على هذه الارصفة التى تثبت ان السيارات لا تراها الا بعد ان تجد نفسها سائرة فوقها ؟!.

سناء البيسى

ليلة فى الأوبرا

فراشات الباليه الانجليزى

يقدمها: سعد كامل





عاشت آخر ساعة هذا الاسبوع وراء الكواليس فى دار الاوبرا لتشاهد باليه – رامبير البريطانى .

وكان كسبا كبيرا ان يدخل الفنان الاستاذ بيكا – وراء الكواليس ليتامل ويرسم الرقصات على خشبة المسرح .. لقد تعلق على احد الرفوف وراء ستار المسرح ومعه ريشته وورقة ليشاهد الرقصات منذ بدايتها حتى تنتزع التصفيق من ايدى المتفرجين .

وكذلك فعل الفنان زهدى فى الناحية المقابلة من خشبة المسرح .. لقد كانت هى تجربته الاولى ايضا

وجلس الفريد فرج مع المتفرجين .

وكانت ساميه عثمان تنتقل من وراء الكواليس الى الصالة الى فندق الكونتننتال حيث يعيش اعضاء الفرقة لتسجل احاديثهم .

كانت محاولة من هؤلاء جميعا لتبسيط هذا الفن وتقديمه الى جماهير الناس .. بالصورة والكلمة .

ولكن المهمة ما زالت صعبة .. فالباليه فن مركب انه ليس الرقص فقط .. ان الرقص مع الموسيقى مع الملابس والديكور فى وحدة واحدة ، ان هذه الاشياء مجتمعة ، منسجمة فى نسيج واحد ليحكى قصة بدون كلمات .

وراقص الباليه ، هو كعازف الكمان .. وجسمه هو الكمان .

والتعبير فى الباليه لا يكتفى فيه بمجرد اشارات الوجه ، ان الجسم كله يجب ان يشترك فى التعبير عن العواطف الانسانية .

وفى الماضى كان للباليه لغة واشارات متعارف عليها، فاذا وضعت يدك اليمنى على قلبك فانت تقول للفتاة – أنا أحبك . – واذا ركعت على أقدامك فانت تستجدى .. وهكذا . ولكن لغة الباليه اليوم اصبحت اكثر تعقيدا ، ان كل مصمم للرقصات له اسلوبه الذى يصل به الى قلوب الناس وعقولهم .

ولنعد الى دار الاوبرا التى عاشت خمسة أيام تسبح فى الانوار.. لقد بيعت تذاكر الحفلات كلها قبل الافتتاح، ولهذا فاذا كنت ممن لم يسعدهم الحظ بدخول الاوبرا، فاننا نحاول جميعا ان نقدم لك صورة عما قدمته الفرقة البريطانية ، التى تعيد من كبريات الفرق فى بلادها والتى تتميز بانها صغيرة العدد ولهذا يقوم افرادها باكثر من دور فى كل حفلة وهى فضلا عن ذلك بسيطة فى حركاتها وفى ملابسها وديكوراتها .

سعد كامل

بريشة :
بيكار
وزهدى







كتب الفنان بيكار تحت عنوان:

المرة الاولى والاخيرة

قالوا لى ..

لماذا لا تذهب الى باليه . رامبير . لتسجل انفعالاتك وراء الكواليس ..

قلت ..

اجرب ..

ووراء الكواليس بمسرح الاوبرا . سمح لى بالجلوس فوق رف جانبى من الاسياخ والقضبان الحديدية ..

وفى حيز اضيق من علبة السردين جلست القرفصاء . وكراسة الرسم والقلم فى يدى .. وعيناى تسرحان فى الخرق البالية الملطخة بالالوان التى تتدلى من سقف المسرح ..

وعلمت ان هذه الخرق الهلاهيل ما هى الا الستائر والخلفيات التى تبهر المتفرجين عندما تتساقط عليها الاضواء وتتحرك امامها الراقصات .

وساد صمت .. ودقت اجراس .. وخمدت الانفاس .. ووقفت مجاميع الراقصات وراء الكواليس فى حركة استعداد .. وارتفع صوت مدير المسرح . ستاندباى . وتسللت من القاعة انغام الافتتاحية الموسيقية تلاها موجة من التصفيق وانطلق الراقصون والراقصات ..

وغمرت الاطياف الملونة خشبة المسرح ، كالفراشات الراقصة . كالطواويس المختالة .. كالعصافير المرحة .. كالزهور المتمايلة امام دفع الرياح ..

ورايت صدور الراقصات تعلو وتنخفض بعنف .. ورايت العرق يتصبب من جباههن بغزارة ..

اقلب الصفحة

أحزان الأمير .. ودموع العاشقة .. فوق مسرح الأوبرا !



والابتسامات العريضة تلمع تحت الاضواء مع قطرات العرق المتساقط .

وتمرق راقصة من امامى كالبرق .. بعد ان انتهت من اداء جزء من دورها .. وتقف لحظة تستجمع انفاسها .. وتجفف العرق ..

وشعرت بموجة من الاشفاق تغمرني ..

ثم تنطلق الراقصة من مكان آخر لتستكمل رقصتها وكانها تسبح فوق السحاب .. انها لا تعترف بالتعب ..

وتتعاقب الصور والمشاهد وراء بعضها بسرعة مذهلة ..

والقلم في يدى يلهث وهو يتابع الحركات الخاطفة ..

وقلبى يدق بعنف مع ايقاع دبيب الراقصات فوق خشبة المسرح ..

ويسدل الستار وسط عاصفة من التصفيق ..

وتختفى الفراشات المجهدة لتاخذ قسطا من الراحة ..

ثم انظر الى كومة الشخابيط التى تركها قلمى الساذج فوق صفحات الكراسة فاكتشف افلاسى .

لقد مارست التجربة عمليا .. ولم اخرج منها الا بحقيقة واحدة .

اعتراف صارخ صادق .. ينطق به كل جزء من كيانى .

يجب ان تكسر جميع الاقلام . ويجب ان توقف جميع المحاولات .

فكل محاولة مآلها الفشل ..

فلم يخلق الباليه الا لثلاثة اشخاص .. ثلاثة فنانين فى العالم .. فى التاريخ كله .. ولا رابع لهم ..

ديجا .. والاخوان سيف وادهم وانلى .

رحم الله ديجا

ورحم الله أدهم ..

واطال الله فى عمر سيف ..

حسين بيكار

وكتب الفريد فرج تحت عنوان (مرحبا بفراشات رامبير)

قدمت فرقة رامبير البريطانية على مسرح اوبرا القاهرة ضمن برامجها هذا الاسبوع كوميديا . كوبيليا . وتراجيديا . جيزيل . من الباليه القديم . وتراجيديا . الشنقيقان . من الباليه الحديث ...

. كوبيليا . قصة شاب وقع فى حب دمية صنعها عجوز ساحر ، وهو يظنها آدمية ، واقتحم بيت الساحر ليحظى بلقاء محبوبته . فحذره الساحر وحاول نقل روحه الى الدمية ليبث فيها الحياة .. لولا ان تدخلت خطيبة الشاب ، وتنكرت فى زى الدمية لتنقذ حياة خطيبها ، وليتزوجا بعد ذلك فى مهرجان راقص .

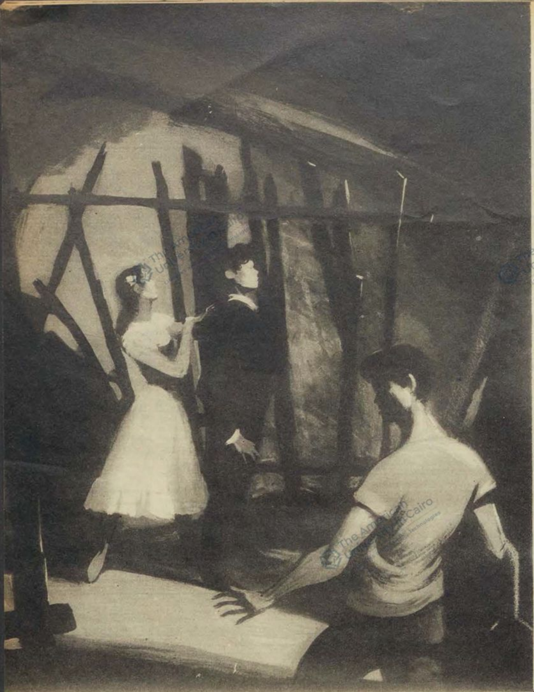
وفى هذا الباليه رقصات شباب فرحة ، ذات ايقاع سريع وتشكيلات بديعة ، ورقصات دلال ذات ايقاع بطىء فاتن . وفيه مداعبات فرحة . وكاريكاتير ، وسخرية ظريفة بالساحر وبحركات الدمى الميكانيكية المتصلبة . واستعراضات جذابة فى غمرة من الاضواء ذات الالوان البهيجة ، امام ديكور يتميز بطابعه الخيالى والوانه الفنتازية الجذابة ..

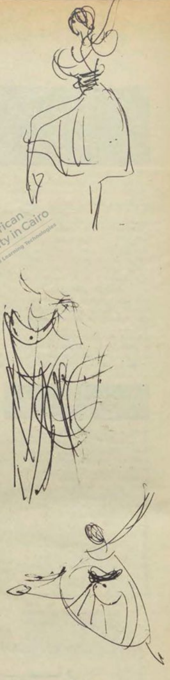
اما تراجيديا . جيزيل . فهى قصة دوق شاب يتنزه فى الريف متنكرا ، فى خلال موسم حصاد العنب . فيقع فى حب فلاحة ، وتقع فى حبه .. ثم تهبط خطيبة الدوق وابوها امير القرية .. فتكتشف جيزيل ان حبيبها ارستقراطى وان له خطيبة ، فتطعن نفسها بخنجره وتموت فى مشهد درامى عنيف ومؤثر جدا .. ترقص وهى تحتضر . وتتحسس ثياب الامير الناعمة بحسرة ومرارة . والمجموعة كلها تشارك فى رقص يثير الشجن . وتشكيل رائع . على ايقاع موسيقى جنائزى ..

وفى الفصل الثانى يصل الدوق على قبر حبيبته ويراقص طيفها ، ثم تاخذ عليه الجنيات السبيل . ويحكمن عليه بالرقص حتى الموت لولا ان تتدخل روح الحبيبة لانقاذه ..

فى هذا الباليه شاعرية جذابة ، ودراما آسرة .







ويتميز فصله الاول برونقه وعنف الصراع الدرامي فيه ..

وان كان السرد في القصتين السابقتين تعترضه وتتخلله استعراضات راقصة تخل بسياق الدراما ، فللباليه الحديث « الشقيقان » طابع الاسترسال القصصي المتصل ، مما يوفر للماساة فيه الرا عميقا ..

انه قصة شقيقين وقعا في حب فتاة ، وتشاجرا من اجلها في مشهد مثير عنيف حافل بالايماءة والتعبير التمثيلي المستحدث . واشتركت المجموعة في المعركة طرفا اصيلا ـ لا مجرد سند تشكيلي منقسمة للاخ الكبير ، وقدمت تشكيلات متحركة مثيرة .. تعبيرا عن التصدي ، عن التقريع والادانة . فلما انضمت الفتاة للاخ الاصغر انتحر اخوه يأسا ، فحملت المجموعة جثته على المنصة وهي تموج بالسخط على العاشقين ، وتخبط لهما الاقدام ، وتضيق عليهما ؛ وهما يتحولان من الندم الى الخوف الى الغضب الى الاسترحام .. فلا يجدا الا ظهورا تستدير ، وادانة في عزم .

يتميز « الشقيقان » بنقاء الدراما فيه وتماسكها ، وبالديكور الواقعي المعبر وبالايماءات الطبيعية المستحدثة .

الا ان « كوبيليا » و « جيزيل » يتميزان بعمق الشاعرية ، وقوة صفائها . ولقد اضفت عليهما البالرينا الجميلة الرقيقة « لوسيت الدوس » احساسا وجاذبية خاصة ، وروحانية خالصة ، ومظهرا اثيريا .. بقدرة تؤكد جمال الجسم الانساني في الحركة ، وقوة التعبير الكامنة فيه ..

كما شاركها في البرنامجين الراقص كينيث نبرمان بنجاح عظيم .

الفريد فرج

وكتبت سامية عثمان :

الفرقة قادمة الينا من لبنان ـ سافرت الى قبرص يوم الاثنين الماضي . وفي لندن ستبدا الاستعداد لبروفات الباليه الجديد « المسافرون » الذي ستقدمه في مهرجان « سبولينو » بايطاليا وهو من اعداد وتصميم نورمان موريس الذي اعد من قبل باليه « الشقيقان » ..

والفرقة تتدرب يوميا في انجلترا عشر ساعات فهي تعمل من الساعة العاشرة صباحا حتى الواحدة والنصف ظهرا ثم من الساعة الثانية والنصف الى الخامسة مساء .

ويبدا العرض في الساعة السابعة مساء .. وكل يوم احد تسافر الفرقة الى احدى القرى للرياضة وتعرض نفسها على الجمهور .

ولا يوجد بالفرقة مصمم ازياء ثابت ولكن لديها اديث وفرانسيس ديكسون وهما خبيرتان مختصتان في اختيار نوع الملابس التي تتناسب وتتفق مع كل رقصة ثم تقومان بتكليف مصممي الازياء بلندن لعملها .. وفرانسيس ديكسون تؤدي هذا العمل منذ ان كانت طفلة في الثانية عشرة من عمرها وقد عملت بفرقة الاولدفيك وفي عدة فرق اخرى بلندن اشهرها فرقة رويال شكسبير ..

وتحمل فرانسيس معها حوالي مائتي قطعة من الملابس لمختلف الرقصات التي تؤديها الفرقة . كما تحمل مجموعة كبيرة من الاحذية حيث ان بعض الرقصات لا يستخدم فيها الحذاء الامرة واحدة وبعدها لا يصلح للرقص .

وبالفرقة خمسة اعضاء متزوجون منهم اثنان من نفس الفرقة وهما جوناثان واريت تايلور .

وفي لوكاندة الكونتننتال قابلت « لوسيت الدوس » البالرينا الاولى في فرقة باليه رامبير وهي نحيلة جدا في الثالثة والعشرين من عمرها ومتزوجة من بيانيست يعمل بلندن .

ولدت لوسيت في نيوزيلندا وعاشت في استراليا مع اسرتها فترة طويلة .. وكانت طالبة مجتهدة وراقصة موهوبة تهوى الرقص منذ طفولتها .. ثم عادت الى انجلترا والتحقت بمعهد رامبير ثم بالفرقة عام ٥٧ وبعد اربعة عشر عاما من التمرين .

ولوسيت تقوم بدور سوانيلدا خطيبة فرانتس في باليه كوبيليا ودور جيزيل الفلاحة في باليه جيزيل ورقصة المازوكا والفالس الكبير في الحوريات ..

ولوسيت ليس لديها اطفال .. وهي تقول : ليس لدي الوقت الكافي لانجاب وتربية الاطفال .. وكل ما اتمناه الآن هو ان اعود سريعا الى بيتي ..

ـ قلت لها ..

ـ من هي احسن بالرينا في نظرك ؟

ـ قالت .

ـ لا استطيع ان اجزم برأي في هذا الموضوع .. لان كل دولة لديها راقصة موهوبة .. بل راقصات بارعات مثل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية .. ولكن ما استطيع ان اؤكده هو ان « فارجو فونتين » هي احسن راقصة باليه في انجلترا ..

ـ وما هي الرقصة التي تفضلينها ؟

ـ اني احب جميع الرقصات .. ولكن الرقصة التي سررت كثيرا بتقديمها .. هي رقصة كوبيليا لانني سمعت .. ان هذه الرقصة لم تقدم من قبل في الجمهورية العربية المتحدة .

ثم قابلت جون ساندبروك .. فتاة جميلة متزنة في الخامسة والعشرين من عمرها ... التحقت بالفرقة منذ سبع سنوات وبعد فترة ثماني سنوات من التدريب .. وهي تتعادل مع لوسيت الدوس « البالرينا الاولى » دور الفلاحة « جيزيل » في باليه جيزيل .

وحين سالتها عن رايها في زواج راقصة الباليه .. قالت :

ـ ان الزواج يقف في طريق مستقبلها الفني الى حد ما الا اذا تزوجت شخصا يعمل بنفس الفرقة ..

واحسن راقصة باليه في نظرها هي اولانوفا الروسية وهي ترى ان الراقصات الروسيات من احسن الراقصات في العالم .

وقد اجمع الكثير منهم على ان امتع رحلة بالنسبة للفرقة كانت الفترة التي قضوها في الصين منذ حوالي خمس سنوات وكانت مدتها ثلاثة اشهر .. كذلك اعجبتهم ايطاليا كثيرا .

نجيب محفوظ يتحدث : لماذا منعت رقابة الأفلام رواية "القاهرة الجديدة" ؟ ولماذا لم تنشر قصة "أولاد حارتنا" حتى الآن ؟



حاولت احدى الشركات السينمائية ان تقدم في فيلم . قصة القاهرة الجديدة او سقوط القاهرة - للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، ولكن الرقابة على المصنفات الفنية اعترضت للمرة الثالثة على تقديمها في فيلم سينمائي .. كما قامت اعتراضات شديدة من جانب المسئولين في الازهر ضد نشر قصة « اولاد حارتنا » التي سبق نشرها على حلقات في جريدة الاهرام .

وقد كلفت صفحة الحياة الادبية والفنية - هناء احمد . بالقيام بتحقيق حول هذا الموضوع وعن اسباب رفض الرقابة تحويل رواية القاهرة الجديدة الى فيلم :

قال نجيب محفوظ :

- في الواقع أنا لا أعرف اسباب الرفض وانما علمها عند الرقابة .. فقد حاول صلاح أبو سيف تحويلها الى فيلم عام ٥٨ فرفضتها الرقابة في الوقت الذى كانت تابعة فيه لمصلحة الفنون وكنت موظفا هناك فلم أحاول البحث عن أسباب الرفض خصوصا انني لم أكن صاحب فكرة تحويلها أو تقديمها وفي عام ٥٩ حينما عينت مديرا للرقابة حاولوا عرضها مرة أخرى فرفضت لانني كنت سأضطر لرفضها بطبيعة الحال .

ولكنني ارجح ان اسباب رفضها ترجع الى انها تضم في خباياها سبا وقذفا في وزارة العهد البائد والطبقة الارستقراطية كما انها تشف عن بعض الشخصيات الوزارية في العهد البائد .

- متى صدرت هذه الرواية وما جوهرها ؟

- صدرت عام ١٩٤٥ ومن العجيب أنها نشرت في العهد البائد كرواية ونقدت . وزمنها يدور في حوالى سنة ١٩٣٥ وتصور ببساطة من يحاولون الوصول بطرق ملتوية غير اخلاقية وبطلها شاب ينتهج هذا السبيل عن طريق احد رؤوس الدولة متمثلا . في وزير من وزرائها .

- ما سبب ايقاف نشر قصة (اولاد حارتنا) التي كانت تنشر في الاهرام ؟

- في الحقيقة لم يوقف نشرها في الاهرام وانما لم تنشر كرواية والسبب في ذلك انني لم أتمكن من الحصول على تصريح من (رقابة الكتب) حينذاك بنشرها كرواية - ومع أن هذه الرقابة قد الغيت فان أى ناشر يخشى عرضها نظرا لاعتراض الازهر

- سمعت انك في هذه القصة قد البست الانبياء لباس اطفال وجعلتهم يلعبون في حارة ثم خلقت منهم قصة فهل هذا صحيح ؟

- لا هذه القصة ببساطة تسجل تاريخ البشرية .

- وما مصيرها الآن ؟

حاولت لبنان الحصول على حق طبعها ولكنني اجلت ذلك الى ان تنشر في مصر اولا بعد أن يزول سوء التفاهم الذى اثاره الازهر والاخذ والرد الذى دار حولها

راى مدير الرقابة

وسالت الاستاذ عبد الرحيم سرور مدير عام الرقابة فقال ان سبب رفض قصة القاهرة الجديدة هو رفضها في المرة السابقة

اما عن الاسباب الحقيقية فانا لا استطيع سردها لانها تعتبر سرا ولان النطق بها يعتبر دفاعا عن الرقابة وطعنا في اديب من الادباء وانا لا اريد هذا ولا ذاك

الرقابة ونجيب محفوظ ..

بقلم : سعد كامل

تنشر اليوم صفحة الحياة الادبية والفنية تحقيقا صحفيا حول اعتراض الرقابة على تحويل قصة نجيب محفوظ - القاهرة الحديثة - الى فيلم سينمائي واعتراض الازهر على قصة - اولاد حارتنا - بعد أن سبق نشرها مسلسلة في جريدة الاهرام .

ولا شك ان موقف الرقابة وموقف الازهر يثيران التساؤل عن المقاييس التى تستخدم لاجازة او رفض العمل الفني او الادبي المعروض .

والواضح انه حتى الآن لاتوجد اى مقاييس موضوعية ، وان المسالة متروكة لاجتهاد أو مزاج شخص بعينه او تقديره الخاص .

فقصة أولاد حارتنا قد نشرت في جريدة الاهرام - والذى سمح بنشرها شخص مسئول .. والذين اعترضوا عليها بعد ذلك في الازهر اشخاص مسئولون ايضا .

اما رواية القاهرة الجديدة فقد نشرت قبل الثورة وهي تتضمن طعنا في النظام البائد ، ثم اعيد نشرها بعد الثورة ومع ذلك فان الرقابة على المصنفات الفنية ترفض تحويلها الى فيلم سينمائي .

وفيلم اغفر لي خطيئتي - خذني بعارى سابقا - وافق عليه مدير الرقابة الاسبق ، ثم اعترض عليه مدير الرقابة السابق - ثم وافق عليه مدير الرقابة الحالي .

وكذلك فيلم - على ضفاف النيل - ثار حوله جدل كبير واختلفت عليه الآراء بين مديرى الرقابة المتعاقبين ، وبين النقاد والادباء .

والامر لايقتصر على الافلام السينمائية انما يمتد الى الاعمال المسرحية والاغاني والاسطوانات .. فقد اعترضت الرقابة اخيرا على مسرحية الدخان لميخائيل رومان ، واعترضت على مسرحية - اله رغم انفه - لفتحي رضوان ، ثم اجازتها لجنة اخرى .

فما هو المعيار الذى يقاس به العمل الفني حتى يمنع او يصرح به ؟ ومن هو الحكم الاخير ؟

لاشك ان الرقيب على الاعمال الفنية مجتهد اجتهادا شخصيا محكما في ذلك القيم الاخلاقية والسياسية والاجتماعية محاولا التوفيق بينها جميعا ، ولكنه في النهاية يصدر حكما شخصيا فاذا اعترض عليه صاحب العمل . احيل الى لجنة تحكم ايضا على العمل وبمزاجها وتقديرها السمعي .

ولهذا وجدنا التباين الكبير بين آراء الرقباء حول العمل الفني الواحد ، فبينما يجيز احدهم ببساطة عملا معينا ، يرى فيه الآخر كارثة وطنية ، او اعتداء على الاخلاق والشرف .

ولا اعتقد ان اى شخص قرأ قصة القاهرة الجديدة للكاتب الكبير نجيب محفوظ الا وفهم ان مضمونها هو السخرية بنظام الحكم قبل الثورة . وكيف سادت فيه الوصولية والانتهازية والمتاجرة بالاعراض .. ولهذا لا اظن ان الرقابة قد منعت خروج القصة كفيلم حماية للاوضاع القديمة !!

ولا اظن ايضا ان الرقابة قد رفضت اجازة الفيلم لانه يخدش الحياء والا لرفضت الكثير من الافلام التى تعرض ، والتى تقف بجوارها قصة القاهرة الجديدة ، على استحياء وخجل !!

فما هو السبب اذن ؟ انه الاحكام الشخصية والمقاييس غير الموضوعية .

ولهذا فانه حتى يرفع هذا التضارب في الاحكام فالامر يجب الا يترك لتقدير شخص واحد ولا لعدة اشخاص بل يجب ان توضع قواعد ومبادىء مكتوبة متداولة كقانون العقوبات ، والقانون المدني ، وان يصدر الحكم بالاجازة او المنع استنادا الى هذه القواعد ، وان تنشر حيثيات الرفض او الاجازة على الناس ، كما تنشر الاحكام القضائية وان يعلن بها صاحب العمل وان يكون من حقه بعد ذلك ان يستأنفها امام هيئة اعلى تتقيد هي الاخرى بنفس المبادىء وتصدر احكامها استنادا على النصوص المقررة .

ويجب ان يشترك في وضع هذه النصوص الموضوعية ، ممثلون من الادباء والفنانين يبلورون خبرة الحركة الثقافية في بلادنا ، معبرين فيها عن المجتمع المتطور الذى نعيش فيه ، نحمي بها انتصاراتنا ، ونحارب بها اعداءنا في الداخل والخارج .

سعد كامل

مؤتمر للمثقفين العرب

سألنا مجموعة من كبار الادباء والفنانين عن رأيهم في الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر بين المثقفين من أقطار الجمهورية العربية المتحدة الثلاثة في جميع المجالات الثقافية المختلفة من أدب وسينما ومسرح وموسيقى وفنون شعبية ... الخ وعن اقتراحاتهم في هذا الصدد ..

فقال الدكتور محمد مندور ..

لقد فكرت في هذا الاقتراح ودعوت اليه في مقال في جريدة الجمهورية .. واضيف الى ماقلت اننا نحن المشتغلين بالثقافة والاداب والفنون قد يكون لاخواننا في سوريا والعراق معرفة بنا وبانتاجنا ونشاطنا اكثر من معرفتنا نحن بهم وبانتاجهم ونشاطهم .. لذلك فربما كان من الافضل ان يكون أول التقاء بيننا نحن أبناء الدولة الجديدة الكبرى في دمشق أوفي بغداد

وربما فضلت بغداد لان فترة الوحدة السابقة بين القطر المصرى وسوريا اتاحت لنا الالتقاء برجال الفكر والادب والفن في سوريا .. واما اخواننا بالعراق فلاتزال معرفتنا بهم وبانتاجهم ونشاطهم محدودة .

وسفرنا نحن الى بغداد سيتيح لنا التعرف اليهم جميعا وعلى انتاجهم وتبادل الرأى معهم ، بينما لو تم اللقاء في القاهرة فانني اخشى الا يأتينا من العراق الا عدد محدود في حين نحن في حاجة الى التعرف على الجميع والالتقاء بهم التقاء مباشرا تمهيدا لتكوين الاتحادات العامة للجان الادب والفن والثقافة بوجه عام .

واني لارجو ان تتولى شعب الاتحادات العامة بعد ذلك مهمة تنظيم المؤتمرات الدورية التى تعقد في كل عواصم اقطارنا الثلاثة .. وياحبذا لوتداركنا ايضا الوسائل التى نستطيع بواسطتها ان تكون لهذه الاتحادات ميزانيات تمكنها من أداء هذه الرسالة البالغة الاهمية بل والضرورية فنحن وان كنا جميعا امة واحدة تربطها وشائج كثيرة فانه مما لاشك فيه ان ظروف البيئة في كل من اقطارنا الثلاثة قد شكلت مزاج أهل كل قطر .. والانتقال الدائم المتجدد بين رجال الثقافة والادب والفنون في الاقطار الثلاثة هو السبيل لتقارب تلك الامزجة والتنسيق بينها وتحويل التفاوت الى تكامل بحيث تصبح الثقافة والادب والفن في جمهوريتنا كلها كالباقة التى قد تتفاوت الوان ازهارها وعطورها الا انه تفاوت التكامل .. لا التباين أو التعارض وعلى نحو مايخلق التنسيق من الورود المختلفة باقة جميلة وعلى نحو مايخلق التوزيع الموسيقى من الانغام المختلفة سيمفونية جميلة .

وقال الاستاذ صلاح ابو سيف .. (مدير مؤسسة دعم السينما) .

ان صناعة السينما في الواقع مركزة في القاهرة بينما الاصوب ان يحدث تعاون في كل نواحي السينما بيننا وبين قطرى سوريا والعراق .

ولابد من وجود تبادل سينمائي في جميع النواحي.. وفي العراق استديو ولكن للاسف لايستغل .. وفي سوريا معمل لتحميض الافلام واستديو صغير للافلام الثقافية .. والمشكلة التى تقابلنا دائما هي مشكلة اللهجة .. فاللهجة المصرية مفهومة في كل البلاد العربية بعكس اللهجة السورية والعراقية ..

ونحن بحاجة شديدة وعاجلة لمثل هذا المؤتمر لحل هذه المشاكل ودراستها بتوسع ولعمل تخطيط للمجال السينمائي الذى يجب ان نعمل فيه بعد الوحدة الاشتراكية ..

وبامكان المؤسسة المصرية العامة للاذاعة والسينما والتليفزيون ان تدعو اليه وتشرف عليه بصفتها الهيئة المشرفة على السينما والاذاعة والتيليفزيون ..

سامية عثمان

اخبار

* في المؤتمر العربي الاول للفنون الشعبية الذى سيعقد في القاهرة في شهر نوفمبر القادم ستقدم فرقة رضا عروضا شعبية حثل عادات وتقاليد الزواج في سيوة والنوبة والاسكندرية والقاهرة .. صاحبة الاقتراح الدكتورة سهير القلماوى .

* يسافر ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية الى سوريا والعراق ولبنان للاتفاق مع الجهات المسئولة هناك لاحضار مقتنيات من الفنون والحرف الشعبية للاشتراك في معرض الفنون الشعبية الذى سيقام اثناء المؤتمر .. كما يسافر احمد حمروش الى ليبيا والجزائر ومراكش لنفس الغرض .

* يستعد المكتب التحضيرى للمؤتمر لطبع عدة كتيبات واسطوانات عن الفنون الشعبية توزع كهدايا على اعضاء المؤتمر الذين سيشتركون في المؤتمر والمهرجان منها كتاب عن الزواج وعاداته وتقاليده للدكتورة سهير القلماوى . وكتاب عن الموسيقى الشعبية في سيوة للدكتورة فيشر المستشرقة الالمانية مع دراسة انتروبولوجية للاستاذ سعد الخادم ، وكتيب يحتوى على نصوص الاغاني الشعبية التى تقدم في حفلات الزفاف مصحوبة بالتكوين الموسيقى الخاص بها

وستطبع كذلك ثلاث اسطوانات جديدة لفنانين شعبيين مجهولين ومواويل عزف على آلات شعبية مصرية وغناء شعبي

ستقدم لاعضاء المؤتمر كذلك عدة هدايا منها أزياء شعبية من اقاليم الجمهورية وكذلك نماذج من الموسيقى الشعبية والكتب .

* بمناسبة انعقاد المهرجان، تقرر طبع كتيب عن الفنون الشعبية في الجمهورية العربية وبدء دراستها والغرض منها وطريقة جمعها وتصنيفها والافادة منها . وكتيب عن مركز الفنون الشعبية ومدى نشاطه وماحققه في هذا المجال منذ انشائه .

* تكونت لجنة فرعية للمهرجان مهمتها الاتصال بسفارات الدول العربية والملحقين الثقافيين لهذه الدول بالقاهرة . اللجنة مكونة من سهير القلماوى ، ورشدى صالح وابو العينين

الإعداد مرحلة مؤقتة في التطور المسرحي

بقلم : صلاح عبد الصبور

الاعداد المسرحي للروايات اصبح ظاهرة واضحة في السنوات الاخيرة فقد كثرت الفرق المسرحية دون ان يستطيع الكتاب المسرحيون امدادها بخبزها اليومي . واضطرت الفرق المسرحية الى الاعتماد على المسرحيات المعدة لكي تملأ فجوات الموسم . ثم مالبثت المسرحيات المعدة بعد قليل ان ملأت الموسم كله ؛ وتركت الفجوات للمسرحيات الاصيلة ..

ولا يستطيع احد ان يقول : ان مبدأ الاعداد نفسه خطأ : فكثير من الكتاب قد اعدوا روايات لكتاب اخرين ونجحت نجاحا واضحا ؛ لانهم اضافوا اليها قيما فنية جديدة حين وضعوها في القالب المسرحي . ولكن الذي حدث عندنا ان بعض الذين قاموا بعملية الاعداد كانوا من ضعاف المتسللين الى حقل الفن ؛ وفهموا المسالة فهما خاطئا ؛ فقاموا بترجمة الروايات الى حوار ؛ لاباعدادها وتحويلها الى مسرح . ولم يدركوا ان واجب من يعد رواية هو ان يقراها مرة ومرة ثم يعيد تركيبها في ذهنه طبقا للقالب المسرحي بعد ان يدرك جورها وعقدتها الرئيسية ؛ حتى يصبح العمل الفني الجديد مسرحية جديدة مستوحاة من الرواية الاصلية ..

وكانت النتيجة الثانية لرواج عملية الاعداد هو ان بعض الروايات الرديئة التي لا تكاد تصلح للقراءة قد حولت الى مسرحيات فكان هذا نوعا من نشر الضرر ـ لا المنفعة ـ على اوسع نطاق

ومادامت الفرق المسرحية عندنا اكثر من المؤلفين المسرحيين فستظل عملية الاعداد عملية لازمة في الحياة المسرحية ومما لاشك فيه ان هذه الفرق الجديدة قد خلقت جمهورا جديدا للمسرح ؛ وعودت مجموعة ضخمة من المواطنين على الاستمتاع بالاعمال المسرحية . كما انها قد ابرزت الى النور كفاءات جديدة من الممثلين والمخرجين ولذلك فان من الخطا ان يطالب انسان بالعودة الى الانكماش ؛ ولكن مانطالب به هو التفكير في المستقبل ... كيف نعيد المسرحيات المعدة الى نسبتها المشروعة لتملأ فجوات التاليف والترجمة وكيف يزدهر التاليف ليشمل المساحة الرئيسية في النشاط المسرحي .

يحتاج ذلك الى تخطيط طويل المدى يهدف الى خلق مجموعة ناضجة من المؤلفين المسرحيين ؛ المتقنين لاصول الكتابة المسرحية والمدركين لرسالة المسرح ؛ ولن يتم ذلك بين سنة واخرى ؛ وكيف يتم بهذه السرعة ومدارسنا لاتحترم الادب المسرحي ولاتدخله ضمن برامجها ؛ فالصبي ذو التطلع الادبي حين يجتاز مرحلة دراسته الثانوية مثلا ؛ لايكاد يعرف شيئا عن المسرح وعن اعتباره فنا من فنون الادب ؛ بل هو يطمح الى الشعر او الانشاء ، لانهما اللونان الادبيان اللذان يدرسهما ويحفظ اسماء اعلامهما نحن اذن بحاجة الى احترام الادب المسرحي في مناهج دراستنا التقليدية ؛ كما اننا بحاجة الى ان ينتشر الوعي المسرحي خارج نطاق القاهرة لكي يمس جماهير المواطنين كلهم . فمن الواجب ان تنتشر فرق المسرح في مدن القطر المختلفة ؛ ويكون لهذه الفرق مؤلفوها المحليون ؛ ومن بين هؤلاء المؤلفين يبرز المؤلف الذي يجتاز اسوار المحلية الى انوار القاهرة

كما ان المسارح نفسها في حاجة الى لجان قراءة من المثقفين والمشتغلين بالنقد والادب بحيث لاتقتصر مهمة هذه اللجان على الاجازة او المنع . بل تتعداها الى التوجيه والرعاية للمؤلفين الجدد .

كل ذلك وغيره ينبغي ان نفكر فيه ، لكي تعيش هذه الفرق المسرحية الكثيرة حياة طويلة خصبة ؛ ولكي تعود الى توازنها التقليدي ؛ فلا تطغى الترجمة والاقتباس على التاليف ؛ ولا تتسلل المسرحيات الرديئة المعدة عن روايات رديئة ـ او جيدة ـ الى برنامجها الا بمقدار .

صلاح عبد الصبور

برنارد الساخر وانطون الحزين

بقلم : الفريد فرج



انيحت لي هذا الاسبوع دراستان الى اطل بعض الوقت على ذلك البستان الواسع سعة العالم ، القديم قدم التاريخ .

وفي البستان كانت تحت الاضواء شجرتان باسقتان : مسرح شو .. ومسرح تشيكوف .

« مسرح جورج برنارد شو .. تحليل علمي دقيق لاصوله الفنية والفكرية » كتاب أصدرته وزارة الثقافة بقلم الدكتور علي الراعي .

و « مسرح انطون تشيكوف » دراسة كتبها المخرج كمال عيد ، وقراها على جمهور مسرح الجيب . وقدم على المنصة مشاهد مختلفة من اشهر مسرحيات الكاتب .. تطبيقا لدراسته .

ودراسة مسرح هذين الكاتبين في بلادنا لها مغزاها الخاص . فبرنارد شو اديب هادف ، ومفكر اشتراكي ، وداعية شديد المراس .. لا يمكن ان ننسى له مقدمة مسرحيته « جزيرة جون بول الاخرى » التي كتبها عام ١٩٠٨ باسلوب المنشور الثوري العنيف دفاعا عن ابطالنا فلاحي دنشواي وهجوما على بربرية السلطة البريطانية في مصر .

وتشيكوف كاتب القصة القصيرة ، وكاتب المسرح الواقعي .. الذي تاثر به اكثر من اي كاتب اوربي اخر ؛ تيار القصة والمسرحية الواقعية الجديدة في بلادنا .

يرى جوركي ان قراءة ادب تشيكوف تثير في النفس تلك المشاعر التي يثيرها احد ايام الخريف المتاخرة الحزينة . بهوائها الشفاف ؛ حيث تقف الاشجار عارية مرتاحة في جسارة امام السماء ، والبيوت متراكمة ، والناس معتمون مكتئبون .

وقياسا الي ذلك فان قراءة ادب شو يثير في النفس تلك الانفعالات التي تثيرها الاجتماعات النقابية الصاخبة ، بما فيها من خطب طنانة ، ومناجزة بالراي ، وسخرية موجعة .. الا ان خطباء هذا الحقل يتميزون جميعا بذكاء شو الحاد ، وقوة تعبيره ، وفكاهته الحاضرة .

فلم يكن شو يعبا باخفاء « الخطب والمواعظ » في مسرحه ، او يهربها خفية عن انظار المتفرجين . بل كان يسلط عليها الاضواء .. فان وجد انها اطول واثقل مما يحتمل الجمهور رصعها بفكاهات لاذعة ليخفف وقعها .

كان شو يبشر بفن من نوع جديد سياتي بعد .. « بعضه وعظي ، بعضه وصفي ، بعضه حواري ، وربما كان بعضه دراميا » !

ولم يكن مسرحه هو بعيدا كل البعد عن هذا الشكل الخيالي الذي تنبا له .

فقد كان يستهل كلا من مسرحياته بمقدمة طويلة ، اقرب للمنشور الثوري الدعائي ، يناقش فيه القضية التي ستتناولها المسرحية .. ثم يذيل المسرحية بخاتمة طويلة يناقش فيها اطوارها وخلاصتها .. وبين المقدمة والخاتمة يقحم على الحوار ارشادات مسرحية مطولة مسهبة تفصيلية .. مما جعل مسرحياته اقرب للروايات المسرحة ، او هي توليفة بين الرواية والمسرحية على نحو شاذ وغريب يرجعه الراعي لعدة اسباب .. منها « ان الكتابة المسرحية لم تسلس قيادتها تماما لقلم شو . فاستخدم هذه الطريقة « الادبية » لمداراة النقص الواضح في التشخيص والبناء المسرحي ، ولمحاولة اقناعنا بمعقولية شخصيات مستحيلة التصديق » .

وقد واجه شو اتهام النقاد له في هذا الصدد بقوله : « ان ثمة مبدا سائدا يقول بان على كل مؤلف ان يترك عمله يتحدث عن نفسه ، وان كل من يلحق باعماله الادبية مقدمات او مؤخرات هو في اغلب الظن مؤلف فاشل . اما انا فلست خجلا من اعمالي او من الطريقة التي اكتبها بها . انني اهوى شرح مزاياها للاغلبية الساحقة من الناس التي لا تميز بين الجيد والردىء . انني اكتب المقدمات لانني استطيع كتابتها . واترك مغانم الانزواء لذلك النفر من الكتاب الذين يشعرون انهم سادة اولا وكتاب بعد ذلك . اعطوني انا عربة اليد والنفير .. »

اي .. انا بياع ، ولا حرج في ان ادلل على بضاعتي !

وعلى اية حال فان هذا الموقف ينسجم تماما مع افكار شو الداعية الاشتراكي والخطيب الثوري .

وتتميز دراسة الراعي بمنحاها المقارن فقد اعتمد على قضايا مسرح شو للنظر في آثار ومقومات الكوميديا اليونانية القديمة ومسرح موليير والعصر الاليزابيثي وادب ابسن وتولستوي وتشيكوف .. وللنظر في اصول الكوميديا عند شو بالوانها المختلفة من فارس وبيرلسك وفودفيل وهجاء اجتماعي .

واشار الراعي لقدرة شو على تحقيق التوازن الواضح بين رغبته في الاصلاح وميله للضحك ؛ ولاحظ ان ثمة نضالا كان يدور في نفسه بين الفنان والواعظ . وان مسرحه يجمع بين الواقعي والخيالي والممعن في الغرابة . اما « الشكل الخاص » الذي اتسم به فقد حتمه « الضوء الجديد » .. اي الافكار التي كان يعتنقها ويدعو لها .

اننا نجد في مسرحه الميلودراما والفارس والرومانتية والكوميديا الزاعقة ذات الضوضاء .. كلها مستخدمة ومسخرة لخدمة اهدافه .. لخدمة روحه الثورية ، ونظرته العالمية ..

ولقد كان يبدا من القضية لينتهي بالبشر . كان يندد بابطاله ويعذبهم في قسوة .. ولكن برثاء .

.. هذا الواقعي الحزين ، الشاعر المرهف ، اللاذع .. ظل حياته يفتش عن كل ما هو سوقي ومبتذل ومقزز ليطارده بغير هوادة . وكان يدرك ادراكا صادرا عن الحس الانساني العميق ، لا عن النظر السياسي الصريح ، ان الارض مع ذلك تدمدم بالثورة .. وان ثمة حياة سعيدة مقبلة . بعد « ثلاثين سنة » او « بعد مائتين » ..

ورغم اكتمال دراسة عبيد .. لم يكن التطبيق مكتملا . ذلك ان احزان الابطال ودموع البطلات فوق المنصة لم يكن لها دائما التاثير المطلوب . فهي في الحقيقة ليست احزانا لتثير عطف الجمهور . والا انقلبت احزانا ميلودرامية صغيرة الشان .. انها في مجملها احزان عبيد .. عبيد للحب او للخوف المظلم من الحياة احزان رجال ونساء انانيين كالاطفال . يتمرغون في السام والبلادة . ويتصفون بالفظاظة والسفالة . او بالرخاوة المقززة . كلماتهم لغط وهذيان .. ودموعهم تثير الرثاء والسخط معا .

لذلك كنت افضل لو خفف بعض الممثلين من نبرة المستشهدين . وركنوا بعض الشيء للواقعية والتعبير الطبيعي البسيط .. وعمدوا لاظهار ما تنطوي عليه احزانهم من خبث وانانية وقسوة في مواضعها . او من عبودية وتدهور .. وما في انفعالهم في فظاظة وتسلط ..

انظروا كيف سطع سعد اردش ممثلا في البرنامج كله . بجدارة .

اما الديكور الجميل بحق الذي صممته الفنانة لطيفة صالح فقد لفتني بهاؤه .. ولكن لفتني في نفس الوقت نبوه عن طبيعة المسرحيات الواقعية التي صممت لكون اطارا لها .. بسبب منحاه التجريدي .

يمكن التبسيط والتلخيص طابعه كاطار لدراسة مسرحية .. ولكن على شرط ان يكون تبسيطا وتلخيصا خطوطه وروحه مستقاة من الواقع .

ان برنامج تشيكوف مع ذلك جريء كل الجراة . جديد كل الجدة . ومحفوظاتي العابرة لا يمكن ان تقلل من متعتي به وتقديري للفنانين الذين شاركوا في بنائه .



رأي بيكار

كله عند العجم صابون !

مازال هناك بعض السذج لايستطيعون التمييز بين قطعة الجبن الرومي وبين قطعة الصابون ...

ومن المؤلم ان يكون الكثير او البعض ممن ينطبق عليهم المثل القائل « كله عند العجم صابون » من طبقة المثقفين او حتى من المتخصصين انفسهم ..

وكثيرا مانقرا على صفحات الجرائد حملات من ذلك النوع الذي لايرحم تشن على زيد من الفنانين ؛ متهمة فنه بانه فن سيريالي .. منحرف .. لايعرف له راس من ذيل .. حتى اصبح الفن السيريالي تهمة او وصمة تلصق باي اتجاه حديث غير متمسك بالتقاليد التي الفتها عيون السطحيين من مرتادي المعارض .

ومن المؤلم ان تفسح الصحافة لمثل هذا الهجوم الظالم مساحات كبيرة من صفحاتها وتعمل على افساد مفاهيم الجماهير . ونقل صور خاطئة حول قضية معينة الى اذهان القراء ..

فليس كل فن حديث فنا سيرياليا .. وليست كل ثورة على المفاهيم القديمة فنا سيرياليا .. وليس كل تحرر من القيود الاكاديمية فنا سيرياليا ..

فهناك اتجاهات عديدة ظهرت مع بزوغ فجر القرن العشرين وانطلاق العقل البشري لفتح افاق فكرية وعلمية جديدة فاصبحنا نسمع عن التكعيبية ، والاستقبالية ، والحوشية والسيريالية ؛ والتاثيرية ؛ والتعبيرية والواقعية والتجريدية ..

وليست السيريالية الا مذهب من هذه المذاهب له اصوله العلمية وجذوره المنطقية التي يستند اليها . وله ينابيعه التشكيلية التي تمده بالصور والاشكال التي يغمض الكثير عن رؤية مزاياها وتذوق ما فيها من جمال ومعان تتصل باعماق النفس واغوار اللاشعور ..

ولقد جاءت الحقائق والاكتشافات العلمية الاخيرة التي كشفت النقاب عن خفايا النفس مدعمة لهذا الاتجاه مؤكدة خصائصه مثبتة اصالته ..

فلقد عملت الدوافع السحرية والعقائد الدينية والميول الشاعرية على خلق عوالم جديدة من ابداع خيال انسان ، تختلف اختلافا تاما عن العالم المتطور الذي يحيط به .

ولقد حاول الانسان بذلك ملء الفراغ الرهيب الذي يقف عند حافته . والذي احدثه عدم ادراكه لخفايا الكون او خفايا نفسه .. كما حاول بذلك ايضا الهروب من واقع حقيقي لايرضى عنه يعيش فيه مضطرا : الى واقع وهمي يصول فيه ويجول متحررا من قيود اللوم والنقد ..

وماصور الالهة عند قدماء المصريين واليونان وصور الابطال والشياطين والمردة والتنينات الخرافية ؛ وصور الاقنعة المخيفة بمختلف اشكالها عند الشعوب البدائية . الا استجابة مستسلمة لمنطق جديد املته ايحاءات داخلية متدفقة بقوة طاغية .. التقط منها الانسان بعض الصور وجعل منها رموزا لمعاني وظواهر معينة .. عمت .. واصبحت مفاهيم عامة .. وبعضها احتفظ بها لنفسه واصبحت رموزا خاصة ترتاح اليها نفسه ؛ وتستجيب لها مشاعره دون مناقشة

وليست الاشكال المتناقضة التي يجمعها الخيال ويصيغها في وحدة ذات كيان وتركيب جديد .. ليست الا مقتطفات من مخزن هائل : زاخر بمختلف الرواسب التي تراكمت في قاع العقل الباطن ؛ واللاشعور حتى اذا هبت عليها الرياح المثيرة تقلبت وتلاطمت ؛ وطاف بعضها فوق السطح وتكشفت لاعيننا المبصرة . في حالات الاسترخاء التام .. او استعرضتها بصيرتنا في حالات النوم على هيئة رؤى واحلام ..

وبقليل من الجهد والتعمق نستطيع ان نصل الى منطق يربط بين مايبدو لاول وهلة متناقضا .. وباستجابة غير مفتعلة نستطيع ان نجد علاقة بين منظر فطيرة ماثلة في حجم السرير يقطر منها الدم . وعصا تنبت منها الاشواك تتدلى من بندول ساعة تتارجح وعين خبيثة تحملق في شماتة في الظلام ...

ويبدو هذا المنظر للمشاهد على هيئة كابوس غير مترابط الوحدات .. ولكن ربما كان وراء هذا التفكك الظاهر قصة صبي .. سال لعابه عند رؤية فطيرة شهية صنعتها امه فمد اصبعه ليتذوقها فجرت اخته الى امه لتشكوه فانهالت عصا الام على الصبي واشبعته ضربا مبرحا تحت انظار اخته الشامتة ..

وهكذا يتضح لنا ان هناك عالما حقيقيا موجودا بالفعل ، عالما غنيا بالصور والمشاهد والمعاني والرموز ؛ وهذا العالم كامن بين اضلع كل فرد منا .. ينتهز غفلة من عقلنا الواعي لكي ينطلق ويتحرك ويتراقص كالمهرجان التنكري الذي يتحرر فيه الناس وراء اقنعتهم في غفلة من التقاليد والعرف المصطنع .. والفنان عندما يكتشف هذا العالم الغني بالصور ويسجل ماينطبع على نفسه منها . فهو فنان صادق لايقوم بعمل شاذ او غير طبيعي ؛ ولكنه يشركنا معه في عالم موجود فعلا وراء عالمنا الواقعي .. ولكل منا فيه تجارب ..

ان السيريالية طاقة تطل على العالم المظلم المطمور تحت اطباق اللاشعور وثنايا الشخصية الانسانية ..

حسين بيكار

القاهرة تصدر الأدوية إلى أوربا!



د . عصام جلال



د . يوسف محفوظ وال



د . حسنى المتجورى



د . وجاء سامى

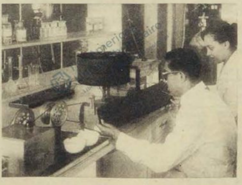




د . بثينة عبد الحميد و د. دولت عاكف في معامل البحوث الكيميائية



د . محمد عبد الجواد وحدة البيولوجى



د . ياسين ابو بركه يجرب دواء جديد



د . رفيق بشارة فى معامل الرقابة

معركة كبيرة بين مصانع الدواء فى بلادنا والمصانع الاجنبية بدأت هذا الاسبوع . . فقد انتهت الاستعدادات لاقامة مصنع للدواء فى لاجوس . . وقام بتصميم المصنع واعداد معداته . . وتخطيط العمل فيه خبراء وعلماء من بلادنا . . !!

وفى نفس الوقت اعلنت مصانعنا انها على استعداد لتصدير ١٢٠ صنفا من الدواء . . بل انها عرضت هذه الاصناف فعلا فى معرض دائم بأثينا . . ! !

ان رفعت كمال المحرر العلمى ((لآخر ساعة)) يقدم فى هذا التحقيق الصورة الكاملة للمجهود الضخم المختفى وراء هذا النجاح الكبير الذى اكد ان الدواء المحلى يقف الآن بجانب الدواء المستورد . . فى بلادنا وفى اسواق العالم المختلفة . .

الحقيقة كاملة بالارقام

والارقام وحدها توضح التطور الكبير الذي مرت به الصناعة الدوائية في بلادنا .. ففى خلال عام واحد زادت قيمة الانتاج الى حوالى ثلاثة ملايين جنيه الى خمسة ملايين جنيه .. وكانت نسبة الزيادة هى ٦٢ في المائة .. !!

هذا بالنسبة للزيادة في الانتاج في مختلف المصانع .. اما عند دراسة الانتاج في المصانع المختلفة فاننا نجد انها في تطور مستمر .. مثلا بلغت نسبة زيادة الانتاج في احد المصانع حوالى ٨٥ في المائة .. وكانت اقل نسبة هى ٣٦٫٣ في المائة .. !!

ولكن كيف تتوسع هذه المصانع في انتاجها ؟ !!

قال لى **الدكتور رياض زين الدين** رئيس جهاز التصنيع في بلادنا ان هناك دراسة شاملة بواسطة مجموعة من الخبراء قد تمت لحصر الامكانيات الانتاجية في بلادنا .. ثم انتهت لجان اخرى من تخطيط مستقبل هذه المصانع حتى يتضاعف انتاجها .. مثلا بالنسبة للمبانى تقرر تجميع المصانع القائمة في مصنع جديد واحد في مكان يسمح بالتوسع الكافى في المستقبل .. وفي حالات اخرى تقرر التوسع في المصنع القائم حاليا حيث وجد أنه مناسب بعد التوسع في الانتاج ومضاعفته .. والاتجاه الثالث تم تطبيقه في بعض المصانع حيث تم اجراء عمليات توسيع في المبانى الحالية على ان يتم اقامة مصنع جديد في مكان جديد يصلح للتوسع في المستقبل ..

حالة واحدة فقط تقرر فيها البدء فورا في اقامة مصنع جديد بعد ان تأكد ان مكان المصنع الحالى لايسمح بالتوسع المؤقت

والمصنع الذى يتم بناؤه الان يقام على أرض مساحتها عشرة افدنة وينتظر الانتهاء منه قبل نهاية هذا العام . ويقول **الدكتور رياض زين الدين** – ان الاهتمام امتد ايضا الى تنمية الخبرات العلمية بجانب ذلك هناك بعثات للدراسة والتخصص في بعثات عملية وعلمية بالاتفاق مع اكبر مصانع الدواء العالمية

وقال لى الدكتور عبد الفتاح شوقى ان مصانعنا تنتج الآن حوالى ٢٤ مليون امبولة في خلال العام .. هذا بجانب مليون ونصف مليون زجاجة حقن و٧٠٤ ملايين قرص و٨ ملايين كبسولة و٣٤ مليون زجاجة من المضادات الحيوية !!

ويقول **الدكتور عبد الفتاح شوقى** : ان هناك اعدادا دقيقا لحسابات التكاليف .. اذ انها العنصر الاساسى في النظم الاشتراكية كما انها في نفس الوقت وسيلة فعالة في الاشراف ومراقبة الانتاج وعلى هذا الاساس يمكن تخفيض التكاليف ومعرفة اوجه النقص وايجاد انسب الحلول للتغلب عليها ..

حقيقة اخرى يجب ان تعلن وهى ان نظم التكاليف بمعناها العلمى التطبيقى معروفة تماما في اغلب المصانع .. والمصانع الاخرى تتقبل الان هذه النظم لتستفيد من مزاياها .

انتاج اصناف جديدة . .

وبجانب التوسع في الانتاج فان الجهود مستمرة لانتاج اصناف جديدة لتحل محل الاصناف المستوردة .. ويقول **الدكتور حمدي الحكيم** : ان انتاج صنف جديد من الدواء معناه ان المصنع المحلى قد نجح في اعداد نوع من الدواء لايقل في جودته عن الدواء المستورد ... وهو في اغلب الاحيان يقل عنه في السعر .. مثلا المرهم المستعمل في علاج الروماتيزم والمعروف باسم **الجيزال** .. هذا النوع المستورد تباع منه العبوة وزن ٤٠ جراما **بخمسين قرشا ونصف قرش** .. نفس هذا الدواء نجحنا في تصنيعه محليا ويباع تحت اسم **الجيبوم** بعبوة ٣٠ جراما وثمنه **ثمانية عشر قرشا فقط** .. !!

وهكذا تستمر التجارب حتى يمكن انتاج بديل محلى للدواء المستورد وبسعر اقل

والنجاح الذي يلاقيه الدواء المحلى يبدو واضحا في الارقام التى ذكرها لى **الدكتور عبد الفتاح شوقى** .. فقد اكد ان مبيعات العام الماضى بلغت قيمتها ٢٫٩٠٩٫٢٩٥ جنيها .. اما المبيعات في العام الحالى فقد ارتفعت الى ٤٫٧٤٣٫١١٣ .. وهكذا يمكن ان نؤكد ان قيمة المبيعات قد ارتفعت بنسبة اكثر من النصف ..

أسواق جديدة للدواء ..

وقبل ان تفكر الدولة في تصدير الدواء .. تم التأكد بان الانتاج قد غطى تماما الاحتياجات المحلية .. وعلى هذا الاساس تم توفير ١٫٥ مليون جنيه من العملات الصعبة .. بجانب ذلك اصبح الدواء عن طريق تصديره مصدرا للعملات الصعبة ايضا .. والاسواق التى فتحت ابوابها لانتاجنا تنتشر في جميع انحاء العالم .. !!

وبالنسبة للخامات الدوائية المنتجة محليا نجد ان هناك ٩ دول في اوربا تستورد هذه الخامات وهى : ايطاليا – اسبانيا – بريطانيا – سويسرا – البرتغال – المانيا – السويد – يوغوسلافيا – وتشيكوسلوفاكيا ..

اما الدول الاسيوية التى تستورد هذه الخامات فهى : الصين – اليابان – الفلبين – سيلان – تايلاند – الملايو – ايران .

وفي الدول الامريكية تستورد الولايات المتحدة والبرازيل والمكسيك وهايتى .

هذا بالنسبة للخامات الدوائية المحضرة محليا اما المستحضرات نفسها فانها تلاقى نجاحا في السودان وسوريا والعراق والسعودية والاردن وليبيا والكويت والبحرين وقطر وعدن ..

وفي افريقيا هناك كينيا ونيجيريا ..

اما احدث المشروعات التى اهتزت لها المصانع الاجنبية فهو المصنع الذي تشرف القاهرة على اعداده وادارته في مدينة لاجوس كنقطة بداية للاكتفاء الذاتي والتوقف عن الاستيراد .

مدينة الدواء .. مستعدة !!

وقال لى الاستاذ **الدكتور يوسف محفوظ والى** : ان مصنع الخامات الدوائية



د . حسين الرجال اد.احمـــد مصطفى الشناوى فى معمل الابحاث

على اتم استعداد لتموين اي مصـــنع في اي دولة نامية بالخامات التى تلزمه وهذه الخطوة تعتبر خطوة اساسية في التخلص من سيطرة المصانع الاجنبية التى تحتكر الاسواق وترفع اسعار الادوية وستنزف من الدول النامية عملتها الصعبة وتجمد اي تقدم صناعي بها .. وعلى هـــذا الاساس فنحن نضـــع في اعتبارنا ان انتاج الخامات في مصانعنا المحليـــة سيكفى استهلاك مصانعنا ثم يزيد ليسد احتياجات المصانع الموجودة في اول دولة نامية تمر في الطريق الطويل الذي قطعناه

واكد **الاستاذ الدكتور حسني المنجوري ان مصانعنا على استعداد لامـــداد** المصانع الموجودة في الدول الناميـــة ليس بالخامات الدولية فحسب بل بالخبراء .. اذ ان مصنعنا تضم الان مجموعة كبيرة من الخبراء لهم الدراية الكافيـــة لانتاج الدواء على ارقى مستوى ووفـــق احدث الطرق ..

وقال لى **الكيميائى زكريا صـــقر خفاجى** : ان الوفد العراقى الذي زار مصانع الخامات الدوائية قد اعجـــب تماما بالتخطيط الموضوع لها بل وكـــان هذا التخطيط موضع دراسة المسئولين العراقيين للاستفادة منه في التجـــارب الشبيهة في العراق ..

وقال لى **الاستاذ الدكتور مدحـــت اسلام** : ان الابحاث مستمرة للتوســـع في استخدام الخامات المحليـــة في انتاج المواد الاولية لصناعة الدواء .. ويكفى ان نعلم ان الانتاج المقدر من الخامات الدوائية وصل الى ٦ اطنان بنسلين و٤ اطنان ستربتومايسين و٥٠ الف زجاجة دكستران .. هذا بجانب مركبات السلفا الـــتى يقدر كمية انتاجها بحوالى ١٠٠ طـــن سنويا .. !!

اما الكلورامفنيكول فتقدر كميته بحوالى ٤ اطنان هذا عدا حمض الساليسيليك النقى ومشتقاته التى تبلغ الكمية المنتجة منها بحوالى ٧٠٧ اطنان .. !!

مركز للابحاث والرقابة

وقال لى **الدكتور عصام الدين جـــلال**: مدير مركز الابحاث والرقابة الدوائيـــة ان مسئولية المركز قد تضاعفت بعد ان بدات عملية التصدير .. فنحن الان في مناقشة شديدة مع اكبر المصانع ..

ويقول **الدكتور عصام الدين جلال: ان** البحث العلمي اللازم للصناعة الدوائيـــة يتم في مجالين حيويين .. اولهمـــا **البحث العلمي البحت** .. وهو يهـــدف الى الوصول الى الحقائق العلميـــة الخالصة في فروع العلوم الطبية المختلفـة .. وهذا النوع من البحث هو الاساس الذي يبنى عليه اي تقدم علمي .. وهو في نفس الوقت المجال الذي يساهم فيـــه مركز البحوث الدوائية مع المعاهـــد والمنشئات العلمية الاخرى كالجامعات مثلا ..

اما المجال الثانى للبحث العلمى فهو **البحث التطبيقي** وهو يهدف الى استخدام المفاهيم العلمية الجديدة في اكتشـــاف وسائل جديدة للعلاج او الوقاية وتطبيـــق المستحدث من هذه المفاهيم تطبيقا مباشرا على المشاكل الصحية المعاصرة ..

من اجل كل ذلك قام مركز البحـــوث والرقابة الدوائية .. الذي سيقوم بابحاثه العلمية الدقيقة لرفع انتاج الدواء والتوسع في اعداد انواعه المختلفة ..

وفي نفس الوقت يعمل المركز عـــلى ان يكون حلقة اتصال دائم بين الهيئـــات والمعاهد الجامعيـــة ومراكز الابحـــاث الاخرى بل ان الكفايات العلمية ستجـــد كل الامكانيات لتعمل في هذا المركز بعد ان تقرر انتداب اساتذة الجامعة لاجراء الابحاث في المركز مع تقديم المســـاعدات الفنية والمادية لاي باحث يستحقها ..!

وحتى نضمن الانتصار في معركتنـــا مع الدواء المصنوع في المصانع العالميـــة الاخرى فان اجهزة الرقابة بالمركز تبحث بصفة مستمرة في اساليب الحفظ والتعبئـــة حتى يحتفظ الدواء بخواصه لاطول الفترات هذا بجانب التاكد من سلامة تركيب كل مستحضر قبل التصريح بانتاجه .. !!

***

وسالت الدكتور عبده سلام في ختـــام جولتي بالمصانع التى تنتج الدواء في بلادنا

– هل هناك ماتقوله عن التصنيع الدوائى في بلادنا ؟

فقال لى :

– ان الارقام وحدها هى اوضـــح التعبيرات المستعملة في عـــالم الصناعة .. **وانا اترك الحديث كله للارقام وقـــد** سمعتها من غيري .. **واعتقد ان فيهـــا** الكفاية .. **وزيادة** .. !!

رفعت كمال

أخبار المؤسسات

يحررها : راغب عبد الملك

الميزانية النقدية لشركات القطاع العام

تم وضع مشروع الميزانيات التقديرية لشركات القطاع العام عن السنة المالية التي تبدا من اول يوليه القادم ، وتناقش هذه الميزانيات الان بين الوزراء المشرفين على المؤسسات العامة ورؤساء هـــذه المؤسسات تمهيدا لضمها الى ميزانيـــة الدولة عن السنة المالية ١٩٦٣ ـ ١٩٦٤ .

وارقام الميزانية التقديرية تؤكد نجاح القطاع العام في ادارة الشركات الصناعية او الماليـــة او التجارية ذات الطابع الاقتصادي ، وهي الشركات التي كان يديرها القطاع الخاص قبل صدور القوانين الاشتراكية ، وتقول هذه الارقام ان هذه الشركات ستحقق في العام القادم زيادة في الانتاج تفوق ما كان متوقعا وذلك على ضوء الزيادة الفعلية التي حققت في العام الحالي وان هذه الزيادة في بعض الشركات تصل الى ٥٠ في المائة وقد تتعداها في بعض الشركات الاخرى .

وتقول هذه الارقام ان اكثر من ٩٠ في المائة من الشركات التي يديرها القطـــاع العام قد حققت اهدافها وان العشرة في المائة من الشركات لم تصل الى تحقيق اهدافها لان آلاتها ومعداتها التي ورثت من القطاع الخاص كانت من القـــدم بحيث تحتاج الى تجديد شامل وهو ما يجري الان ويوم يتم التجديد فان هذه الشركات ستحقق زيادة في الانتاج تصل الى نفس النسب التي وصلت اليها زميلاتها .

وتقول الارقام التقديرية ان الارباح لاتتعادل نسبيا مع الزيادة في الانتاج ويرجع ذلك الى ان شركات القطاع العام التزمت بتطبيق القوانين الاشتراكية في نواحى رفع الحـــد الادنى للاجور وتخفيض ساعات العمل . ورفع الاجور نسبيا وزيادة عدد العـــاملين فيها وتحمل فرق العملة في مشترياتهـــا الخارجية وغير ذلك ، وبالرغم من كل هذه العوامل مجتمعة فان هذه الارباح تمثل بوجه عام احسن استثمار لرؤوس الاموال .

ادارة المحاسبة وانشاؤها فى المؤسسات العـــامة

طلب الدكتور عزيز صـــدقى وزير الصناعة من المؤسسات العامة التي يشرف عليها بحكم منصبه موافاته باقتراحاتها فيما يتصل بتاليف ادارات المحاسبة التي ستتولي مراجعة حسابات الشركات التابعة لهذه المؤسسات على ان تتضمن هـــذه الاقتراحات اسماء المحاسبين الذين ستؤلف منهم هـــذه الادارات والدرجات المقترح وضعهم فيها على ضوء لائحة المرتبات وذلك تمهيدا لاستصدار القرار الخاص بتـــاليف هذه الادارات على ان تراجع ميزانيـــة العام الذي سينتهي في شهر يونيه القادم .

ومن المقترح لبعض الوزراء المشرفين على المؤسسات الاخرى ان يصدر قانون بمد المدة التي يتولي فيها المحاســـبون الحاليون مراجعة حسابات الشركات عن ميزانيات العام الحالي ، ومن المقترح لبعض الوزراء الاخرين ان تكون ادارات المحاسبة الجديدة تابعة للوزير المشرف على المؤسسات العامة .

توزيع الحديد على المستهلكين

اتفق على ان تتولي المؤسسة العـــامة للتجارة عملية توزيع الانتاج المحلي والانتاج المستورد من الحديد على المستهلكين فى الجمهورية العربية المتحدة على ان توضع برامج التوزيع بالاتفاق مع المسئولين . وكانت هذه العملية تتولاها ثلاث جهـــات الاولي تتولي توزيعه على مقاولي القطاع العام والثانية على القطاع الخاص والثالثة تتولي الاشراف على الجهتين .

وتبلغ قيمة الانتاج المحلي من الحديد نحو ١١ مليون جنيه في السنة وتتـــولي انتاجه اربعة من المصانع المحلية بينهـــا مصنع الحديد والصلب .

ومن المقرر ان ترتفع قيمة هذا الانتاج خلال العام الحالي بعد ان يكون قد تم تنفيذ اقامة وحدات جديدة في بعض المصانع الحالية ثم يصل الانتاج الي حد كفاية الاستهلاك المحلي عند تنفيذ المشروع الكبير الذي يتضمن انشاء مصنع جديد للحـــديد في الوجه القبلي .

القرض الامريكى لتوسيع مصنع الاطارات

عاد المهنـــدس حسين الحلوانى رئيس مجلس ادارة النقل والهندسة من امريكا . وكان قد طار اليها للتفاوض في القـــرض الامريكي الذي قررته الهيئات الامريكيـــة لتوسيع مصنع الاطارات والكاوتشوك فى الاسكندرية .

وقد تبين من المفاوضات التي دارت بين الجانبين المصري والامريكي ان هنـــاك تعارضا بين الشروط التي تشترطها الهيئة الامريكية لمنح هذا القرض وبين الاوضـــاع التي يقـــوم عليها مصـــنع الاطارات والكاوتشوك وقد رئى تاجيل البحث الى ان يتم تقارب وجهتي النظر .

البنك الجزائرى وشركة التامين الجزائرية

تم الاتفاق من حيث المبدا على ان تساهم الجمهورية العربية المتحـــدة في راسمال كل من البنك الجزائري وشركة التامين الجزائرية اللذين سينشان في الجـــزائر بمقدار ٣٣ في المائة .

ويتولي الآن المستشار محمد الخوجة المنتدب للعمل في الجزائر وضع تفاصيل كل من المشروعين تمهيدا لتوقيع الاتفاق الخاص بكل منهما من الجانبين الجزائري والمصري .

وستزود الجمهورية العربية الجمهورية الجزائرية بالاخصائيين في اعمال المصارف وشركات التامين لتنفيذ النظم الخاصـــة بانشاء البنك وشركة التامين .

تامين الطيران يحتل المركز الرابع

تدل البيانات الاحصائية على ان تامين الطيران اصبح يحتل المركز الرابع فى التامينات العامة ، وقد تقدم هذا النوع من التامين تقدما ملموسا في الســنوات الثلاث الماضية لا في الجمهورية العربيـــة وحدها بل في مختلف اسواق التـــامين العالمية ويرجع ذلك الى التطور الكبير الذي يشهده عصر الطيران المدنى نتيجـــة لاستخدام الطائرات النفاثة في مطلع عام ١٩٥٩ .

وقد بلغت الاقساط المباشرة لتامين الطيران لدي شركات التامين المحلية خلال عام كامل هو عام ١٩٦٤ نحو ٦١٩ الف جنيه في مقابل نحو ٤٢١ الف جنيه عام ١٩٦١ اي بزيادة قدرها ٤٧ في المائة .

اما اقساط اعادة التامين الواردة من الخارج فقد بلغت نحو ٣١ الف جنيه .

وقد دخلت السوق الوطنية مجال تامين الطيران المدنى في الوقت المناسب ونجحت في اقامة علاقات دولية عديدة في مختلف انحاء العالم مما جعلها على قدم المساواة مع الاسواق العالمية ، ويتولي اتحـــاد التامين في الجمهورية العربية المتحدة الذي يضم جميع شركات التامين المحلية الحصول على تامينات الطيران في مختلف انحـــاء العالم .

الاعمال الجديدة فى ميزانية العام القادم

يتضمن مشروع ميزانية العام القـــادم عددا من المشروعات الجديدة التي تضمنتها خطة التنمية الاقتصادية في عامها الرابع ، واستكمال المشروعات التي بدات شركات القطاع العام بتنفيذها في العام الحالي او العام السابق .

وقد استكملت هيئة السنوات الخمس تنفيذ عدد من المشروعات الجديدة وهي من مشروعات خطة التنمية الاقتصادية ايضا ووزعت هذه المشروعات على المؤسسات الخاصة حسب نوعها وسيبدا انتاج هذه المشروعات في العام الحالي لبعضها وفي العام القادم للبعض الاخر .

وقد تم ابرام عدد من العقود مـــع الشركات العالمية بينها شركات امريكية وشركات المانية على تنفيذ بعض المشروعات الجديدة . ومن المنتظر اذا تم الاتفاق على وسائل تمويلها ان يشرع في تنفيذها خلال العام القادم .

وتدل البيانات التي وضعت عن متابعة خطة التنمية الاقتصادية في عامها الثالث على ان العدد الاكبر في هذه المشروعات يتم تنفيذه وفقا للبرنامج الموضوع لها .

أنا عائدة من موسكو



صفية المهندس .. ومفكرتها الانيقةالتى فتحتها وبدات تروى منها كل ماشاهدته فى رحلتهـــا ..

عادت ابله صـــفية هـــذاالاسبوع الى القاهرة بعد رحلة اذاعية استمرت اسبوعين زارت فيها الاتحاد السوفيتى ..

انتهزت صفيةالمهندس فرصةرحلتهـــا وحـولت كل ما راته بعينيها الى كلمات ولقطات حين سجلتها فى حلقات لتقدمهـــا فى برنامجهـــا اليـــومى الى ربات البيوت ..

قالت لى ابلة صفية .. ان رحلتها كانت بداية لرحلات سيقوم بها زملاؤها وزميلاتها الى بلاد اخرى فى نفس الوقت

الذى ستستقبل فيه اذاعة القــاهرة ضيوفا من محطات الاذاعة والتليفزيون فى بقية انحاء العالم .. كجزء من اتفاقيات التبادل الثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة وبلاد العالم ..

وقد سجلت صفية المهندس فى رحلتها كل خطواتها .. ما شاهدته .. وماسمعته فى مفكرتها الانيقة التى تحملها فى حقيبة يدها ..

وعادت الى القــاهرة لتفتح مفكرتها ولتقرا لى كل ما كتبته فيها ..

تعليمات بابا شارو

قالت صفية ... انها لم تزر اذاعة والتليفزيون موسكو فقط .. ولكنها زارت ايضا مسرح البولشوى .. ومسـارح الاطفال بنـاء على تعليمات زوجها بابا شارو .. وامضت سهرة شاهدت فيها اضخم عرض قدمته فرقة الباليه الاولى هناك .. لم تستطع صفية ان تتمالك

نفسها وهى تشاهد هذه الاعمال الفنية فتركت مقعدها واسرعت تحمل ميكروفون الاذاعة الى كواليس المسرح لتسجل كلمات ولقطات للفنانين الذين اشتركوا فى تقديم هذه البرامج .. بعد ان نقلت بصوتها صورة حية لكل ما شاهدته .

وقلبت صفية المهندس ورقة جديدة من مفكرتها .. وبدات تتكلم من جديد فقالت :

— كان من المقرر ان نزور الولايات الاسلامية فى كل انحاء الاتحاد السوفيتى ولكن الايام المحدودة التى امضيتها هناك لم تكن كافية .. ولهذا فقد اكتفيت

بزيارة موسكو والزبيجان اكبر مركز لاستخراج البترول فى الاتحاد السوفيتى وهى ولاية واقعة على شاطىء بحر قزوين ثم لننجراد .

وتمضى صفية المهندس فى حديثها وهى تنظر الى مفكرتها فتقول :

— وكانت زيارتى للننجراد فرصة اتاحت لى زيارة محطـــات الاذاعة والتليفزيون هناك ويجمعهما مبنى واحد .. هو احد القصور القديمة التى كان

يمتلكها القيصر قبل الثورة الروسية وحتى الآن لايزال المبنى يحتفظ بفخامته المتناهية .. النجف الكريستال الفخم

يتدلى من السقوف .. اللوحات والالوان الزاهية تزين الجدران .. الصالات الواسعة تقابلك فى كل مكان داخل هذا القصر ولقد استغلت الاذاعة احدى هذه الصالات وحولتها الى مسرح خاص

بها ويسع مائتى متفرج ويتم فيه تسجيل البرامج التى يشترك الجمهور فيها ..

مترجم بالفهلوة !

وسالت صفية المهندس عن رأيها فى البرامج التى تقدمها اذاعة لننجراد .. فقالت ..

— لقد ذكرتنى هذه الاذاعة بمحطة الاذاعة المحلية فى الاسكندرية .. من حيث برامجها المحلية التى تقدمها وساعات الارسال المحدودة !

وقالت صفية :

— كنت أريد مناقشة المسئولين فى محطة اذاعة لننجراد عن تفاصيل عملهم وامكانياتهم الفنية .. ولكننى لم اتمكن !

وسالت ابلة صفية عن السبب .. فقالت وهى تضحك ..

— ان المترجم الله يسامحه لم يكن لديه فكرة عن اللغة العربية .. لم يكن يعرف منها غير كلمات قليلة اهمها .. حمد الله على السلامة .. وكويس كتير .. وانشاء الله .. وحاجة عظيمة .. وهى كلها كلمات تعلمها المترجم فى الاسكندرية واصبح ينطقها بطريقة تجعلها تصل الى آذاننا وكأننا نسمع نكتة !

برامجنا النسائية احسن

وتقول صفية المهندس ..
— كنت مهتمـــة بمعرفة البرامج النسائية التى تقدمها اذاعة لننجراد ..وفوجئت بأنهم لا يخصصون الا ساعة واحدة كل اسبوع للجنس اللطيف ..
وقال بابا شارو .. وهو يسمع هذا الحديث ..
— ان اذاعة الجمهورية العربيـــة المتحـــدة متقدمة من حيث البرامج النسائية تقدما كبيرا يجعلنا فى مقدمة اذاعات العالم ولا تتفوق علينا غير اذاعة

وتكلمت صاحبة برنامج « الى ربات البيوت » وكبيرة المذيعات فى اذاعة القاهرة من التليفزيون الملون فى الاتحاد السوفيتى فقالت :
— انه لا يزال فى دور التجربة .. ويقدم ساعة كل اسبوع .. والتليفزيون فى الاتحاد السوفيتى يقوم فى برامجه على الاذاعات الخارجية .. حتى فى نشرات الاخبار وفى الاحاديث والندوات الفنية او الادبية مما يعطى للبرامج التى تقدم جوا اكثر واقعية مما لو عقدت ندوة او اقيم حفل داخل احد استوديوهات مبنى التليفزيون ..

حفلة بامية

وتقلب صفية المهندس صفحة جديدة من مفكرتها ثم تكمل حديثها قائلة :

— لقد سجلت اربع حلقات لبرامج « الى ربات البيوت » للزوجات المصريات اللاتى يعشن فى الاتحاد السوفيتى .. لقد استطعن ان يخلقن لازواجهن جوا ومجتمعا لا يبعدهم كثيرا عن وطنهم ..

ممنذ اللحظة التى تدخل فيها بقدمك الى النادى الثقافى هناك تشعر انك تعيش فى وطنك .. لقد تلقت احدى السيدات المصريات طردا فيه بامية فوجهت الدعوة لجميع العائلات المصرية المقيمة هنــاك لمشاركتها فى هذه الاكلة المصرية ..

انا وكاسترو

ومرة اخرى تقلب صـفية المهندس صفحة جديدة من مفكرتها الانيقة وتبدأ فى الحديث ..

قالت :

— وفى اول مايو دعيت لحضــور العرض العسكرى الذى اقامه الاتحاد السوفيتى فى الميدان الاحمر وحضره فيدل كاسترو .. ولقد رايت فى الميدان لافتات كتبت بكل لغات العالم ومنها اللغة العربية .. وتقول «الاسلحة فى خدمة السلام » وكانت المفاجأة التى قدمها الاتحاد السوفيتى فى هذا العرض العسكرى صاروخا انطلق امامنا .. وظل يرتفع حتى اختفى تماما عن انظارنا .. ولم يعرف عنه شيئا بعد هذا ..

وقلبت ابلة صفية صفحة جديدة من مفكرتها لتستأنف حديثها معى .. تكلمت فى هذه المرة عن البانوراما .. فقالت .. .

انها شاشة قطرها ١٥٠ مترا وارتفاعها ٥٠ مترا وسجلوا على واحدة منها معركة موسكو التى انتصرت فيها جيوش الاتحاد السوفيتى على نابليون ..

وتقول ابلة صفية :

— ان اللوحة التى استغرق تنفيذها من الفنـــانين الروس ثلاثة اعوام من العمل المتواصل تعتبر معجزة .. تقنعك

وانت تراها انك تعيش فى الجو الحقيقى للمعركة التى ترى احداثها وتحس بغبارها وطلقات الرصاص فيها على بعد ٤ كيلو مترات ..!

وتقول صفية المهندس ايضا ..

ورايت فيلما سوويطريقة السينراما واسمه « الفولجا مازال يجرى » ولقد تم تصويره بثلاث كاميرات فى وقت واحد ويعرض على شاشة عرض مقعرة بواسطة ثلاث آلات للعرض فى وقت واحد ايضا !

اما المتاحف التى زارتها ابلة صفية فكان من بينها متحف بوشكيه .. والشىء الذى لفت نظر الاذاعية الاولى فى اذاعة القاهرة .. وجود آثار فرعونية كثيرة فى المتحف ..

وتقول صفية المهندس ..
وسالت احد حراس المتحف :

— من اين جاءوا بهذه الآثار الفرعونية
وتقول صفية :

— ورغم اننى كررت السؤال على الحارس اكثر من خمس مرات متوالية فاننى لم أسمع منه ردا على الاطلاق ..

وقلبت صفية المهندس صفحة اخرى من مفكرتها .. وبدات تتكلم من جديد فقالت :

— زرت قبر لينين .. انه اشبه بالمتحف من حيث تصميمه .. زواره يقفـون امامه بالطابور كأنهم حجاج يدخلون من باب ويخرجون من باب آخر .. الكل فى سكون واحترام لقدسية

المكان يزورونه حتى الاطفال والظاهرة الجديرة بالتسجيل هو تغير الحرس كل ربع ساعة .. ففى نفس اللحظة التى تدق فيها الساعة يتم تغيير الحرس .

ومن بين البرامج التى سجلتها صفية المهندس اثناء زيارتها فى الاتحاد السوفيتى حلقات من برنامج ابناؤنا فى الخارج ..

وصفية المهندس لم تسجل مجرد حلقات من هذا البرنامج ولكنها كانت تعالج مشكلة تحاول ان تبحث لها عن حل ..

لقد احست بمجرد وصولها أن اللغـــة الروسية تقف فى طريق الطلبة الذين وصلوا الى هناك ويعوقهم عن الاستفادة بشىء الا بعد مرور ٦ شهور او عام كامل .

وتناقشت صفية المهندس مع الدكتور حسن عابدين المستشار الثقافى فى هذه المشكلة فقالت لها :

— لقد اقترحت على وزارة التربية والتعليم أن يتدرب الطلبة على اللغـــة الروسية قبل حضورهم الى هناك لمدة ٧ شهور على الاقل حتى يستفيد الطلبة طوال مدة بعثاتهم الدراسية .

واغلقت صفية المهندس مفكرتها الانيقة وهى تقـول .. وانتهت الرحلة التى استغرقت أسبوعين كاملين ..

وسالتها عن اهم ذكرى عادت بهـا من رحلتها فقالت :
— اذنى !

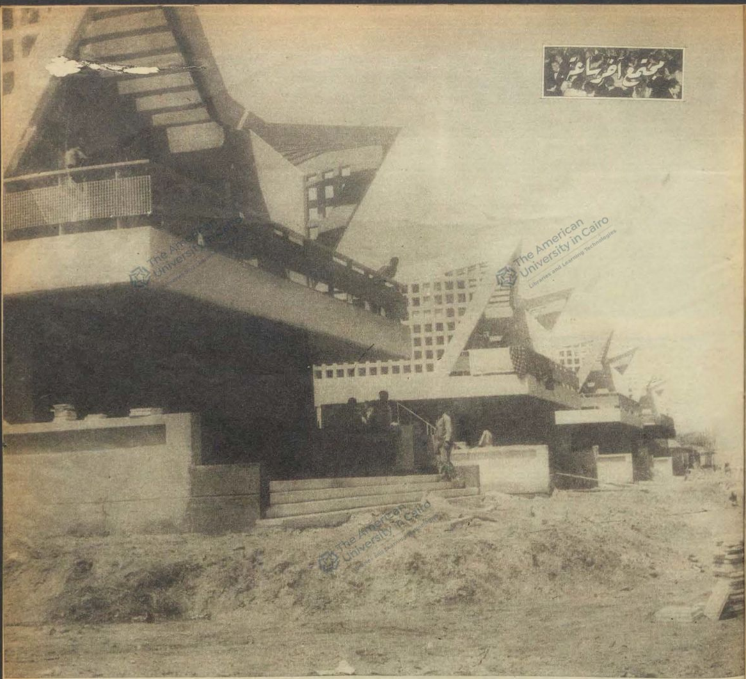
— وماذا حدث لها ؟

— وش مستمر من كثرة ساعات الطيران التى عشتها طوال الرحلة وانا الآن اعالجها !

ايريس نظمى

ابلة صفية « بابا شـــارو وشقيقها فؤاد المهندس وعبارات تقول حمد الله عل السلامة ..





صورة كبيرة لما انتهى العمل اليه فى المصيف الجديد لمحافظة الدقهلية ..اربع كبائن فقط .. وورائها صف طويل من الافكار والمشروعات .. وهى اشبه شىء بكبائن المعمورة ..

٥٥ كيلو إلى المصيف الجديد!

يكتبه: طارق فودة

اغرب قصةسمعتهافى المنصورةهى حكاية زوجة بائع الجراندالتى انجبت منه عشرة اطفال ثم وقعت فى غرام تاجر صغيرآخر .. وراحت تطلب الطلاقمن زوجها ، وتتنازل عن اطفالها العشرة حتى تتزوج من التاجر الصغير .. الذى طلب الطلاقبدوره من زوجته فى مقابل ان يتنازل عن اثنىعشر طفلا انجبهممن زوجته !

وحكايات كثيرة من المنصورة . . واهم ما يشغل الناس الآن هو عملية البناء الكاملة لاول شاطىء فى الدقهلية واسمه جمصة .. واهل المنصورة لا يرضون عن اسم جمصة هذا ، ومن اجل ذلك فهم يفكرون فى اختيار اسم جديد له .. ولكنهم مع ذلك يترددون على المصيف يوميا .. اما لقضاء وقت قليل للراحة والهدوء .. واما لمحاولة الحصول على كابينة قبل انتهاء الحجز.

وشيئان آخران يشغلان المنصورة .. كان اولهما حفل السامر الذى اقامته اذاعة مع الشعب ، واحضرت الى المنصورة من اجله مجموعة من المطربين والفنانين الذين لم يزوروا المنصورةمن قبل ، وقد قام على اعداد هذا الحفل مجموعة كبيرة من المذيعين والمذيعاتعلى رأسهم السيدة ثريا نجم ومصطفى الخضرى وحسنى صابر وصالح مهران وممدوح صادق .. ومن بين الفنانين الذين قدموا الوانهم الفنية على مسرح سينما عدن محمد عبد المطلب وفايدة كامل وجمالوطروب واحلام وثريا حلمى وغيرهم ..

والمسألة الاخيرة التى شغلت بال الناس هى مسألة الانتخابات للاتحاد الاشتراكى العربى . . وقد برزت فى هذه الانتخابات مجموعة من سيدات المنصورة كانت على رأسهن جميعا السيدة الاستاذة فريدة حسان المحامية رقم ١ فى المنصورة ورئيسة مجموعة لا بأس بها من الجمعيات الخيرية فى المنصورة وماعداها من المراكز والقرى

وحكايات كثيرة أثارتها هذه الموجة من النشاط غير الطبيعى ..

وكان ابرز الامور التى اثيرت ان المنصورة لا تتغير .. بمعنى ان حفلا كبيرا كالذى تفضل باقامته مجموعة السادة المذيعين والمذيعات كان يجب أن يلقى مكانا أحسن لاقامته فيه . . فسينما عدن احدى دارين للسينما موجودين بالمنصورة .. وكلتاهما غير صالحة للعرض اطلاقا ، ولا تتميزان الا بمقاعد خشبية محطمة .. وحوائط غاية فى الرداءة والسوء .. وغير السينما يوجد نادى البلدية .. ولا افهم لماذا لم تتفضل المحافظة بافساح هذا النادى لمثل هذا البرنامج رغم حرارة الجو المطلقة .. والانفاس المكتومة وسط العرق والزحام ..

وكنت اعتقد أن مدينة كبيرة مثل المنصورة لها من السمعة التاريخية والاماكن الاثرية والميزانية الضخمة ما لها ، كان من الممكن ان تبنى لنفسها دارا جديدة للسينما . . فتعداد المنصورة كبير ، وقد استوطنها من اجل الحكم المحلى مجموعة ضخمة من الموظفين الكبار هذا الى ما هو معروف من أن ابناء المنصورة على مستوى كبير من رغد العيش ورفاهيته ..

وقد يجرنا هذا الى حديث طويل من الصحافة الاقليمية .. لان هذا النوع من الصحافة هو خادم المجتمع الاول خاصة فى المحافظات على انفراد .. لان الذين يخدمون فىهذا النوع من الصحافة هم من ابناء البلد ذاتها .. وهم لايستهدفون من صحافتهم الاثارة بقدر ما يستهدفون اظهار العيوب واصلاحها وهم لا شك يدركون أسهل الطرق الى هذا الاصلاح لانهم يفهمون امكانيات بلدهم .. الى آخر هذا الحديث الذى قد يكون مملا

اقلب الصفحة

مجتمع

آخر ساعة

اليه هو ان مجلة المنصورة كانت — ولا شك — احسن المجلات الاقليمية عموما ، وقد ظلت سنة كاملة تحمل اسمى الاغراض وأعظم الاهداف .. وكانت تتغلغل الى اعماق الريف فى الدقهلية ، وكانت الى جانب هذا كله تأتى بأعظم الاقلام الصحفية لتهب افكارا عظيمة لابناء هذه المحافظة .. ولكن .. فجأة وبلا مقدمات .. ابعد رئيس تحريرها ، وقرر محافظ الدقهلية ان يكون مشرفا عاما للمجلة .. ومن يومها ، توقفت المجلة عن نشر ما يمكن ان يسمى عيوبا فى المحافظة ، وبدأت تهتم بشىء جديد .. باظهار صورة السيد المحافظ على اوسع نطاق .. المحافظ يفتتح كذا .. او يقص شريط كذا .. او يزور كذا .. الى غير ذلك . .

وكان من الممكن ان تحمل مجلة مثل « المنصورة » لواء حملة هدفها خلق حياة اجتماعية جديدة بالنسبة للناس هناك فيها شىء من الرفاهية ..

انني ارجو ان تهتم كل محافظة بان تكون اهتماماتها الاولى منصبة على ايجاد مسرح كبير او دار للسينما والمسرح تصلح لاستقبال اعداد ضخمة وحفلات كبيرة لان هذا متنفس للناس .. انا اعتقد انه فى خلال هذه الحملة الرائعة التى يجريها الدكتور عبد القادر حاتم من اجل انشاء مسارح جديدة وفرق مسرحية حديثة ومسارح استعراضية مثل مسرح البالون سيكون من السهل على اية محافظة ان تستعين بوزارة الثقافة والارشاد للحصول على بعض الاموال اواقتراض بعض الفرق المسرحية التى لابأس بها اطلاقا .. بل على العكس نرى ان نجومها بدئوا يلمعون وبدأ الناس يقبلون عليهم اقبالا شديدا ..

حديث عن الانتخابات

والحديث عن الانتخابات لا شك سيجرنا الى الكلام عن السيدات اللاتى رشحن أنفسهن .. ومن بينهن السيدة سوزان عقداوى وماتيلدا جربس وفريدة حسان ..



زيارات ابناء المنصورة للمصيف الجديد لاتنقطع ، وفى الصورة الانستان فاطمة خليفة وصديقتها عــزة فى زيارة خاطفة



ماجدة النجدى اجمل بنات المنصورة .. تستعد لامتحان التوجيهيه بعد ايام ، وتنتظرها دراسة طويلة فى كلية الطب بجامعة القاهرة ..

والحديث هنا عن فريدة حسان ، فهى اول محامية فى المنصورة بدات عملها هناك سنة ١٩٤٠ .. وتوفى اخوها فى نفس العام فلبست اللون الاسود ، ولم تغيره منذ ذلك اليوم .. حتى عندما تزوجت .. توقع الناس تغيير هذا اللون ولكنها لم تقبل ..

واستطاعت فريدة حسان ان تكتسب حب الناس واحترامهم فأصبحوا يلجأون اليها فى كل الامور .. القضائية وغير القضائية .. بحيث لم يعد مكتبها يفرغ من ابناء المنصورة ابدا فى اى وقت من الاوقات ..

وقالت الاستاذة فريدة حسان ان اشتغال المراة فى المنصورة فى بادىء الامر كان مشكلة من المشكلات .. ولكننا حاولنا .. دخلنا الى المراكز اولا .. انشأنا فيها دورا للحضانة .. ودورا لرعاية الاطفال ومكاتب لتحسين الصحة .. وحاولنا ان نستعين بسيدات كل بلد .. وبالفعل وجدنا استجابة عظيمة لكن بعد عناء كبير .. وعندما قام الحكم المحلى طالبنا بتعميم دور الحضانة والتأهيل المهنى فى كل المراكز .. وجدنا ان عندنا ٩ مراكز استطعنا ان ننشىء فيها جميعا دورا للحضانة .. ثم اتجهنا الى المنصورة ذاتها ..

وقالت فريدة حسان ان معظم القضايا التى تترافع فيها جنائية .. وان هذه مسالة غريبة طبعا بالنسبة لكونها سيدة، ولكن ماذا يمكنها ان تفعل اذا كان الناس فى حد ذاتهم يلجأون اليها فى مثل هذه الامور ..

الطريق الى جمصة

والحديث هنا عن جمصة مصيف الدقهلية ، ليس من قبيل الاعلانات .. فالطريق اليها طويل وشاق .. ويقول المسئولون عن المشروع ان الطريق سيكون معبدا جدا فى نهاية هذا الشهر ، ولكننى شخصيا لا اصدق هذا .. فبناء مصيف كامل .. قريبا من اراض زراعية فى اقل من ستة اشهر امر مستحيل .. وقد قمت بزيارة هذا المصيف مع مجموعة من ابناء المنصورة ذاتها الذين لاينقطعون عن زيارته .. ولكن الذى رأيته اولا .. ان الطريق غير صالح اطلاقا .. أرضه مرصوفة بلا عناية .. ثم طريق ترابى يزيد طوله على خمسة كيلومترات .. ثم الشاطىء مباشرة .. والشاطىء قريب من راس البر .. وقريب من مصب النيل بحيث تتلون مياه البحر بلون الطمى الاحمر .. فتجعله احمر فى بعض الاماكن وصافيا فى اماكن اخرى .. ولم يتم حتى الآن سوى بناء اربع فيلات على نفس الشكل الذى رأينا عليه كبائن راس البر .. ويجرى بسرعة بناء مجموعة كبيرة اخرى من الكبائن ، ولكن الذى فهمته ان المحافظة ستقوم باستغلال هذه الكبائن لحسابها الخاص هذا العام ، وأما الكبائن الخاصة بالمشترين فسيتم بناؤها فيما بعد .. ولذلك فالعمل يجرى على قدم وساق للانتهاء من اعداد البلاج بأسرع وقت ممكن .. فهناك ٣٥٠ عاملا يعملون ليل نهار .. ادخال المياه ، ادخال الكهرباء ، بناء الكازينو بناء سينما .. الخ .

والكازينو الموجود حاليا كازينو صغير جدا غير ذى شأن والى يمين هذا الكازينو مجموعة من العشش الصغيرة التى كانت موجودة فى البلاج اساسا .

أحاديث المجتمع

تقدمها: عزيزة ثابت



جيهان منيب كريمة الاستاذ احمد عرفه منيب رئيس مجلس ادارة شركة صيدناوى . تم زفافها الى الدكتور يحيى عبد العزيز مشهور جراح القلب والصدر . اقيم الحفل حول حوض السباحة فى نادى ضباط البوليس وحضره الاهل والاصدقاء واحيته فرقة خريجى الجامعات .



تم فى الاسبوع الماضى زفاف الانسه احسان حافظ على الاستاذ كمال بدر مدير مرفق مياه القاهرة واحيا السهرة لفيف من الفنانين والفنانات بنادى مرفق مياه القاهرة . فتهانينا للعروسين .



شيرين النجل الاول للزميل المصور شوقى مصطفى. احتفلت اسرته بعيد ميلاده الاول ..

هالة دكرورى كريمة الدكتور على دكرورى احتفلت اسرتها واخوتها ايناس وحمادة وايمن بعيد ميلادها السادس .



— حضر السيد على صبرى رئيس المجلس التنفيذى الحفل الذى اقامته ليسيه الحرية بمصر الجديدة بمناسبة مرور ٢٥ عاما على انشائها . وكان ضمن المدعويين رجال السلك الدبلوماسى وبعض شخصيات المجتمع واماني الطالبات .

— اقام محافظ الدقهلية احتفالات استمرت ٣ ايام لذكرى انتصار المنصورة فى حرب الصليبيين على الملك لويس التاسع عام ١٢٥٠ وكانت المهرجانات شيقة للغاية وقد حضرها رجال السلك الدبلوماسى وبعض الشخصيات والسائحين وقد زار المدعوون المنزل الذى اعتقل فيه الملك لويس التاسع والذى تحول الى متحف ابن لقمان .

— دعا سفير رومانيا ومسز نيكولا سكو السيدة بثينة فريد عميدة معهد الموسيقى العالى للبنات وعلى الراعى مدير المسرح وواشد بعران الى حفل لتكريم عازف البيانو المعروف مستر جورجيوف الذى قام بعزف بعض مقطوعاته على مسرح الاوبرا فى الاسبوع الماضى والذى اشترك كذلك مع فرقة القاهرة السيمفونية واثناء الحفل الذى اقيم فى السفارة الرومانية دعى لعزف بعض مقطوعات شوبان وديبوس وكذلك بعض المقطوعات الشعبية الرومانية .

— فى متحف الفن الحديث معرض لفنانة ايطالية جاءت الى القاهرة ضمن برنامج التبادل الثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا باسم الفنانة تا وقد قامت برسم مناظر مستوحاة من شاطىء النيل وتمتاز رسوماتها بالضوء القوى الذى تمتاز به طبيعتنا الريفية وتقول الفنانة انها منبهرة من الضوء الذهبى الذى لايوجد الا عندنا . وقد نجحت فى نقل الطبيعة المشرقة الى لوحاتها .. وقد دعى الى حفل افتتاح المعرض سفير ايطاليا الكونت ماجستراتى وسفير سيلان والسيد على الانصارى والدكتور نجيب ابو الليل الذى ناب عن وزير الثقافة .

— راقص الباليه الاول فى فرقة الباليه اللندنية رامبير التى تقدم رقصاتها على مسرح الاوبرا حاز على اعجاب الاف المتفرجين ..الفرقة مكونة من ٥٠ راقصا وراقصة وتؤدى رقصاتها بمنتهى الروعة وقد اقام الملحق الثقافى الانجليزى مستر ويليمز حفل استقبال فى حديقة منزله بالزمالك وحضر الحفل السفير البريطانى مستر بيلى وحرمه والسفير الاسترالى والانسة طاهرة كريمة سفير الباكستان ومدير فرقة رامبير مستر دافيد اليس وجميع الراقصين

وأعضاء الفرقة معجبون اشد الاعجاب ببلدنا والشعور الطيب لدى الشعب المصرى . وتقديره للفنون الجميلة .

— تم ايضا الاتفاق على تبادل ثقافى بين الجمهورية العربية المتحدة وايطاليا وذلك عن طريق الافلام السينمائية وقد وافق الدكتور حاتم على ان يبدا المخرج الايطالى المشهور « نى لورنتيس » تصوير فيلم « قصة التوراه » كما وضع الدكتور حاتم باخرة تحت تصرف بعثة السينما الايطالية لزيارة الاقصر واسوان لاختيار المناظر اللازمة لمشاهد الفيلم . وسيبدا فى اخراج الفيلم فى ايطاليا فى شهر اغسطس القادم على ان يستكمل فى الجمهورية العربية فى شهر سبتمبر .

● تأجل موعد انتخابات مجلس ادارة نادى الجزيرة الى يوم الجمعة القادم . كان من المقرر ان تتم فى الاسبوع الماضى ولكن العدد القانونى لاعضاء الجمعية العمومية لم يكتمل. العميد عدنان سلح هو المرشح الوحيد الذى سيكون غائبا يوم الانتخابات نظرا لوجوده بعيدا عن ارض الوطن .

— الاطفال من سن ٦ الى ٩ و ١٤ سنة يعرضون لوحاتهم الفنية فى الجامعة الامريكية مدرستهم روزباباريان قدمت اعمالهم بطريقة جديدة تعطى درسا لزملائهم الاكبر سنا وفى المعرض لوحة تجريدية قامت برسمها طفلة سنها ٤ سنوات اسمها سيما ولوحة بالحفر من عمل الطفل محمد توفيق (٦ سنوات) والالوان البرتقالية والاسماك وزهور البنفسج تذكرنا بالفنان الكبير ماتيس



الاستاذة فريدة حسان السيدة الاولى فى الدقهلية ، ومحامية من الطراز الاول تحمل على عاتقها عبء الوعى الاجتماعى بين مراكز الدقهلية وقراها ..

والبلاج بعد ذلك مفتوح .. بمعنى انه لا توجد أى مبان خلف البلاج مثل الاسكندرية او بور سعيد .. وانما سيكون البلاج ومجموعة الكبائن خلفه عبارة عن ارض خلاء ، وهذا يجعل الهواء شديدا جدا فى اوقات متفرقة من الليل والنهار ..

وطول الشاطئ بعد ذلك ١٢ كيلو مترا . . يمتد حتى مصيف الابشو وهو المصيف البدائى التابع لمدينة بلقاس من مدن الدقهلية أيضا .. والابشو طبعا لايرتاده الا أناس قليلون وليس به ماء ولا أية امكانيات .. ويبتعد البلاج الجديد عن دمياط بحوالى ٣٠ كيلو مترا .. وعن المنصورة بحوالى ٥٥ كيلو مترا وهو أقرب البلاجات الى القاهرة .

وقد قال لى السيد نقولا نجيب حنا المهندس المشرف على بناء البلاج الجديد ، انهم يستخدمون نوعا من الاسمنت سريع الالتحام بحيث يوفر الكثير جدا من الوقت حتى يتم بناء كل شىء فى المواعيد المحددة ..

وهو يرى أن البلاج الجديد هو أصلح مكان لمن يبحث عن الهدوء والراحة .. دون البحث عن مدينة لقضاء الليل الطويل ! ..

وميزة أخيرة يمتازها بلاج جمصة أن هواءه غير رطب فعلا وان مياهه صالحة بحيث يستطيع أى وافد أن يمشى فيه الى بعد ٢٠٠ متر داخل البحر دون ان تصل المياه الى رقبته .. وهذا يجعل البلاج صالحا للاطفال على وجه الخصوص .

طارق فودة



الزميل الفنان حسن يوسف .. . افتتح منذ ايام قليلة اتيلية جديد يمارس فيها لونا جديدا من ألوان الفن الجميل الذى يمارسه .. وقد اتجه هذه المرة الى تصميم الازياء .. فالاتيليه الذى افتتحه اسمه « لوليتا » ..ويقول الزميل حسن يوسف ان العلاقة بين الفنون جميعا علاقة وثيقة .. فالرسم فن .. وتحديد الخطوط فن .. وتصميم الازياء فن .. ويربط بينها جميعا الذوق البديع والخلق الجديد.

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

معاهد تجميل

معهد السيدات الرياضى

٤٦ شارع حسن صبرى بالزمالك
بجوار بنزين شل ت ٨١٢٣٥٥
الصابون - بخار - تدليك - حزام
والسمر زهيد

موبيليات

الى كل عروس

تريد تأثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات .. غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب والستيل والتريهات باسعار معتدلة .. فاقصدى .



موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى
تليفون ٤٦٠٠٣٧

للايجار

شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها

على أحمد

٣٦ شارع عدلى ت ٥٥٠١١٥

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٣٩١٥



استعداد والفرانتاجى احسن الشقق والفيلات المفروشة باجمل الشالق . بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

كتب جديدة

الثانوية العامة نظام جديد

نماذج امتحانات الرياضيات

تشمل ٦٠ امتحانا فى جميع فروع الرياضيات مع حلولها الكاملة

للاستاذ حسن ذهنى على

بمكتبة النجاح بالفجالة وجميع المكتبات

طبائع الأحياء

تأليف

دكتور بروك ورث
ودكتور روبرت أندرز

ترجمة

الدكتور عبد الحافظ حلمى

مرجع للمتخصص والقارىء العادى كتاب شائق عن الكون ومافيه من حياة نباتية وحيوانية وما يتصل بذلك من موضوعات كالتطور وعلم الوراثة والكتاب مزين بالصور والرسوم وبه معجم بالمصطلحات العربية والانجليزية

الثمن : ٤٠ قرشا

ويطلب من الناشر مؤسسة سجل العرب عمارة الايموبيليا ت ٤٩٩٩٩ والمكتبات وباعة الصحف

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



يستقبل ضيوف القاهرة من كافة الاقطار العربية الشقيقة ويقدم لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهاوى احمد القناوى
٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢



يرحب بكم ويقدم لكم افخم الشقق والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات

مستحضرات تجميل

حافظى على جمال شعرك

باستعمال



بلنداكس

ينظف الشعر ويعطره
ويكسبه لمعانا جذابا
صنع تحت اشراف خبراء بلنداكس بالمانيا

انتاج

شركة معاصر الزيوت النباتية والصابون

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

المركز الرئيسى : المصانع بنها ت ٩٠٥-١٩٢
المركز التجارى: القاهرة ١٩ شارع سوق التوفيقية ت ٤٣٢٨٧ - ٤٤٨١٠
الاسكندرية: ٤ شارع حريت باشات ٢٤١٨٤

آلات موسيقية

بيانو انطون منسى باسعار مغرية
٤٤ شارع شبرا تليفون ٥٢٥٥٠

مستحضرات تجميل

صيفا وشتاء

داوموا على استعمال

باك ستيك

يوقف ويزيل رائحة العرق



باك ستيك

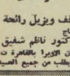
لا مثيل له
لايقاف رائحة العرق

باك ستيك فورت للرجال

يوقف ويزيل رائحة العرق

انتاج
دكتور ناظم شفيق غالى
ميدان الاوبرا بالقاهرة ت ٦٨٦٦٦
ويطلب من جميع الصيدليات

اعمال بوتاجاز



جميع اعمال البوتاجاز

الشركة الفنية للتجارة والمقاولات

عبد اللطيف محمود و محمد خطاب

١٠ شارع كامل صدقى (الفجالة)
الاخصائيون جميع اعمال البوتاجاز
تركيبات - تصليحات - صيانة

اطلبوا ت ٩٠٣٢٠٢

فى خدمتكم دائما

الفرو بين انجريد



سطا لص على الفيلا الانيقة التى تملكها الممثلة المعروفة انجريد برجمان ·· فوق جبال سويسرا لقد استطاع اللص الشاب ان يسرق من الفيلا ماخف وزنه وارتفع ثمنه !



وقبض البوليس على الشاب بعد عدة ساعات من اكتشاف السرقة ! - وعلى فكرة البوليس السويسري ينافس اسكوتلاند يارد في مهارته ويقظته ! وقدم الشاب الى المحاكمة ··· تبين انه ايطالى الجنسية ويعمل في أحد مصانع سويسرا منذ شهور ·· ووجهت اليه تهمة السرقة مع سبق الاصرار · وكم كانت دهشة الناس عندما اعترف الشاب بالسرقة ولم يحاول الانكار برغم عدم وجود ادلة كافية ! وكاد محامى الشاب أن يغمى عليه ! ولكن الشاب قال للقاضى انه يحب انجريد برجمان من كل قلبه ! وانها تلاحقه في احلامه ! ومامن فيلم عرض لها الا وذهب لمشاهدته في كل حفلة ! ان صورها يزين بها كل جزء من حيطان غرفته وفوق سريره وامامه · وانه حاول مرارا ان يقابلها في جشتاد ولكنهم كانوا يبعدونه عنها في كل مرة يقترب منها في الشارع! ولكنه لم يعد يتحمل هذا البعد ولا هذا الجفاء ! انه يحبها · بل يعبدها ·· وهو يريد ان يصارحها بهذا الحب ··· لعلها تقدره ·· او تشكره ·· او - من يدري - ربما تحبه هى الاخرى برغم انه في سن ابنها ! فكثيرا ماسمع في القصص والروايات والاساطير عن الاميرات اللاتى وقعن في حب الصعاليك ·· والشبان الذين يتمرغون بين احضان المتصابيات والكهلات !

وعندما احتار دليله صمم على مهاجمة الفيلا التى تملكها فوق الجبل ·· وان يترك لها خطابا يكاشفها فيه بحبه وبهواه ! وفعلا اقتحم الفيلا عند منتصف الليل وترك الخطاب بجانب السرير الذى تنام فوقه ! وقبل خروجه رأى ان يسطو على بعض مصاغها وبعض القطع الحريرية من ملابسها الداخلية جدا !

وقال المحقق للص الظريف : - وكيف تسرق التى تقول انك تحبها !؟

وهنا ثار الشاب ثورة عنيفة وقال انه لم يسرقها! بل كان يطمع في ان تعطيه انجريد برجمان اي شيء يخصها ليحتفظ به كتذكار عزيز لا يفارقه حتى الموت ! وعندما فشل في ان يقابلها ·· اضطر الى ان (ينال) هذا التذكار المطلوب بنفسه وعلى غير علم من الممثلة الكبيرة ·· وبالرغم من الذين منعوه من الاقتراب منها في كل مرة يراها فيها !

وقال الشاب كذلك ان ماأخذه من الفيلا يحتفظ به في غرفته الخاصة ·· ولم يكن ينوي مطلقا أن يبيعه او يتصرف فيه بأي حال من الاحوال · فهو تذكار عزيز

رسالة سويسرا

يكتبها: ابراهيم سعده



برجمان .. وهند رستم

.. وسيحافظ عليه كما يحافظ على حياته نفسها !

وطبعا لم يغير هذا الكلام من حكم القانون . فقد استولت السلطات على جميع المسروقات بما فيها طبعا الملابس الداخلية الحريرية وسلمت الى وصيفة انجريد برجمان وحكم على الشاب بغرامة مالية وبالحبس عدة اسابيع مع ايقاف التنفيذ ومع استعمال الرافة !

بعيدا عن الاضواء

وبرغم ابتعاد انجريد برجمان عن الاضواء .. فان عشاقها لا يتناقص عددهم .. بل بالعكس فانهم يتزايدون يوما بعد يوم . والمعجبون بفن الممثلة الكبيرة يتميزون عن المعجبين ببريجيت باردو او جينا لولو بريجيدا او هند رستم .. مثلا انهم من الفئة التى تعشق الموهبة ... وتحب الفن الاصيل .. اما الفئة الاخرى المعجبة ببريجيت باردو وهند رستم فهى الفئة التى لايهمها الفن .. ولاتبحث عن الاجادة .. ! كل همها الاستمتاع بساق ترقص .. وانجريد برجمان استطاعت ان تحتل القمة منذ فيلمها العظيم جان دارك ! لقد قفز اسمها - بعد عرض هذا الفيلم - الى الصف الاول من اسماء ممثلات الدرجة الاولى . لقد انتزعت اعجاب الجماهير في العالم . اصبحت بين يوم وليلة اشهر ممثلة في الدنيا . فقد اعتمدت على قوة تمثيلها فقط . لم تعتمد على مواهب جنسية اخرى كما يعتمد عليها ٩٠ في المائة من جميع ممثلات السينما العالمية بما فيها السينما المصرية طبعا !

انجريد برجمان .. ابتعدت عن الاضواء وقررت عدم العودة الى السينما الا بشروط قاسية . قالت .. السينما محتاجة لى .. لست انا فى حاجة اليها !

ولكن انجريد برجمان سرعان مااختفت عن الانظار كعادتها . فهى لاتوافق على اي دور يسند اليها . انها تشترط على المخرج عدة اشتراطات قاسية . اهمها: ان توافق انجريد على المخرج نفسه ! ثم تحدد له اسم كاتب السيناريو ... او تقدم له القصة التى اعجبت بها وتريد ان تلعب الدور الاول فيها ثم تستعرض اسماء من سيمثلون امامها .. وتختار من بين عشرات الاسماء المرشحة .. الفتى الاول الذي ستحبه في الفيلم .. او هذا الذي ستكرهه . انها تقول : لكى يقتنع المتفرج بتمثيلى .. يجب ان اقتنع انا اولا بامكان حبى للممثل الذي سامثل امامه ! فاذا كان هذا الممثل لايعتمد في نجاحه الا على وسامته واناقته فقط .. وانه لايجيد التعبير عن الكلمات التى يحاول تخديرى بها فاقع في غرامه .. وفي نفس الوقت يجد المتفرج اننى اعتمد في تمثيلى على قوة انفعالى بالدور .. لاعلى جمالى .. ولا على سحري .. فهو - اي المتفرج - لن يصدق ان سيدة في منتصف العمر ... محترمة .. منطقية التفكير .. يمكنها ان تقع - كالبلهاء - بين حبائل فتى اموج لايعرف كيف يتكلم .. ولا كيف يمكنه أن يجمع بين تعبيرات وجهه .. وبين الالفاظ الرنانة التى ينطق بها ! لهذا السبب .. اشترط الموافقة على الممثل الذي سيلعب امامى !. اننى بهذا الشرط لا اطمع من ورائه في نجاح الممثل .. او نجاح الفيلم بقدر مايهمنى ان انجح انا في هذا الفيلم ان الممثل الذي لايجيد التمثيل ... يسقط الفيلم الذي يمثله حتى ولو كان المخرج اسمه وليم ويلر .. وحتى لو كانت الممثلة اسمها انجريد برجمان !

رد على السؤال المحرج

واذا سالت انجريد برجمان في هذه النقطة بالذات فتقول لها : ان اهتمامك بالممثل الأول الذي يمثل امامك .. وكيف انه يجب ان يكون مناسبا لك .. لانجده في فيلمك الاخير « هل تحبين برامز ؟ .. » فقد مثلت الدور امام شاب .. في عمر اولادك .. هوائي .. معجب بنفسه .. ولايجد لذة في عمله ... وبرغم انه على نقيضك تماما .. فانك وقعت في حبه وتمرغت بين احضانه ... فكيف يحدث هذا !؟

تقول انجريد برجمان ردا على هذا السؤال : ان الحالة تختلف في هذا الفيلم لقد قرات قصة فرانسواز ساجان « هل تحبين برامز » فانفعلت بها ... واعجبت بموضوعها . وعندما عرض على بطولة هذه الرواية وافقت على الفور . ولكننى كعادتى اشترطت اختيار الفتى الاول . واقتنعت بانطونى بركنز . فهو برغم حداثة سنه يتمتع بموهبة فنية نادرة . وتشهد على هذا سلسلة الافلام التى قام ببطولة بعضها ... وبالدور الثانى في البعض الاخر : ان بركنز مثل دور الشاب الحائر ... الضائع في باريس .. برغم ثرائه ووسامته وسيل المعجبات حوله .. ولكنه - كوسيلة للخروج من الضياع والملل - اخذ يلاحق سيدة في عمر امه حتى استطاع ان يهزم مقاومتها وان يعيدها بارادتها الى سن شبابها ... كانها تتخيل نفسها وقد عادت الى الوراء مرة اخرى ... واصبحت في سن الشباب .. والقوة .. والمستقبل .. وانها مرغوبة من شاب في مثل سنها - هكذا ظنت - وسيم .. قوي .. وامامه المستقبل .. فسقطت ... وعاشت معه في خيال ... وفي اوهام .. ! سرعان ماافاقت الى حقيقة عمرها ... والى الهاوية التى انزلقت اليها ... فعادت الى سنها ... والى عجوزها الذي يقاربها .. لقد وافقت على انطوني بركنز لانه قام بدوره كما يجب وكما رسمته الكاتبة في روايتها .. وكما ظنت انا كبطلة الفيلم .. حتى يقتنع به المتفرج ... وبالتالى يقتنع بموقفي وبقوة تمثيلى !



هى فى باريس وأولادها فى ايطاليا

وانجريد برجمان تقيم الان في باريس واولادها يعيشون في ايطاليا حيث يدرسون في معاهدها بجانب زوجها السابق المخرج الايطالى المعروف روسيلينى .

وانجريد برجمان برغم انها سويدية فانها لم تذهب الى بلادها منذ سنوات طويلة . ولكنها قررت الذهاب اخيرا وذلك بعد ان وافقت على بطولة فيلم جديد سيخرجه المخرج السويدي الكبير . . . برجمان - تشابه في الاسم فقط - وعن قصة قام بكتابة السيناريو الخاص بها الكاتب السويدي الشهير ف. برجمان - تشابه في الاسم فقط .. !!

والمخرج السويدى برجمان هو صاحب فيلم الفراولة المتوحشة » الذي نال به مجموعة كبيرة من جوائز السينما في كل مهرجان سينمائى تقدم اليه !

تقول انجريد برجمان انها ابتعدت عن الشاشة اكثر من خمس سنوات ... لا لانها لم تجد من يعرض عليها بطولة افلام جديدة .. بالعكس .. فهى تتلقى اكثر من عرض كل شهر من روما ولندن وباريس ونيويورك ... ولكنها رفضت معظم هذه الافلام برغم جدية هذه الافلام .. لالشيء .. الا لانها لم تقتنع بالممثل الذي سيلعب امامها ... او لان بعض هذه الافلام سيصور في بلاد بعيدة مثل اليابان او هوليوود .. وهى التى قررت - بعد فيلم فندق السعادة السادسة - الا تترك اولادها في اوربا وتذهب الى اقصى الشمال .. واقصى الجنوب .. لتصوير افلام يستغرق العمل فيها شهورا عديدة

ولكنها وافقت على بطولة فيلم المخرج السويدي برجمان لانها كثيرا ماتمنت تمثيل فيلم يتولى هذا المخرج ابن بلدها .. اخراجه وتنفيذه !

وبمجرد الانتهاء من هذا الفيلم ستتولى بطولة احد الافلام الالمانية. ستقوم فيه بدور سيدة تخطت الخامسة والستين من عمرها !



افتتح السيد / حمدى عاشور محافظ الاسكندرية المعرض الدولى للزهور بحديقة انطونيادس . حضر الحفل السيدة زاهية مرزوق مديرة الشئون الاجتماعية ومحمد مرزوق مدير مرفق المياه ويعتبر هذا المعرض اكبر معرضا للزهور فى الشرق الاوسط .

الشيخ عبد الله المبارك الصباح يحتفل بعيد ميلاد نجله بالقاهرة ويتبرع بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه للجمعيات الخيرية ..



قضت الاميرة الصغيرة نوال كريمة الشيخ عبد الله المبارك الصباح عطلة عيد الاضحى فى القاهرة وانتهز الشيخ عبد الله المبارك وعائلته هذه الفرصة فاحتفل بعيد ميلادها مع عيد ميلاد شقيقها الصغير مبارك .

وبهذه المناسبة تبرع الشيخ عبد الله المبارك الصباح للجمعيات الخيرية بالقاهرة بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه .

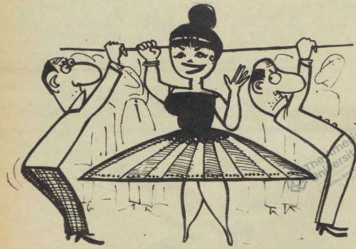
وفى الصورة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وحرمه الاميرة سعاد وهما يساعدان الصغيرين فى قطع تورتة عيد الميلاد .



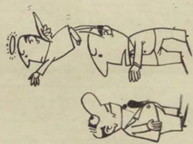
— اخرجوا وسيبونا لوحدنا علشان الشعب يعرف انى بحب (الوحدة)



تمثال نهضة مصر بعد حملة مجلة التليفزيون على الجلاليب .



(فى الاوتوبيس)
(بدون تعليق)



— وزى مانت شايف الواحد روحه طلعت!!



— ماتقوم يا اخى خلى الست تقعد ..



ابتسم من فضلك

مع محمد عفيفي

عن الموت والثوريوم ..

الكلام الذي كتبته في الاسبوع الماضي على لسان رجل في طريقه الى الموت ؛ التبس امره على الكثيرين وظنوا انني كتبته على لساني الخاص وانني انا الذي – ان شاء العدو يارب – في طريقي الى الموت ؛ فالى الذين حزنوا علي ؛ والذين فرحوا في ؛ اقول انني لست مصابا باي مرض يهددني بالموت ؛ وان معظم الادلة الاكلينيكية تشير الى انني لن اموت قبل عشرين او ثلاثين سنة . وذلك اذا اسقطنا من حسابنا اسباب الموت المفاجئة كحوادث الطريق والسكتة القلبية .

وبالنسبة لحوادث الطريق لا اعتقد انني سأموت في واحدة منها ؛ وليس هذا – استغفر الله – ادعاء مني للاطلاع على الغيب ؛ وانما استنادا الى قول القائل بان الحوادث لا تقع عليك وانما تقع منك . فالرجل الذي يتورط كل سنة في حادث يكسر ذراعه او ساقه اوغير ذلك . هو الرجل الذي يمكنك ان تتنبأ باحتمال موته في حادثة مشابهة مقبلة. اما انا الذي لم اصب في اي حادث من قبل ؛ فمن المستبعد – مالم يطرأ على شخصيتي تغيير مفاجيء شامل – ان اعرض نفسي للحادث الذي يقصف عمري. حقا انني لا اخلو من الصفات التي تجعلني – كالرجل السابق – اميل احيانا الى بهدلة نفسي ؛ لكنني في الغالب اختار طرقا الطف واعقد من الدخول بسيارتي في جدار او الدخول بنفسي تحت ترام .

اما بالنسبة للسكتة القلبية فهذا شيء قد يصيبني كما قد يصيب أي شخص آخر واذا كانت هناك علاقة بين السكتة القلبية وبين الانفعال القوي الذي تغلب عليه صفة الغيظ الشديد ؛ فاغلب الظن ان السكتة المذكورة ستوافيني وانا واقف عند احدى اشارات المرور بميدان التحرير ؛ وسيكون مدير المرور هو المسئول عن وفاتي ؛ بسبب القلقة العنيفة المناسبة لرجل يجد نفسه عاجزا عن عبور ذلك الميدان في اقل من عشر دقائق ؛ في حين انه يركب سيارة فورد ٥١ ونبيتي كمان !

فلا يبقى من اسباب الموت المفاجيء الا الامراض الميكروبية التي قد تصيبني في المستقبل ؛ والتي اعتقد ان التراماسين – وما قد يستجد من الادوية – يعرف كيف يواجهها بفعالية لا بأس بها . وبعد ذلك تبقى الزلازل التي قد تهدم البيت فوق دماغي . وهو امر مستبعد بسبب اننا نعيش كما تعلم في منطقة لا زلزالية .كذلك يستبعد سقوط البيت فوق دماغي بدون حاجة الى زلزال ؛ وذلك لان من عادتي قبل السكن في البيوت ان افحصها جيدا واستوثق من ان عمرها اطول من عمري بذلك يرى الذين فزعوا من الكلام الذي كتبته عن موتي . انني في صحة جيدة تمكنني من مواصلة اغراتهم بالابتسام لمدة سنوات طويلة ؛ اذا كانت هذه المهمة تستحق ان اعيش من اجلها ! كل ما اشعر به من الامراض في اللحظة الحاضرة هو شوية برد ؛ وقد اخذت له – فليطمئنوا – عددا مناسبا من اقراص الاسبرين ؛ يعني ما تتخضوش . هه ؟

اور ٢٣٥ !

طائفة اخرى من القراء لم تنزعج بسبب ماقرأته عن اقتراب وفاتي وانما ازعجها شيء آخر فارسلت تسالني عنه وهو لماذا امتنعت عن تحقيق وعدي الخاص باتمام ما اسميته منذ اسبوعين بالنظرية الكهربية ؟ فلاولئك القراء اقول ان شيئا لم يمنعني من ذلك الا ماحدث من ان النظرية المذكورة – بالاختصار كده – اتخفنت في ايدي ! فيظهر ان اختراع النظريات الفلسفية ليس سهلا كما يبدو للانسان لاول وهلة ؛ وانني ساضطر الى سلوك سبل اخرى لكي احصل على جائزة نوبل ! ومع ذلك فانا مازال اقلب النظرية في دماغي (يوميا مابين الساعة الثانية عشرة مساء والواحدة صباحا) ؛ وسوف اعرض عليهم مايستجد فيها بمجرد ان يستجد .

غير انني رغبة مني في الاستزادة من الثقافة الالكترونية . اشتريت عددا من الكتب (بثلاثة جنيهات وشرفي) ؛ وفي واحد منها قرأت هذه المعلومية الطريفة :

– لقد قدر ان الكمية الكلية لاور ٢٣٥ الموجودة في طبقات اليورانيوم الخام تستطيع ان تمدنا (اذا تحولت كلها الى طاقة نووية) بما يكفي حاجات الصناعة في العالم كله من الطاقة النووية لبضع سنين . فاذا ادخلنا في حسابنا امكان استخدام اور ٢٣٨ بعد تحوله الى بلوتونيوم فان الزمن المقدر يمتد الى بضعة قرون فاذا اضفنا مدة الثوريوم الخام (بعد تحوله الى اور ٢٣٣) التي تزيد وفرته على وفرة اليورانيوم باربعة اضعاف ارتفع تقدير الزمن الى الف سنة اوالفي سنة على الاقل . وهذه الفترة الطويلة جديرة بان تزيل من نفوسنا مايساورها من قلق بشأن نقص الطاقة الذرية في المستقبل

انت طبعا لا تعرف ماهو اور ٢٣٨ ؛ وربما كنت لا تعرف ماهو الاور نفسه اصلا ؛ ولا انا والله ! بل انني لا اعرف ماهو الثوريوم ولا بلوتونيوم ؛ ولو قدموا لى هذا او ذاك في صحن على انه ملوخية لاكلته بالدمعة ! لكن هذا الجهل – منك او مني – لا ينفي اننا قد فهمنا من الكلام السابق شيئا محددا هو الآتي :

– ان الطاقة النووية قد الغت مشكلة الوقود اللازم للصناعة وان تحت يدنا مانستطيع ان نغطي به حاجات الصناعة في العالم كله لمدة الف او الفي سنة !!

ماكدت اقرأ هذا الكلام حتى قلت لنفسي سبحان الله ! ايمكن ان يكون الرئيسان كنيدي وخروشوف مفلسين لدرجة انهما لا يملكان ٦٥ قرشا ثمن الكتاب الذي اشتريته انا اخيرا ؟! واذا كان معهما هذا المبلغ فلماذا لم يشترياه ؟ واذا كانا قد اشترياه فلماذا كل هذا التهديد بالحرب والضرب ووجع القلب؟! لماذا نتخانق على الرزق وهو موجود امامنا لا يلزمنا الا ان نحوله الى بلوتونيوم ؟! لماذا لا يكتتب كيندي بشوية ثوريوم ، وخروشوف بكام اور ٢٣٥ ؛ وبذلك تحل المشكلة كلها ؟!

كلا . لا يمكن ان يكون كنيدي وخروشوف جاهلين بما استطيع ان اعرفه انا ؛ فلابد ان السر يكمن في شيء اخر وفي اعتقادي انه يكمن في تلك العادة البشرية الذميمة . ان الانسان في مواجهته للمشاكل يفضل ان يحلها بالطرق المعروفة القديمة ؛ وانه وقد اعتاد اسلوبا معينا للتفكير لا يمكنه ان يتخلى عنه بسهولة ؛ كما انه يجد صعوبة بالغة في الاعتراف بانه قد عاش طول حياته مخطئا

لقد عاش كنيدي طول حياته معتقد ان الوقود لكي يحصل عليه يجب ان نشتريه باقل ثمن – كما عاش ماكميلان – وقبله كافة الساسة الانجليز – تحت وهم ان الوقود لكي نحصل عليه يجب ان نسرقه ! لم يخطر لاي منهم انه من الممكن صنع ذلك الوقود بالطرق العلمية ؛ وذلك باستخراج الجرامات الاربعة من اليورانيوم والجرامات الاثنى عشر من الثوريوم ؛ الموجودة (وفقا لاقوال الكتاب ابو ٦٥ قرش) في كل طن من صخر الجرانيت العادي !

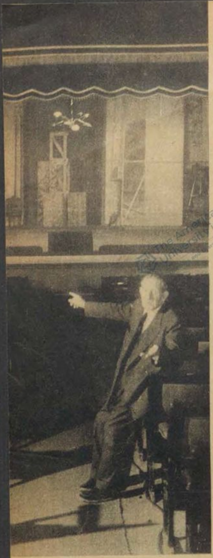
كذلك عاش خروشوف طوال حياته معتقدا ان الحصول على الوقود يجب ان تسبقه ثورة دامية تتولى فيها الطبقة العاملة قطع رقاب سائر الطبقات ! هكذا قال كارل ماركس ؛ وهكذا قال لينين، ولايمكن ان يكونا مخطئين . وانا لا اريد مناقشة السيدين المذكورين ؛ ولكنني اقول انهما عندما كتبا ماكتبا لم يكن عندهما اي علم بان في الدنيا شيئا اسمه اور ٢٣٥ ولا ثوريوم ولا بلوتونيوم ولا حتى يورانيوم! فلو ان تلك الاشياء قد «طلعت» في عهدهما لعرفا انه من الممكن تحقيق الرخاء للجميع بلا حاجة الى اغراء طبقة بذبح سائر الطبقات !.

ان هذا الشيء الصغير الذى لانفهمه انا وانت جيدا – اور ٢٣٥ – قد جعل من الشيوعية كوسيلة لتحقيق الرخاء الاقتصادي – موضة قديمة ؛ كما جعل من الرأسمالية الامريكية موضة اقدم ! ان عندنا طاقة جديدة عمرها عشرون سنة لا غير ؛ تلك الطاقة التي يمكنها – اذا استخدمت في الاغراض السلمية – ان تحول العالم الى جنة ؛ فلماذا نصر على ذلك الاسلوب القديم في حل المشاكل وهو القتال ؟! لماذا نتقاتل على الرزق ونحن نستطيع ان نتعاون على صنعه بايدينا ؟

الا ليتني استطيع الاتصال بالرئيسين الكبيرين واقرض كل منهما ٦٥ قرشا!! حقا انه مبلغ كبير وسوف يرهقني زمنا ولكن اليس من السخف ان اتحاشى حوادث الطريق وافحص المنازل قبل ان اسكنها لكيلا تتهدم فوق رأسي ، واشتري التراماسين كلما مرضت ، وبعد كل هذا اموت بسبب حرب سخيفة يشعلها مستر كنيدي عقب خناقة له مع السيدة جاكلين ؛ وذلك لمجرد انه لم يقرأ عن اور ٢٣٥ ؟!

محمد عفيفي





يوميات آخر ساعة

يكتبها هذا الأسبوع

محمد تبارك

قلبى معها..

قبل ان تجف الدموع .. وتهدأ الآهات .. ويضيع صدى الانفاس اللاهثة على الفنان الشاب عادل خيرى قفز امام عيني هذا السؤال ؟
ـ ما هو المصير الذى تنتظره فرقة الريحانى بعد وفاة عادل خيرى ؟
لقد كان عادل عصب الفرقة .. بطل مسرحياتها .. مخرجها الاول وراسها المفكر .. والروح التى تشيع الحب بين كل افرادها ..
والآن .. ماذا بعد وفاة عادل خيرى ..

اننا نصفق فى كل يوم تظهر فيه فرقة مسرحية جديدة ..وتعتبر مولد الفرقة الجديدة حجرا ضخما يساهم فى نهضتنا الفنية ... ونحن اذا تركنا فرقة الريحانى هكذا .. كالسفينة التى فقدت أهم ملاحيها تتقاذفها الامواج .. لابد أنها ستتحطم فوق الصخور ! ونكون قد انتهينا من حيث بدأنا .. نقيم فرقا مسرحية جديدة ونفقد فرقنا القديمة .. وأيها ؟

ـ أنها الفرقة التى تروى جدرانها وخشبة مسرحها تاريخ أهم مرحلة فى حياة مسرحنا الكوميدى .. التى يصرخ كل مقعد فيها قائلا .. اننا نعيش فى مأساة ..

ان فرقة الريحانى الآن مريضة .. والادوية والفيتامينات لا تكفى وحدها للعلاج

فالفرقة ليس فيها مخرج واحد متفرغ للاخراج .. تنقصها أيضا عناصر قوية ولها لمسات رنانة فى التمثيل ..

اما التاليف فان له حكاية طويلة..

ان بديع خيرى الذى قدم للفرقة عشرات المسرحيات الكوميدية .. كتب بعضها مع الفنان العبقرى نجيب الريحانى .. اعتقد أن المرض والمآسى التى عاشها خلال الاعوام القليلة الماضية تجعله فى حاجة الى الراحة.. مرض السكر يشتد عليه .. زوجته توفيت فى العام الماضى ..دموعه على ابنه الشاب لا تجف .. انه لا يستطيع أن يتحرك فوق قدميه .. فهل يمكن بعد كل هذا أن يقدم مسرحيات جديدة ؟

لا اعتقد أنه يستطيع الكتابة الآن وحتى اعادة تقديم المسرحيات القديمة كمحاولة لدفع الفرقة المسرحية الى الامام فيه شىء من المغامرة .. فالافكار والموضوعات التى تتناولها هذه المسرحيات أصبح معظمها غير ذى موضوع .. فهى أفكار لا يمكن أن تتمشى مع التطور الفنى والفكرى الذى نعيشه فى مجتمعنا الآن .. مثلا .. غير معقول العثور على « زلع » مليئة بالجنيهات الذهبية داخل حائط أحد القصور القديمة .. عن طريق ورقة محفوظة داخل جلدة كتاب ..

المفاجآت ... والمغامرات ... والحبكات المسرحية لا نهاية لها حتى بعد اسدال الستار لايمكن أن تقنع احدا من المتفرجين الآن ..

صدقونى المطلوب الآن ـ على أن يتم بسرعة ـ هو السماح للافكار المسرحية الجديدة التى تقدم نوعا من الكوميديا الهادئة المعقولة التى تتمشى مع تطورنا من حيث الاحداث الاجتماعية .. بان تغزو مسرح الريحانى .. ان كل الذين يكتبون للمسرح .. يؤلفون أو يترجمون له ثم يحصرون هذه الافكار يجب أن يحملوا مسئولية تقديم أفكارهم الى فرقة الريحانى .. التى يجب هى الاخرى ـ أقصد الذين يديرون الفرقة ـ أن يسمحوا بهذه الافكار برؤية النور . عن طريق مخرجين شبان مثقفين بشرط تفرغهم بتقديم هذه الاعمال أو الافكار الجديدة فى الاطار الفنى اللائق بها ..

اما أن تمضى الفرقة المسرحية التى نكن لها فى قلوبنا كل حب وأعزاز .. هكذا .. وتسير بغير خطة مرسومة .. ولا أفكار جديدة تشد المتفرج وتزيد من صلته القديمة بها فان هذا يعرضها لشىء لا نحبه ولا نتمناه لها ..

انى انتظر من السيدة الفنانة مارى منيب أن تنسى كل خلافاتها القديمة مع فرقة الريحانى .. ولو من أجل ذكرى ابنها عادل خيرى .. لتقول أنا هنا .. أتوقع من حسن فائق .. الفنان الذى عاش كل مجده فوق خشبة مسرح الريحانى أن يعود الى فرقته القديمة ليواصل رسالته .. لامن أجل نفسه .. ولا من أجل ذكرى نجيب . ولا من أجل بديع خيرى أو طلعت حسن مدير الفرقة .. ولكن من أجل فرقة لا نريد أن نفقدها. أريد من حسن فائق أن يعود ليتفرغ لعمله فى فرقة الريحانى ..

اما أن نترك الفرقة هكذا تمضى . فانها قد تمضى أيضا .. مع الايام ..وبأسرع مما نتصور.

سلاح جديد للسينما الايطالية

السينما الايطالية بدأت تتحرك من جديد .. بدأت تنتعش بعد فترة الجمود التى عاشتها أخيرا .. فمنذ سنوات كانت السينما الايطالية تشكل خطرا لا حدود له على السينما الامريكية .. وكان السلاح الذى تهدد به السينما الايطالية زميلتها أو منافستها فى أمريكا .. مذهب الواقعية..لم تكن تعتمد فى قصصها على شىء اسمه البلاتوه يتم فيه التصوير .. كانت الكاميرا تخرج للشارع وتصور الاماكن الحقيقية على ضوء الشمس أواضواء الميادين العامة واكتشفت السينما الامريكية هذا السلاح وأسرعت بانتاج عدد هائل من الافلام تم تصويره بنفس الطريقة التى يتم بها تصوير الافلام الايطالية ..

ولاحظ خبراء السينما الامريكية أن السينما الايطالية كانت تبرز عنصرا آخرا من عناصر الواقعية .. هو الحب بكل أنواعه وتفاصيله المشروعة وغير المشروعة .. فقدمت أيضا نماذج من هذا النوع من الافلام .. فى الوقت الذى كانت فيه السينما الايطالية تواصل خطتها .

وفجأة اكتشف الايطاليون والامريكيون أن السوق أصبحت لا تحتمل هذا النوع وان التخمة قد أصابته !

وأسرعت السينما الايطالية بالبحث عن سلاح آخر تتفوق به على السينما الامريكية .. اعتمدت على انتاج القصص التى ألفها مشاهير كتابها .. والتى أحدث صدورها دويا فى عالم الادب .. كمؤلفات البروتومورافيا .. وغيره ...ولم تنجح هذه الطريقة أيضا .. فبدأت تتجه للون جديد تعتمد فيه على خيال المتفرجين فى تصور أشياء وأشياء فى تفاصيل الحب .. دون أن تقولها.. أشياء تجمع كلها تحت عبارة الاباحية المقنعة وبدأت هذه الطريقة تنجح ..

ومن الافلام التى رأيتها هذا الاسبوع وتشهر فيه ايطاليا سلاحها الجديد .. هو فيلم الطلاق على الطريقة الايطالية .. معظم أحداث الفيلم تم تصويرها فوق سرير وتحت ملاءة بيضاء ..أومن غرفة مغلقة ينقل جهاز تسجيل كل تفاصيل مايدور فيها ..

وقصة الفيلم تروى .. مأساة العلاقة عندما تفتر بين الزوجين بمرور أعوام الزواج .. زوج تحبه زوجته وهو يهرب منها .. فتلتقى بزوج آخر وتحبه ثم تهرب معه وتبحث الزوجة التى هرب زوجها عن زوج السيدة التى خطفت رجلها لتبصق فى وجهه لانه يقابل الفضيحة بهدوء وتسرع هى لتبحث عن زوجها وتقتله ـ وهنا فقط يتحرك الزوج ويقتل زوجته هو الآخر .. ويدخل السجن ويخرج ليتزوج من جديد وتشير كل الدلائل مع كلمة النهاية .. ان المأساة التى وقعت له من قبل ستقع مرة أخرى بعد سنوات أخرى ..

العواجيز فى الملعب

فجأة وجدت نفسى لاعب كرة قدم تصفق له الجماهير وتقذفه بالورود .. ولم أكن لاعبا عاديا أجرى وسط الملعب ولكننى كنت حارس مرمى كبيرا مهمته أن يصد هجمات اللاعبين لانقذ شرف فريقنا الرفيع من الاذى !

وأنا من سالف العصر والاوان عندما كنت ألعب فى فريق مدرسة الحسينية لم ألمس الكرة ولا أتتبع حتى أخبارها .. حتى جاءت اللحظات التى وجدت نفسى فيها وسط الملعب ضمن فريق العواجيز التابع لاخبار اليوم الذى نزل فى مباراة مع فريق الشباب على كأس مصطفى أمين .كان فريق القدامى فى أخبار اليوم مكونا من الدكتور قاسم فرحات وسعيد سنبل وجليل البندارى وعثمان العبد والسيد أيوب وصلاح صادق والدكتور جمعه المسيدى وصبحى ابراهيم وعصمت شفيق وحلمى شطا وعبد العزيز عراقى ويوسف حمدى ومحمود عبد الهادى ..

وكان نجم المباراة بحق هو جليل البندارى . الذى نزل الى الملعب وسط جمع غفير من المتفرجين .. كان يسألهم والعرق يتصبب من جبينه من المشوار الطويل الذى قطعه من حجرة الملابس الى الملعب : ايه .. هوه مفيش فى الملعب تاكسى؟.

وبدأ مصورو الصحف ووكالات الانباء يطلبون عمل صور خاصة للاعبين .. وكان جليل البندارى كلما طلب منه أحد المصورين صورة . يضع السيجارة فى فمه على جنب . ويرفع يديه وهى متشابكة الى أعلى وكأنه يحيى الجماهير ..

وهتف المتفرجون .. عاوزين جون .. عاوزين جون فرفع جليل يديه ورد تحية الجماهير وهو ينحنى لهم قائلا .. حيحصل .. حيحصل .

ولاحظ أنيس منصور طريقة سعيد سنبل فى اللعب .. كان أنيس يردد دائما أن مصيبة سعيد أنه لا يريد أن يتحرك .. انه يتصرف فى الملعب بعقلية الرجل الاقتصادى .. فهو لا يشوط كرة الا اذا جاءت على قدمه بالضبط !

ويبدو أن رأى أنيس منصور فى سعيد سنبل كان فيه بعض التفاؤل،لان سعيد أصبح فى الدقائق الاخيرة من المباراة لا يشوط حتى الكرة التى تأتيه على قدمه !

أما الدكتور قاسم فرحات،فقد وقف فى وسط الملعب،وصاح بأعلى صوته فى اللاعبين : يا عالم.. يا هوه .. عايزين ننظم الفرقة .. كل واحد فيكم ياخد مكانه ولا يتدخل فى مكان اللاعب الاخر .. وعمل الجميع بوصيته . وما ان حمى وطيس المباراة . حتى اكتشف اللاعبون ان زميلهم الدكتور قاسم وكأنه « فص ملح وداب » ..

لقد كان يجلس على كرسى الى جوار «الجون» .. وهو ينفث فى عصبية دخان سيجارته ويتتبع سير المباراة !

وأراد عثمان العبد أن ينقذ الفرقة بعد الهدف الثانى .. وبالذات بعد فشل خطة الدكتور قاسم .. ففكر فى خطة جهنمية .. وهى تتلخص فى أن يختفى عشرة من اللاعبين الاحتياطيين خلف شبكة « الجون » .. وبمجرد احساس هؤلاء اللاعبين بوصول الكرة الى مركز خطر يهدد « الجون » . فما عليهم الا أن يهجموا ويقفوا صفا واحدا . ليصد أى واحد فيهم الكرة بدون أى اعتبار «للجون» .. وكانت نتيجة هذه الخطة « الهيبونى » أن ارتفع عدد الاهداف الى خمسة مقابل هدفين سجل أحدهما الدكتور محمد المسيدى بالعافية .

لقد جرى الدكتور المسيدى بنظارته والكرة نحو الجول . ثم توقف ليشوط الكرة وفى هذه اللحظة سقطت النظارة على الارض . فشاط النظارة فى الجول وأصاب الهدف وصفق له المتفرجون :

ـ ويل ياويل !

وفى هذه اللحظة تنبه صلاح صادق ممثل مجلة الجيل فى الماتش الى الكرة فشاطها فى الشبكة واحتسب الحكم للاعبين القدامى هدفين .

محمد تبارك



الحقيقة فى فرقة الريحانى .. ترويها هذه الصور .. المسرح الفارغ .. والكاتب الكبير الذى يشكو من الالم .. والمقاعد الفارغة التى تصرخ لتعبر عن المأساة.. وعادل خيرى الفنان الشاب الذى لم تجف دموعنا عليه

آخرساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج . ع . م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية أو ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/ جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
فيها أشياء كثيرة تعجبك -
الفلتر - الطعم - العلبة ذات الفتحة العلوية
Marlboro
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو ذات النكهة الرائعة تجيء من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين كل سيجارة مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
تتاح أيضا فى علب لينة.
PHILIP MORRIS International, New-York, N.Y. and Richmond, Va.